



(٥)

من وثائق الأحساء في الأرشفة العثمانية ١٢٨٨ - ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ - ١٩١٣ م

إعداد وترجمة وتعليق
د. سهيل صابان
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

طبعة مزيّدة ومنقّحة
نادي الأحساء الأدبي
١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

ج) نادي الإحساء الأدبي ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صابان ، سهيل

من وثائق الأحساء في الأرشيف العثماني ١٢٨٨ - ١٣٣١هـ /

١٨٧١-١٩١٣م . / سهيل صابان . - الأحساء ، ١٤٣٠هـ .

٢٤٨ ص ، ٢٤×١٧ سم .

ردمك : ٨-٢-٩٠٠٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

١- الأحساء (السعودية) - تاريخ - العصر العثماني ٢- الدولة

العثمانية - وثائق أ- العنوان ب. السلسلة

١٤٣٠/١٤٣٢

ديوي : ٩٥٣.١٣٣

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٤٣٠

ردمك : ٨-٢-٩٠٠٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

نشر هذا الكتاب من قبل نادي الأحساء الأدبي ، وما ورد فيه من معلومات تحت مسؤولية المؤلف ، ولا تعبر عن وجهة نظر النادي بأي حال من الأحوال

نادي الأحساء الأدبي

ص - ب : ٤٨٩ - الأحساء : ٣١٩٨٢

الهاتف : ٥٨٢٤٨٣٩ - ٠٣ / ٥٨٦٥٠١٤ - ٠٣

الفاكس : ٥٨٦٤٧٦٢ - ٠٣

البريد الإلكتروني : adabiahsa@hotmail.com





إهداء

إلى أسرة آل ماجد الهزاني، أصحاب المكانة
الاجتماعية المرموقة في الأحساء، الذين
زادت معرفتي بهم عن طريق أخي وزميلي
الشيخ سليمان بن محمد الماجد الهزاني،
عندما كنا طلاباً في السنة التمهيديّة
لمرحلة الماجستير بكلية الشريعة
 بالرياض عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، تقديراً لتلك
ال صداقة التي لم تنقطع منذ ذلك العام

چکیده

این مقاله به بررسی نقش مدیریت در توسعه پایدار می‌پردازد. در ابتدا، مفهوم توسعه پایدار و اهمیت آن در دنیای امروز مورد بحث قرار می‌گیرد. سپس، به بررسی نقش مدیریت در تحقق اهداف توسعه پایدار پرداخته می‌شود. در ادامه، به بررسی چالش‌های مدیریت در این زمینه پرداخته می‌شود. در نهایت، راهکارهای پیشنهادی برای غلبه بر این چالش‌ها ارائه می‌گردد.

موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	١١
الأحساء في وثائق الأرشيف العثماني.....	١٧
وصف الأحساء في سالنامة الولاية.....	٢٢
١ - وثائق ذات الطابع الديني والثقافي	٢١
أول خطبة للجمعة في الجامع الكبير بالهفوف بعد حملة مدحت باشا على الأحساء دفتر مصروفات وقف جامع قصر إبراهيم باشا الشريف في قضاء الهفوف، مركز لواء سنجق نجد.....	٢٣ ٣٨
المطالبة بتبديل قاضي الأحساء.....	٤٣
ضرورة الإلمام باللغة العربية وأوضاع البلد؛ للتعين في متصرفية نجد [الأحساء].....	٤٤
إرسال المصاحف الشريفة والخلع لأهالي الأحساء.....	٤٦
كمية المصاحف الشريفة والهدايا العينية المرسله لأعيان الأحساء.....	٤٧
العمل على تقوية روابط أهالي الأحساء بالدولة العثمانية.....	٤٩
العمل على استمالة أهالي الأحساء نحو الدولة العثمانية.....	٥١
فتح ثانوية للغات في البصرة لأهالي الأحساء والمنفق وعمارة.....	٥٢
إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف ١.....	٥٣
إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف ٢.....	٥٤
٢ - وثائق ذات الطابع الإداري	٥٥
تعيين الشيخ بزيع متصرفاً على سنجق نجد [الأحساء].....	٥٧
تعيين صالح باشا متصرفاً على نجد [الأحساء] ورفع رتبته إلى أمير الأمراء... استقالة قائممقام القطيف وتعيين غيره في هذا المنصب.....	٥٩ ٦٠
الخطاب العربي لسبعة وأربعين شخصاً من أهل الأحساء المتضمن شكواهم من الإدارة العثمانية في البلد.....	٦١
إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء ١.....	٦٦
إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء ٢.....	٦٧
طلب الأهالي تعيين شامل بك، قائد القوات العسكرية في الأحساء متصرفاً عليها.....	٦٨
شكوى القيادة العسكرية في الأحساء من سوء تعامل الموظفين مع الأهالي.....	٧٠

الصفحة	الموضوع
٧٢	المطالبة بفتح شعب البريد في الهفوف والعقير والقطيف وقطر.....
٧٣	خطاب أهالي الأحساء في إبقاء المتصرف ماهر بك في وظيفته.....
٨٠	خطاب أهالي الأحساء المؤيد للمتصرف ماهر بك.....
٨١	تعيين علي سعاد متصرفاً على الأحساء عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.....
٨٣	٣ - وثائق ذات الطابع المالي والاقتصادي
	تنازل ناصر باشا السعودون للدولة عن أمواله في ذمتها أثناء الحملة على
٨٥	الأحساء.....
	تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع في مينائي العقير والقطيف بعد
٨٦	ثلاث سنوات، وإعفاء البضائع الواردة عن طريق البر من تلك الرسوم.....
٨٨	زكاة الأغنام والأبل في الأحساء عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م.....
٩٠	تكاليف مد خط البرقية إلى الأحساء.....
٩١	إعمار قرية شهارين الواقعة في بلدة الجفر بالأحساء.....
٩٢	إدراج مصروفات سعاة البريد في الأحساء من ميزانية الولاية وليست البلدية ..
٩٣	زيادة حاصلات الثمر في الهفوف عام ١٣١٢هـ/١٨٩٤م.....
٩٥	تحصيل رسوم التبغ في أسواق الأحساء والقطيف.....
٩٦	تحديد أجرة سعاة البريد العاملين في الأحساء وملحقاتها.....
	طلب أهالي الأحساء من الصدر الأعظم عدم فرض الرسوم عليهم ما عدا
٩٧	العشر الشرعي.....
٩٩	طلب أهالي الأحساء إعفاءهم من الرسوم ما عدا الزكاة الشرعية.....
١٠٤	طلب علماء الأحساء وأعيانها بإعفاء الأهالي من الرسم الجديد.....
١٠٦	مخصصات شيوخ بعض القبائل في الأحساء.....
	معارضة علماء الأحساء على فرض الضريبة الشخصية على الأهالي عام
١٠٨	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.....
١١٠	المخصصات المالية لشيوخ بعض القبائل في الأحساء.....
١١٣	مخصصات شيوخ بعض القبائل النجدية.....
١١٤	إلغاء ضريبة الانتفاع عن أهالي الأحساء.....
١١٦	تخصيص راتب للشيخ ماضي بن طعزة أحد شيوخ بني هاجر في لواء نجد للأحساء.....
١١٧	تخصيص رواتب وإكراميات لشيوخ بعض القبائل في الأحساء.....
١١٩	٤ - وثائق ذات الطابع العسكري والأمني
١٢١	الحملة العسكرية على الأحساء.....

الصفحة	الموضوع
١٢٣	من نتائج استرداد القطيف في حملة مدحت باشا العسكرية
١٢٥	ترميم مخافر الشرطة عند بوابات الهفوف الثلاث عام ١٢٠٤هـ/١٨٨٧م
١٢٦	شكر أعيان الأحساء للمتصرف عاكف باشا؛ لتوفير الأمن في البلد
١٣٠	خطاب الشكر من أهالي الأحساء؛ بسبب توفير الأمن فيها
١٣٢	شكوى تجار الأحساء من افتقار الأمن في البلد
١٣٨	قيام متصرف الأحساء بالهجوم على قبيلة مطير
١٤٠	انسحاب الأمن في طرق الأحساء؛ العقير والقطيف ١٢٢٠هـ/١٩٠٢م
١٤٣	إنشاء مخفرين للشرطة في الأحساء
١٤٤	استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء ١
١٤٥	استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء ٢
١٤٦	تشكيل مفرزة عسكرية في الأحساء
١٤٧	وضع طريق الأحساء - العقير غير الأمن
١٥١	٥ - وثائق ذات الطابع السياسي
١٥٢	إطلاق سراح الشيخ راكان بن حثلين العجمي
١٥٤	من أوجه الخلاف بين الإدارة الحكومية والعسكرية في الأحساء
١٥٨	تقرير سياسي عن الأوضاع العامة في الأحساء عام ١٢٠٤هـ/١٨٨٧م
١٧٠	عدة خطابات عربية من عبد الله السعدون إلى أركان الدولة العثمانية عام ١٢١٠هـ/١٨٩٣م
١٧٦	نفي عيد اللطيف الحملي من الأحساء
١٧٧	مشكلة بين آل بحيح من بني مرة وبين البحرينيين
١٨١	الاستفسار عن سبب توجه متصرف نجد السابق طالب النقيب إلى مصر
١٨٢	اقتراحات عبد الله السعدون في اتخاذ التدابير اللازمة؛ لصون منطقة الأحساء من التدخل الأجنبي
١٨٣	الانتخاب لعضوية مجلس المبعوثان عن متصرفية الأحساء عام ١٢٢٦هـ/١٩٠٨م
١٨٤	برقية أعيان الأحساء إلى رئاسة مجلس المبعوثان في تزوير قائد نجد العسكري ضد متصرف اللواء
١٨٦	بشأن إقامة الدواسر في جزيرة الرخنونية
١٨٧	سحب الملك عبد العزيز لمندوبه من الأحساء عام ١٢٢٧هـ/١٩٠٩م
١٨٩	٦ - وثائق ذات الطابع الاجتماعي

من وثائق الأحساء في الأرشيف العثماني

الموضوع	الصفحة
منح قائممقام القطيف أحمد المهدي الوسام المجيدي	١٩١
عدد البساتين والمنازل في الأحساء عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م	١٩٢
بشأن المحضر المقدم من أهل الأحساء إلى جناب السلطان عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	١٩٥
طلب تخصيص راتب لعبد الله السعدون من أعيان الأحساء	١٩٦
مرضاة أهالي الأحساء عن المتصرف صالح باشا	١٩٧
مكانة الشيخ عبد الله السعدون في الأحساء	١٩٨
استضافة الشيخ سعدون بن عبد الله السعدون في إستانبول في الضيافة السلطانية ١٣٠٨هـ/١٨٩١م	٢٠١
الهدايا المقدمة إلى الشيخ عبد الله السعدون الأحسائي وحاشيته الموجودين في إستانبول	٢٠٣
ظهور مرض الوباء في الأحساء عام ١٣١١هـ/١٨٩٣	٢٠٤
توسعة سور الهفوف؛ بسبب زيادة العمران في البلد	٢٠٥
مطالبة أهالي الأحساء بإبقاء الأملاك الميرية في الإدارة المدنية	٢٠٦
تكريم عضو مجلس الإدارة في سنجق نجد علي بن عيسى	٢٠٨
تكريم بعض أهالي الأحساء بالأوسمة	٢٠٩
نماذج من صور الوثائق العثمانية المستخدمة في البحث	٢١١
أرقام تصنيف الوثائق العثمانية المستخدمة في هذا الكتاب	٢٢٥
كشاف عام	٢٢٧

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ويعد:

فمنذ وقت مبكر كانت تراودني فكرة جمع الوثائق الخاصة بالأحساء من الأرشيف العثماني، وترجمتها وتقديمها لخدمة الباحثين ضمن أعمال التأليف الخاصة بالجزيرة العربية من ذلك الأرشيف، ولا سيما أن أهل الأحساء مهتمون بتاريخهم، يرغبون في الاطلاع على وثائق بلادهم المحفوظة في إستانبول. وكان بعض منهم ممن تزاملت معهم منذ فترة طويلة ينتظرون عملاً شاملاً عن الأحساء من واقع وثائق الأرشيف العثماني^(١). إلا أن كثرة الانشغال بالأعمال البحثية، وعدم اكتمال ما كنت أصبو للوصول إليها من الوثائق، كانا قد حالا أمام إنجاز هذا العمل. يضاف إلى ذلك الخوف الذي انتابني من فهم بعض الباحثين للوثائق، وإخراجها من إطارها التاريخي وظروفها وملابساتها، ووضعها في خارج نطاقها؛ إذ إنه لا بد من فهم الأوضاع التاريخية للفترة التي تتناولها الوثائق من واقع ظروفها؛ لا من

(١) لا بد من الإشارة هنا إلى العمل الذي قام به الأستاذ الدكتور عبد الله بن ناصر السبيعي، ونشره في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، والذي يقع في خمسة أجزاء على النحو الآتي:
الجزء الأول: الحملة العسكرية العثمانية على الأحساء والقطيف وقطر (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م: أسبابها ونتائجها
الجزء الثاني: الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م.
الجزء الثالث: الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م.
الجزء الرابع: اقتصاد الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م.
الجزء الخامس: القضاء والأوقاف في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م.

واقع الظروف التي نعيشها الآن؛ إذ إن أوضاعنا الراهنة تختلف اختلافاً جذرياً عن أوضاع القرون السابقة، سواء في الجوانب الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية..

ومن جهة أخرى وإن كانت هناك مفاجآت في بعض الوثائق، إلا أن هناك أيضاً قطعاً لبعض الآمال، آمال من كانوا يتوقعون وجود كل صغيرة وكبيرة من الوثائق الخاصة بتاريخ الأحساء في الأرشييف العثماني. إذ إن ما دون عن تاريخ الأحساء من الوثائق هي التي تتعلق بعلاقتها بالدولة العثمانية، أو بعبارة أخرى اهتمت الدولة العثمانية بالحفاظ على كافة مراسلاتها الإدارية مع الأحساء، شأنها في ذلك شأن الولايات والمناطق العثمانية الأخرى. ومعلوم أن تلك المراسلات والسجلات التي دونت معلوماتها كانت تخص الحكم العثماني في المنطقة، من حيث الإدارة والسياسة والأوضاع الاجتماعية. أما البحث عن غير ذلك من المعلومات التي لا تتعلق بالإدارة العثمانية في الأحساء، فيصعب الحصول عليها في الأرشييف العثماني إلا من باب الاستثناء أو بشكل عرضي وثانوي..

لم يقوم الباحث بتحليل الوثائق وتعليل أحداثها؛ وإنما اكتفى بترجمتها وعرضها للباحثين المهتمين بمنطقة الأحساء، وذلك لتقديم خدمتين في آن واحد:

أولاهما: العثور على الوثائق المهمة في الأرشييف العثماني والتي تخص منطقة الأحساء، وهذا من أصعب الأمور على الباحث المتخصص؛ وذلك بسبب وجود التصحيف في كثير من الأسماء: أسماء الأعلام والأماكن والقبائل.. إلخ وتصنيف الوثائق وفهرستها بحسب تلك الأسماء المصحفة أو المحرفة. ولذلك فإن الوصول إلى الوثائق الخاصة بالأحساء في الأرشييف العثماني ضمن مائة وخمسين مليون وثيقة، يضمها الأرشييف، هو نصف العمل بحسب رأي المتواضع.

ثانيتها: ترجمة تلك الوثائق وتقديمها لخدمة الباحثين، دون توجيههم وجهة معينة؛ بحيث يستفيد منها الباحثون في مختلف التخصصات المتصلة بالتوثيق بشكل مباشر. يضاف إلى ذلك توفير الطريق أمام الباحثين وتوضيح بعض الموضوعات التي يمكنه اختيار واحد منها؛ ليكون رسالة علمية، يقوم بالبحث والتعميق فيها.

وبناءً على ما سبق فإن ترجمة هذه الوثائق وعرضها ليس بالأمر الصعب، لكن الوصول إلى الوثائق ضمن تلك الكمية الهائلة من الوثائق والسجلات التي يكتسبها الأرشيف العثماني في إستانبول، وتصفح السجلات الكثيرة التي يضمها ذلك الأرشيف هو الذي صعب أمر البحث، وبالتالي هو الذي أخرج العمل فترة طويلة من الزمن، مع العلم أن هذا العمل لا يعني كل الوثائق الخاصة بالأحساء في الأرشيف العثماني.

وبالاطلاع على مضمون الوثائق وموضوعاتها المتنوعة، يتبين لكل ذي نظر ممن يستقرؤها ويقارن أحداثها أن الضرائب والرسوم التي فرضتها الدولة العثمانية في الحقبة السابقة على أهالي المنطقة، على غرار المناطق الأخرى من الدولة العثمانية، كانت من أهم الموضوعات التي شغلت أذهان أهالي منطقة الأحساء. كما أن افتقاد الأمن في تلك الفترة وهجوم قطاع الطرق على القوافل التجارية بين الفينة والأخرى، كان من الموضوعات التي ضمتها الوثائق التي نقلت شكاوى الأهالي والتجار في هذا الصدد. وهنا في الحقيقة يظهر الدور التاريخي للملك عبد العزيز - رحمه الله - في القضاء على كل ما يعكر صفو المجتمع، وتنظيف الطرق من الشراذم التي اعتادت على الإضرار بالناس. فلو لا ذلك التصميم العملي الدقيق، لم يكن بالإمكان في حقيقة الأمر الانتقال من منطقة إلى أخرى دون التعرض للنهب أو السلب، بحسب ما تصوره الوثائق العثمانية، ليست المتعلقة بالأحساء

فحسب؛ بل حتى الوثائق التي تتحدث عن الحجاز وعن منطقة ما بين الحرمين الشريفين من جهة، وبين مكة المكرمة وجدة من جهة أخرى..

وسوف يتناول الكتاب مجموعة من الوثائق التي تم اختيارها من الأرشيف العثماني، منها خطابات عربية أرسلها أهالي الأحساء إلى الباب العالي في مختلف التواريخ، ومنها تقارير ومراسلات باللغة العثمانية. وقد تم عرض الخطابات العربية كما هي، وتصحيح ما يحتاج منها إلى تصحيح بين شولتين، وترجمة الوثائق العثمانية إلى اللغة العربية.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الخطابات العربية^(١) التي أدرج بعض منها في هذا العمل ممن قام أهل الأحساء بتدوينه وإرساله إلى الباب العالي، قد اشتملت على كثير من الموضوعات الهامة التي تخصهم، كما تميزت ببعض الأمور الفنية، التي يمكن القيام بإجراء دراسة حضارية عليها. يضاف إلى ذلك أن الموضوعات الثانوية الواردة في تلك الخطابات، تفيد بمعلومات مهمة عن تاريخ المنطقة، كما تورد معلومات في غاية الأهمية عن أعلام الأحساء وأعيانها في الفترة الأخيرة للحكم العثماني في المنطقة. ومن جهة أخرى فإن وجود مئات الأشخاص من أعيان الأحساء ممن دونوا أسماءهم في خطابات الشكوى إلى الباب العالي، وإجماع عدد كبير منهم في تدوين تلك الخطابات وإرسالها إلى الباب العالي، لدليل واضح على أن المشكلة التي كتبوا لأجلها شكواهم أو رضاهم أو اقتراحاتهم، كانت

(١) يضم الأرشيف العثماني في إستانبول مئات الخطابات العربية التي بعثها أهل الجزيرة العربية وغيرها من الأقطار العربية إلى سلاطين الدولة العثمانية في مختلف الحقب والتواريخ، وتضم معلومات مهمة عن أصحابها وعن أوضاع المنطقة. منها على سبيل المثال: الخطابات العربية في الأرشيف العثماني - مجلة الدورية، س ٦، ع ٢١-٢٢ (ربيع الأول ١٤٢٤هـ - مايو ٢٠٠٣م / جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ - أغسطس ٢٠٠٣م). ص ٩٢-١٢١: خطاب عربي في الأرشيف العثماني لشارل هوبر. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، س ١١، ع ١٤ (المحرم - جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ / مارس - أغسطس ٢٠٠٥م). ص ٢٩١-٣٠٠: الخطابات العربية في تصنيف الخارجية متشوع، من تصنيفات الأرشيف العثماني - الدارة - ع ٢، ص ٢٢ (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). ص ١٨٥-١٩٦.

تتهمهم جميعاً في فترة كتابة تلك الخطابات. كما يتبين من تلك الخطابات المستوى الثقافي لأهل المنطقة من خلال الأسلوب المستخدم في تدوين الخطابات، ومدى ارتباطهم باللغة العربية، وتأثير بعض المصطلحات التركية عليهم.

وقد رتبت الوثائق في بداية الحصول عليها من الأرشيف العثماني بحسب تاريخ صدور الوثيقة. لكن لما انتهيت من إعداد البحث في الصورة المبدئية له، تبين لي أن ترتيبها بحسب الموضوعات، وفي داخل الموضوعات بحسب التاريخ أولى وأكثر فائدة؛ وذلك حتى تتكون للبحث وحدة موضوعية من حيث ربط الوثائق بعضها ببعض الآخر.

كما لا بد من الإشارة إلى أن الباحث استخدم البرنامج الحاسوبي الذي وضعه الدكتور جرهارد بهرينس (الألماني) لتحويل التواريخ: الهجرية والمالية (الرومية) والميلادية^(١). وهذا البرنامج يحتمل الخطأ ليوم واحد. ومعلوم أن معظم الوثائق العثمانية استخدمت التاريخ الهجري ثم الرومي أي المالي.

ولقد بذلت جهدي في الحصول على ما أمكن من الوثائق الخاصة بالأحساء من الأرشيف العثماني. مع اعتراضي بأن هذا العمل بعيد عن ادعاء الحصر، ولا يخلو من النقص والقصور، مثل سائر أعمال البشر.

وفي الختام لا بد لي من إهداء الشكر لإدارة الأرشيف العثماني في إسطنبول، والعاملين فيه على تحملهم؛ لتقديم الوثائق التي أطلبها منهم منذ ما يقرب من عشرين سنة، دون ملل أو كلل. كما لا يفوتني أن أشكر سعادة الأستاذ الدكتور راشد بن سعد القحطاني، وسعادة الأستاذ الدكتور ظافر بن عبد الله بن علي الشهري على تشجيعهما لي بإكمال

(١) وهنا أشكر الأخ الباحث حمد بن عبد الله العنقري الذي زودني بنسخة حاسوبية للبرنامج المذكور.

هذا العمل، فلهما مني خالص الشكر والتقدير. كما أشكر نادي
الأحساء الأدبي الذي تبني طباعة هذا الكتاب ونشره. فلكافة المسؤولين
فيه الشكر والتقدير.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الرياض: ١٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ / ٨ نوفمبر ٢٠٠٨م سهيل صايان (ابن شيخ إبراهيم حقي)

الأحساء في وثائق الأرشيف العثماني

الأحساء من أخصب مناطق الجزيرة العربية في العهد العثماني، وكانت أراضيها الزراعية ومزارعها الوفيرة ومياهها المتدفقة داعماً أساساً للانتعاش الاقتصادي للمنطقة. وكان الوجود العثماني فيها وجوداً مباشراً، سواء بتعيين الإداريين فيها، أو بإيجاد العساكر في مختلف الأماكن منها، أو بتحصيل الضرائب والرسوم من أهلها، أو بتخصيص بعض الرواتب لأعيانها وشيوخ بعض قبائلها. ولهذا السبب فقد كثرت التقارير العثمانية عن الأحساء في مختلف التواريخ.

فقيماً يتعلق بالعهد العثماني الأول (٩٥٤-١٠٨٢هـ/١٥٤٧-١٦٧١م)^(١)

نجد معلومات مقتضبة عن الضرائب وكمياتها وأنواعها في السجلات العثمانية المعروفة بدفاتر طابو تحرير ودفاتر TAPU-TAHRIR DEFT. والدفاتر المحولة من المالية MALIYEDEN MUDEVVER DEFT. وفي الدفترخانه العامة DEFTERHANE-I AMIRE وفي دفاتر الجمارك GUMRUKLER^(٢) وفي دفاتر الخزينة السلطانية الخاصة HAZINE-I HASSA وفي دفاتر الأوقاف EVKAF DEFT. إضافة إلى القوانين الخاصة بها والمطبقة في العهد العثماني الأول فيها، المعروفة باسم قانون آيالة الحسا في عهد كل سلطان من سلاطين ذلك العهد الأول..

(١) هنا لا بد من الإشارة إلى الدراسة الأكاديمية التي قام بها الباحث الدكتور عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي بعنوان: العثمانيون وشرق شبه الجزيرة العربية: آيالة الحسا (٩٥٤-١٠٨٢هـ/١٥٤٧-١٦٧١م، الرياض: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ويقع الكتاب في ٥٦٤ صفحة. وهو في الأصل رسالة للدكتوراه، قدمت لقسم التاريخ بجامعة الملك سعود عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٢) ومنها على سبيل المثال انظر: النظام الجمركي في موانئ متصرفية الأحساء ١٢٨٨هـ/١٨٧١م/محمد بن موسى القريني، - جامعة الشارقة، مؤتمر، موانئ الخليج العربي: ٩-٨ نوفمبر ٢٠٠٦م.

أما الفترة الأخيرة من تاريخ الأحساء (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م) فنجد الوثائق المتعلقة بها متناثرة في مختلف التصنيفات بالأرشيف العثماني. منها: الوثائق ومنها السجلات، وكلتاها تتناول مراسلات الدولة العثمانية عن المنطقة، مع تناول السجلات لأنواع الضرائب والمبالغ المتحصلة منها. كما أن الخرائط والمخططات الإدارية والعسكرية التي أعدت في مختلف الحقب التاريخية تبين مدى أهمية المنطقة للعثمانيين..

وفيما يلي تعريف ببعض تصنيفات دفاتر (سجلات) الأرشيف العثماني التي تضم المعلومات التوثيقية عن الأحساء في الأرشيف العثماني:

- ١ - **دفاتر المهمة** ٢٦٦ دفترًا للفترة التاريخية من عام ٩٦٠-١٣٢٢هـ/١٥٥٣-١٩٠٥م. وقد أضيف إليها فيما بعد دفتر آخر فأصبح مجموعها ٢٦٧ دفترًا. وهي الأوامر السلطانية الصادرة لمختلف الإدارات الحكومية في الولايات والأقضية.. إلخ في الدولة العثمانية بحسب التسلسل التاريخي. ففي مجموع هذه الدفاتر يوجد عدد لا بأس به من الأوامر الخاصة بأبالة الأحساء ضمن منظومة الدولة العثمانية في تلك الحقبة التاريخية.
- ٢ - **دفاتر العينيات** ١٧١٧ دفترًا (٢٥ دفترًا عن ولايات الجزيرة العربية): ١٢٢٧-١٣١٢هـ (١٨١٢-١٨٩٥م). وفي هذه الدفاتر التي شملت عين المراسلات الصادرة من الباب العالي إلى مختلف الولايات في الجزيرة العربية والبلاد المجاورة لها، ما يتعلق بالأحساء، كما سيرد في هذا العمل.
- ٣ - **دفاتر الصادر والوارد للولايات** ١٦٠٨ دفترًا (٧١ دفترًا عن ولايات الجزيرة العربية): ١٢٧٨-١٣٢٧هـ/١٨٦١-١٩٠٩م. وهي ملخصات الأوامر والمراسلات التي جرت مع ولايات الدولة العثمانية، ومنها منطقة الأحساء.

- ٤ - **دفاتر المالية** التي أشير إليها سابقاً. وهي الدفاتر المحولة من المالية، التي تضم مجموعة من الأمور الخاصة بالأوضاع الاقتصادية والضرائب وأنواعها.. إلخ
- ٥ - **دفاتر طابو**، أي سندات الملكية. وهي من أهم دفاتر الأرشييف العثماني التي لا يوجد لها مثيل في العالم من حيث تسلسلها التاريخي وقدمها (٨٣٥-١٢٠٠هـ/١٤٣١-١٨٨٢م) وتتناول الإحصاءات التي كانت تجريها السلطات العثمانية كل ١٠ و ٢٠ و ٣٠ سنة في مختلف مناطق الدولة. (١١٠٠ دفتر)

وفيما يتعلق بالوثائق فهي تضم معلومات مختصرة عن الموضوعات التي جرت بشأنها مراسلة الأحساء ومركزها الهضوف، كما سيظهر في كثير من الوثائق المعروضة في هذا العمل.. إضافة إلى التقارير التي بعث بها الإداريون والعسكريون الذين عملوا في المنطقة، والتي تناولت مختلف مناحي الحياة فيها. وهي تقارير ثقافية وسياسية واجتماعية متنوعة. مثل: التقارير التي بعث بها محمد نافذ باشا - قائد الحملة على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م - إلى مدحت باشا، ومنه إلى الباب العالي في إسطنبول، والتي تتناول مختلف مناحي مظاهر الحياة الاجتماعية في الأحساء والقطيف، والإدارات المحلية في المنطقة، وعدد سكانها، وأوضاع الأراضي الميرية (الحكومية) في المنطقة، وكيفية معيشة الأهالي فيها، واعتمادهم على الزراعة، ومزارعهم.. إلخ وكذلك التقارير التي بعث بها والي بغداد مدحت باشا، والتي توضح تلك الأوضاع العامة في الأحساء والمناطق المجاورة لها، سواء قبل الحملة أو بعدها^(١)، وكذلك التقرير الذي بعثه والي البصرة محمد صالح باشا عن الأحساء والمناطق المجاورة لها عام

(١) منها على سبيل المثال: الأرشييف العثماني، تصنيف LDH.44002, 44142, 44196, 44230, 44273, 44409, 44488, 44780, 44794, 44930, 44972.

١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م^(١).. إلخ وكذلك القرارات المتعلقة بمنطقة الأحساء التي اتخذت في مجلس شورى الدولة في مختلف التواريخ. منها: تحويل قائممقامية المبرز إلى مديرية (في ١٣ رجب ١٢٩٦هـ/ ٣ يوليو ١٨٧٩م)^(٢)، ومصرفات سجن الأحساء (في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٨هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٨١م)^(٣)، ومصرفات الفرقة العسكرية النجدية في الأحساء (في ١٠ جمادى الثانية ١٢٩٨هـ/ ١٠ مايو ١٨٨١م)^(٤).. إلخ وكذلك السير الذاتية للعاملين في الإدارات الحكومية في الأحساء، سواء من أهلها أو من غيرهم، والتي تضمها سجلات أحوال الموظفين بتصنيف الداخلية DH.SAID DEFT.^(٥) وكذلك ما يتعلق بالمزارع والمزروعات والنخيل في الأحساء، وكيفية تحويل الأراضي إلى أراض أميرية، واللجنة التي تشكلت من بعض أعيان الأهالي وبعض الإداريين في الأحساء (في ٢١ شوال ١٢٩٩هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٨٢م)^(٦).

ولابد من الإشارة هنا إلى صعوبة التعامل مع فهارس الأرشيف العثماني، على الرغم من الانتقال النوعي الذي شهده هذا الأرشيف؛ حيث انتقل إلى النظام الإلكتروني. وهو نظام متميز دون أدنى شك. لكن الصعوبة - كما سبقت الإشارة إليها - تكمن في التصنيف الذي تعرضت له أسماء الأعلام والأماكن؛ بسبب عدم معرفة المصنفين في الأرشيف لكثير من الأسماء العربية الصحيحة، يضاف إلى ذلك وجود تصنيفات أخرى - ولا سيما الدفاتر -، لم يتم الانتهاء منها وتقديمها لخدمة الباحثين.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.EE.KP.3790

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف LSD.46/2527

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف LSD.53/3020

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف LSD.54/3030

(٥) هنا لابد من الإشارة إلى قيد مهم ورد في السيرة الذاتية لمحمد سعيد أفندي، ابن الملا أحمد أفندي، الذي أشير فيها إلى أنه المعلم الأول للمدرسة الرشدية (المتوسطة) للأملاك السلطانية النجدية. فهل كانت تلك المدرسة موجودة في الأحساء فعلاً، أم في مكان آخر وأطلق عليها الاسم المذكور؟

(٦) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.6/59

ومع ذلك فإن الجهود التي بذلتها إدارة الأرشييف وما زالت، جهود كبيرة ومقدرة من كافة الباحثين المتعاملين مع الوثائق. ولعل المستقبل القريب يشهد المزيد من التحسن، سواء في تصحيح الأسماء أو في تقديم كميات أخرى من الوثائق والدفاتر التي مازالت قيد الفهرسة والتصنيف إلى الباحثين؛ لتسهم في كشف النقاب عن التاريخ المعاصر للجزيرة العربية..

وصف^(١) الأحساء في سالتنامة الولاية^(٢)

حدودها ومساحتها

طول مساحة سنجق نجد (الأحساء) من المحل المسمى ببيراية ليبرين) في جهة الجنوب إلى جزيرة العماير في الشرق ١١٢ ساعة، وعرضها من العقير الواقعة على السواحل النجدية إلى العرمة الواقعة في جهتها الغربية ٦٢ ساعة.

(١) ١٣١٨ سنة هجرية سنة مخصوص سالتنامه ولايت بصره (سالتنامه ولاية البصرة).

(٢) البصرة: بصره ولايتي سالتنامه سي، ١٣١٨ هـ. دفعة (العدد) رابعة، ص ٢١٧-٢٢٤
السالتنامه لفظ مركب من كلمتين. هما: سال، وتعني السنة، ونامة: وتعني الرسالة، أو الكتاب. وهي الكتاب السنوي الذي كان يلخص أهم أحداث العام للجهة المصدرة له. والسالتنامات على عدة أقسام، هي:

١ - سالتنامه الدولة العثمانية التي صدرت لأول مرة عام ١٢٦٣ هـ وكانت توزد معلومات عامة عن الدولة العثمانية وخاصة عن ولاياتها ووزاراتها والعاملين فيها.. إلخ. وصدر منها ٧٦ عدداً. وكان آخر عدد صدر في عام ١٣٣٣ لرومي، ١٢٣٦ هـ.

٢ - سالتنامات الوزارات التي كانت تضم المعلومات المتعلقة بالوزارة الصادرة منها، مثل: سالتنامه نظارة الخارجية، وسالتنامه العلمية التي صدر منها عدد واحد فقط، من المشيخة الإسلامية.. إلخ.

٣ - سالتنامات الولايات، وهي السالتنامات الصادرة من لادن ولاية معينها، وتتعلق بماضيها وحاضرها من حيث الجانب التاريخي والموقع الجغرافي والأسور الإدارية الخاصة بالولاية، إضافة إلى التطرق إلى الجانب الثقافي والاجتماعي للولاية. والذي يهمنا هنا هو السالتنامات الصادرة من ولايات الجزيرة العربية؛ وهي: ولاية الحجاز وولاية البصرة وولاية اليمن. ولقد صدرت عن كل ولاية أعداد معينة من السالتنامه. على النحو الآتي:

١ - ولاية الحجاز، ٥ أعداد من عام ١٣٠١ هـ إلى عام ١٣٠٩ هـ.
٢ - ولاية البصرة، ٥ أعداد، من عام ١٣٠٨ هـ إلى عام ١٣٢٠ هـ.
٣ - ولاية اليمن، ٧ أعداد، من عام ١٢٩٨ هـ إلى عام ١٣٠٨ هـ. إضافة إلى السالتنامات الأخرى الصادرة عن الولايات العربية في العهد العثماني: مثل سالتنامه ولاية سوريا، وسالتنامه ولاية بيروت، وسالتنامه ولاية حلب، وسالتنامه ولاية بغداد.. إلخ. وقد طبعت كل تلك السالتنامات في المطابع الحكومية الموجودة بالولاية. مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا/ سهيل صابان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م. ص ٩٧-٩٨.

مياها وأنهاها

يوجد في داخل اللواء من الأنهار الجارية الكبيرة والصغيرة في حدود ثمانمائة نهر. وغالبيتها العظمى تجري في الطرف الشرقي من الهفوف - التي هي مركز اللواء - من محل يسمى الرفعة. وينبع قسم منها من المبرز، التي تقع في مسافة ثلاثة أرباع الساعة من الهفوف بجهة الشرق منها. كما أن مواسير المياه المعدنية في جهة القطيف مشهورة. ويوجد في عين نجم الموجودة في طرف الهفوف حمام [عين] إلهي.

العوارض الطبيعية

لا توجد في لواء نجد [الأحساء] العوارض الطبيعية كالجبال، كما لا توجد بها الغابات. وأهم عوارضها الطبيعية هي الخبواب، وهي تلال رملية، تبدل مكانها بين فينة وأخرى مع هبوب الرياح، كما أنها تغطي الأماكن الآهلة بالسكان.

الطقس

جو اللواء يابس وجاف وملاتم لبنية الجسم ما عدا القطيف. إذ إن جوه وخيم للغاية، ويؤدي إلى أنواع من العلل والأمراض.

الحيوانات

يوجد في اللواء من الحيوانات الخيول والبغال وأجود أنواع البقر، والحمير البيض والإبل والأغنام وغيرها من الدواب الأهلية. كما يوجد بها من الحيوانات البرية والمتوحشة الذئاب والثعالب والأرانب والقطط البرية.

المحصولات الزراعية

معظم أراضي لواء نجد رملية، غير أن بها أراض قابلة للزراعة، وهي في مركز اللواء [الHFوف] وفي الأماكن القريبة منها مثل قضاء القطيف. وخصوبة هذه الأراضي مرتفعة جداً. وتتم فيها زراعة الحنطة والشعير والدخن والسمسم وما يسمى في المنطقة العلس العله: العلفا وغيرها من الحبوب.

وتوجد مزارع وبساتين كثيرة جداً في مركز اللواء وقضاء القطيف؛ حيث تثمر كافة أنواع الفواكه والثمار والتمور، غير أن تثقيف الأرض وإصلاحها للمزروعات متوقفة على إحراقها.

الآثار القديمة

توجد بلدة قديمة في الطرف الجنوبي من مركز اللواء تسمى بيرك ليرين، بها آثار البساتين والأنهار، وقد هدمت قبل خمسمائة سنة. وتوجد كذلك في الطرف الشرقي من مركز اللواء بمسافة ساعة آثار بلدة قديمة تعرف بـ بني شافع^(١)، وهي مسكن أجود بن زامل. ولكنه هدم منذ ثلاثمائة سنة. ولا توجد فيها من الأبنية سوى ما بنته الدولة العلية [العثمانية] في بداية استيلائها على المنطقة من متذنة، سقطت في الفترة الأخيرة. وبها ماسورة ماء جار حتى اليوم.

وتوجد كذلك اليوم آثار بلدة قديمة على مسافة أربع ساعات من مركز اللواء تعرف بـ جواثي^(٢)، فيها قبور بعض الصحابة الكرام، وبعض النخيل وآثار من المباني. والمسجد الذي بني فيها يعدّ ثاني مسجد صُلبت فيه صلاة الجمعة بعد المدينة المنورة. وأهلها من أوائل من دخلوا الإسلام على عهد النبي ﷺ - الذي قال فيهم: مرحباً بالوفد غير خزايا ولا الندامي^(٣). وهذه البلدة المباركة انهدمت في العصر الهجري الثاني.

(١) لعلها منيذلة. فقصر أجود بن زامل يوجد في بلدة منيذلة الواقعة شرق الأحساء. وآثاره باقية.

(٢) حول دراسة تفصيلية عن هذا المسجد ومحيطه انظر: جواثي ومسجدها: دراسة توثيقية حضارية آثارية/علي بن صالح المغنم - الرياض: إدارة المتاحف والآثار، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م (ويقع في مجلدين).

(٣) ورد هذا الحديث في وفد عبد القيس. وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء والميزال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه. (ح: ٢٤)، صحيح مسلم بشرح النووي - ط ١ - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ١/١٨٥-١٩٣

ويوجد هناك أيضاً في مسافة ساعة ونصف من مركز اللواء بلدة تعرف بمدينة [البطالية التي أسسها] القرمطي، انهدمت في القرن الهجري الخامس. ولم يتبق فيها من الآثار سوى الجامع^(١).

وفي مسافة ساعتين من مركز اللواء توجد قرية القارة، وبالقرب منها آثار قلعة قديمة. كما توجد في الطرف الشرقي منها سور القلعة بارتفاع خمسة أذرع. وهذا السور مبني من الحجر والكلس ومثنى للغاية، وعليها تاريخ مكتوب بالعبرية [العربية]. ويفهم من هذا التاريخ أن هذه القلعة بنيت قبل ١٨٥٥ سنة. وهدمت منذ مدة طويلة^(٢).

وهناك في الطرف الشرقي بمسافة أربع ساعات وربع من مركز اللواء [الهفوف] يوجد موقع لبلدة قديمة تعرف بـ أم اليوم، وهي بلدة مجوسية بنيت قبل الهجرة بسنوات. وكما تظهر آثار القلعة ومخطط المدينة، يوجد أيضاً خندق، موجود حتى اليوم.

وتوجد كذلك بلدة بالقرب من الهفوف تعرف باسم رقيمة^(٣)، انهدمت منذ ثلاثمائة سنة. وتظهر آثار البيوت والمباني والأسواق والدكاكين من كل الأطراف، وتوجد بها آبار مياه عذبة إلى اليوم، حيث يتم فيها سقي الحنطة المزروعة بها.

ومما نقل من خلال الروايات التاريخية أن هذا اللواء [الأحساء] كان كثير العمران منذ القديم، غير أنها انهدمت وخربت.

وسائل النقل

وسائل النقل في لواء نجد محصورة في الإبل. إلا أن الحمير أيضاً تستخدم في داخل البلدات، كما تستخدم بشكل نادر البغال أيضاً. أما في الساحل فتستخدم السفن الشراعية. وبما أن أكثر الأراضي في داخل اللواء

(١) لازالت آثار هذا الجامع باقية.

(٢) كثافة المعلومات الواردة في هذا الوصف للأحساء مترجمة ومأخوذة من القسم المتعلق بها في سالتانة ولاية البصرة المشار إليها سابقاً. ص ٢٢٤-٢١٧

(٣) لعلها الرفيعة.

رملية فإن الطرق غير معبّدة. ويتم السير إليها ومنها عن طريق الأدلة والقوافل التي تذهب وتجيء.

التقسيم الإداري للواء

يتكون سنجق نجد من قضاء الهفوف والقطيف وقطر. وعدد سكانها على وجه التقريب ثلاثمائة وخمسين ألف نسمة. والغالبية العظمى من الأهالي من العرب. ويوجد ماعداً من يسكن في داخل اللواء والقرى والمدن أناس متنقلون، وبدو رحّل.

قضاء الهفوف

قضاء الهفوف مركز اللواء، وقد اشتهرت باسم الأحساء. غير أن هذا في الحقيقة اسم للمنطقة^(١). والصحيح هو الهفوف^(٢).

ويتكون قضاء الهفوف من أربع بلدات، هي: العقير والمبرز والجفر والعيون. ويحيط بقضاء الهفوف سور، يوجد في كل عشرين أو خمسة وعشرين قدماً برج للمراقبة. وفي داخل الهفوف مقر الحكومة، وقشلة عسكرية وأسواق ودكاكين ومدرسة رشدية لإعدادية وأخرى ابتدائية، وأربع وثمانون جامعاً وسبع عشرة مدرسة شرعية وعشرون مدرسة من مدارس الصبيان لأي تمهيدية. ويوجد بها ثلاثة آلاف منزل. وعدد سكانها حوالي أربعين ألف نسمة.

بلدة العقير

وتقع على ساحل البحر، وتبعد عن مركز اللواء في مسافة اثنتي عشرة ساعة. ويسبب قريها من الهفوف ووجود منابع المياه على الطريق بكثرة، فقد استخدمت ميناء هاماً للواء. ويدير شؤونها مدير وكاتب وبعض أفراد الشرطة بحسب الحاجة.

(١) أو الواحة؛ مدنها وقراها.

(٢) أي مركز الأحساء وحاضرتها.

وتبعد بلدات المبرز والجفر والعيون عن الهفوف مسافة ساعة واحدة. وتدار شؤون كل واحدة منها بمدير وكاتب وعدد كاف من أفراد الشرطة^(١).

قضاء القطيف

قضاء القطيف من أقضية الصنف الأول، ومركزها بلدة القطيف. ونظراً لوقوعه على ساحل البحر وتمتعه بوجود كثير من المزارع والبساتين فيها فتعدّ من أغنى وأنتج الأقضية في اللواء. وأكثر منتوجاته الزراعية هي التمور.

ويبعد قضاء القطيف عن مركز اللواء مسافة أربعين ساعة. ويوجد فيه مقر للحكومة، ومدرسة ابتدائية، كما يوجد به خمسمائة إلى ستمائة منزل. وبه أكواخ كثيرة مصنوعة من جريد النخيل والطين. وبه سوق. وعدد سكانه خمسة آلاف نسمة. وأكثر أهاليه من الملاكين. وأبرز أنواع تجارتهم اللؤلؤ.

معلومات موجزة عن صيد اللؤلؤ

الموقع الذي يتم منه صيد اللؤلؤ يمتد من البحرين الواقعة في غرب خليج البصرة [الخليج العربي] إلى القطيف وقطر وحتى سواحل عمان. وآلاف السفن التي يستخدمها غواصو اللؤلؤ في هذه المياه هي بالدرجة الأولى لجزيرة البحرين ثم عمان وقطر بالدرجة الثانية، ثم للكويت بالدرجة الثالثة. وهذه السفن تحمل حسب كبرها ما بين ثلاثين إلى مائة غواص على متنها، وتعمل في مواقع الصيد المذكورة بدءاً من شهر إبريل من كل سنة وحتى أواسط سبتمبر. وثلاث الصيادين ينزلون لهذا الغرض إلى قاع البحر. وجميع الصيادين ينتمون لعشائر مختلفة وإلى المناطق الساحلية، وتؤمن لهم المأكولات لمدة سنة من لدن التجار. ثم في نهاية موسم الصيد يتم طرح

(١) هذا التقسيم بحسب ما ورد في السالنامة، المعمول به في تلك الفترة. سالنامة ولاية البصرة لسنة ١٣١٨ هـ. مرجع سابق. ص ٢١٧-٢٢٤

المصروفات، ثم تعطى حصة الغواصين والعاملين معهم في الصيد وأصحاب السفن، كل بحسب مستحقاته. كما أن حاصلات الصيد قد تكون أقل من مصروفات الغواصين في الموسم، وقد تكون كثيرة جداً، وقد لا تكون هناك أي محصول من الصيد.

وفي هذه الحالة الأخيرة فإن الغواصين والعمال المشتركين فيه يطلبون مصروفاتهم من التجار لمدة سنة، وذلك بأن يطرح من حسابهم في الموسم القادم. فإن وافق التاجر على ذلك كان به، وإلا فإن الغواصين يعقدون الاتفاق مع تاجر آخرين، ويشغلون معهم ويوفون ديون السابقين واللاحقين. وبناءً على ذلك فإن التجار يشترون اللؤلؤ المستخرج من البحر من الغواصين، ويرسلونه إلى الهند وسائر الممالك بغية التجارة والربح.

وكما سبقت الإشارة إليه فإن أكثر الغواصين من العشائر البدوية ومن المناطق الساحلية. وليست لديهم آلات وأدوات منظمة للصيد. فهم يربطون أرجلهم وظهورهم بحبل، ويضعون على ظهورهم كيساً مصنوعاً من الحصير أو من جريد النخيل. ولأجل سرعة النزول يربطون أرجلهم بحجر كبير أو برصاص ثقيل، ويفلقون أنوفهم بألة تسمى خطام. ويكون أحد أطراف الحبل أثناء النزول بأيديهم والآخر بيد الرجل الواقف في السفينة. ثم يبدأون بجمع اللؤلؤ من قاع البحر ووضعه في الكيس المعلق بظهره. وإذا ما أشار الغواص يتم سحب الكيس.

قضاء قطر

يقع قضاء قطر في الطرف الجنوبي الشرقي من مركز اللواء (الهفوف)، على الساحل البحري. والمسافة بينهما ستون ساعة.

وتدار شؤون قطر من لدن القائم مقام الفخري ونائبه وكاتب للمراسلات الرسمية. وعدد سكان قطر سبعة آلاف وتسعمائة نسمة على وجه التقريب. وبها ثلاثة آلاف وخمسمائة منزل. وأهله بشكل عام من العشائر البدوية. وتجارة قطر محصورة في صيد اللؤلؤ. وهو خال من أي نوع من أنواع الزراعة^(١).

(١) سبق أن نشر الباحث وثيقة عثمانية عن قطر بعنوان: قطر في إحصائية عثمانية في بدايات القرن الرابع عشر الهجري. - المجلة العربية للعلوم الإنسانية (جامعة الكويت). ع ٧٢ (شباط ٢٠٠١م). ص ١٢٣-١٥٤ وقد ضم معلومات إحصائية دقيقة عن تجارة اللؤلؤ في قطر، الذي كان ينتعش بالأوضاع الاقتصادية الممتازة من حاصلات تجارة اللؤلؤ في تلك الحقبة.

١ - وثائق ذات الطابع الديني والثقافي

1916, CHARLES H. HARRIS, M.D.

أول خطبة للجمعة في الجامع الكبير بالهفوف بعد حملة مدحت باشا على الأحساء^(١)
 اشتملت الوثيقة على خطبتين مختلفتين: إحداهما كتبت بخط
 النسخ الجميل مع وجود ختم الشيخ السيد داود أفندي، والثانية بالخط
 العادي، وتخلو من الختم. غير أنها اشتملت على تعليق في نهايتها هي: "هذه
 خطبة قاضي لقاضي الحسا وعلى سياقها باقي العلماء في جميع أطراف نجد
 في هذه الصورة". فهذه العبارة تشعر بأنها وزعت على كافة الجوامع في
 الأحساء.

بطيه نص خطبة الجمعة التي ألقاها السيد داود أفندي - مفتي
 الفرقة العسكرية النجدية - في أول جمعة بعد دخول الفرقة العسكرية إلى
 مدينة الهفوف الواقعة في الأحساء، حيث بعثها والي ولاية بغداد:

هذه أول خطبة بعد فتح الأحساء التي خطبها السيد داود المفتي؛
 النسخة الأولى من الخطبة
 الخطبة الأولى:

الحمد لله العزيز الذي أطلع شمس الحقيقة الحميدة في السماء
 الأزلي ساطعة الأنوار، وأبنع أزهار أفتان السنة المحمدية في رياض ربيع
 الأبرار ببعثة نبي، انشق له القمر المنير، وتفجر من بين أصابعه الماء النعير،
 أيده الله بالناموس الأكبر وجعله السفير المؤتمن على سفارة الأسرار،
 فسبحان من أرسله بالحق إلى الخلق بشيراً ونذيراً وأعطاء الشفاعة غداً من
 النار، أحمدوه وأصلي وأسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته صلاة
 وسلاماً أنجو بهما يوم الحشر والقرار، ورضي الله عن أصحاب رسوله ﷺ
 خصوصاً عن أبي بكر الصديق المخصوص بفضيلة ثاني اثنين ومن مضاجعه
 في قبره كهاتين، هذا وقد كانا رفيقين في الزمان الجاهلي، وعن عمر بن
 الخطاب الذي كانت الشياطين تفر من ضله لظله وتتفرق هيبة من أجله إذا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DAH.44409 وتاريخ الوثيقة ١٢ رجب ١٢٨٨ هـ.

سمعوا خفق نعله هربوا من الأحوذى^(١)، وعن عثمان بن عفان الصابر على مر الشهادة والملازم للعبادة، سلام الله على ذاك الحيي، وعن علي بن أبي طالب الذي ملئ علماً وخوفاً وعاهد على ترك الدنيا فأوفى، ونحن والله نحبه أوفى من حب الرافضي، وعن أمير المؤمنين الحسن والحسين وحمزة والعباس. (التوصية)

أيها الناس ورد في الخبر الصحيح أن الله أنزل كتاباً في صحف إبراهيم عليه السلام فيه من العزيز الحميد إلى من أبق من العبيد، سلام عليكم هذه رسالتي إليكم فيما اختصاصتم به من نور العلم وذكاء الفهم، فأول ذلك أني اخترعت لكم الحدود وأخرجتكم من العدم إلى الوجود، وأنشأت لكم الأبصار فأبصرتم، والأسماع فسمعتم، والألسنة فنطقتم، والقلوب فعلمتم، والعقول ففهمتم، وأشهدتكم على أنفسكم بالإقرار بالوحدانية فشهدتم، وبعد الإقرار أنكزتم، وبعد الإقبال أدبرتم ونقضتم عهدنا وغدرتم، فلا يوحشكم ذلك منا، فإنكم إن عدتم عدنا وزدنا في الكرم وجُدنا، فمن عشر أقلنا، ومن أناب قبلنا، ومن انقطع وصلنا، ومن عصى سترنا سترنا، ومن نسي ذكرنا ذكرنا، نمنح ونجود ونصفح ونعفو ونسمح، كرمنا مبذول وسترنا مسدول، عبيدي أذكرك وتسانني، وأسترك ولا ترعاني، عبيدي لو أمرت السماء لوقعت عليك، ولو أذنت للجبال لجاءت إليك، ولو استطاعت الأرض لابتلعك من حينها، ولو قدرت البحار لأغرقتك في معيها. لكني أحملك بقدرتي وأمدك بقوتي، ثم لا بد لك من الورد علي والوقوف غداً بين يدي، أعدد عليكم أعمالك، وأذكرك أفعالك، فإذا آمنت وأيقنت بالبوار وقلت لا محالة لا بد لي من النار، أوليتك غفراني ومنحك رضواني، وقلت لا تحزن. فلأجلك سميت نفسي الغفار. نبهني الله [عن نومة الغافلين].

(١) الأحوذى: المشمر في الأمور، القاهر لها، لا يندأ عليه منها شيء، والسريع في كل ما أخذ فيه، والعالم بالأمر. المعجم الوسيط/إبراهيم مدكور وزملاؤه. ط ٢. القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣م: ٢٠٥/١

ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار.

الخطبة الثانية:

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وجنوده. أما بعد: فإن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، ونهى بملائكة قدسه، وقال قولاً كريماً إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.

اللهم صل وسلم على النبي الذي أنزلت في تأييده من يطع الرسول فقد أطاع الله، سيد العالم على الإطلاق.

اللهم صل وسلم على النبي القائل من أطاع أميرى فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، مكمل علوم الأولين والآخرين.

فاللهم إنا نتوسل إليك بنبيك الذي شرفته بكلامك في مقام قاب قوسين وحبيبك الذي رفعت عن عينه الغين حتى رأى العين أن تؤيد وتتصر وتشدّ حبلك في حبل ظلك في أرضك وخليفتك على خليقتك في عبادك، أمين المؤمنين، وسلطان المسلمين، سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين المحترمين السلطان عبد العزيز خان ابن السلطان الغازي محمود خان، نصره الرحمن أينما كان، اللهم أصلح له العباد والبلاد، اللهم اجعل سلطنته بازدياد، اللهم كن له ولا تكن عليه، اللهم اجعل ملوك الأرض خاضعة لديه، اللهم أفض فضلك وإحسانك عليه وأنصر اللهم وكلاءه ومشيريه ورؤسائه وفريقه وأمرائه وعساكره، وكن اللهم مؤيده وحافظه وناصره مع كافة عساكر المسلمين الموحدين على القوم الكافرين والمبتدعين، اللهم وفقنا لطاعتك وطاعته، وأعصمنا من مخالفتك ومخالفته، اللهم تقبل منا بفضلك وإحسانك، وأزل حجاب الغفلة عن قلوبنا بحرمة كتابك، اللهم

رضاك عنا مع العافية الدائمة والموت على الكتاب والسنة، وكلمة الشهادة على تحقيقها من غير تبديل ولا تغيير برحمتك يا أرحم الراحمين.
واكتب اللهم الصحة آه اللهم يا عزيز يا غفار.. آه
جمعت وخطبت وأنا الفقير إليه لهذا كلمة غير واضحة (ختم) السيد داود

النسخة الثانية من الخطبة^(١)

بسم الله^(٢)

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن عبده ورسوله الهادي إلى رضوانه. اللهم صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه وسلم تسليماً كثيراً. عباد الله اتقوا الله كما أمر، واتركوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واعلموا أن الدنيا دار ممر وأن الآخرة هي دار المقر. فتزودوا من ممركم لمقركم، وتأهبوا ليوم حسابكم وعرضكم على ربكم. واعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون وبأعمالكم محاسبون، وعلى رب العزة ستعرضون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. واعلموا أن الله تعالى قد أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه فقال تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل الله^(٢) على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وارض اللهم عن الأئمة المجتهدين التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنك وكرمك يا أرحم الراحمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم ادفع عنا الغلا والوباء والرياء والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم آمناً في أوطاننا وأصلح

(١) تبدو هذه الخطبة الثانية. أما الأولى فلم تكن موجودة مع النص الذي كتب في صفحة واحدة من القطع الصغير.

(٢) لفظ الجلالة هنا زائدة. وقد أثبتته الباحث تقيداً بالنص.

سلطاننا واستعمل علينا خيارنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقفنا عذاب النار. عبد الله إن (الله) يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذا القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً. إن الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه لنعمة يزدكم، ولذكر الله أكبر. والله يعلم ما تصنعون.

دفتر مصروفات وقف جامع قصر إبراهيم باشا الشريف في قضاء الهفوف،
مركز لواء سنجق نجد^(١)

دفتر واردات ومصروفات الجامع الشريف لقصر إبراهيم باشا في
قضاء الهفوف مركز لواء سنجق نجد من عام تسعين لوماتين وألف رومي
الموافق لعام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م وحتى عام ثلاثمائة وثمانية بعد ألف رومي
الموافق لعام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م

الواردات

سنة:		
١٢٩٠	١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م	١٧٧٠ ر٠٠ قروش
١٢٩١	١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م	٢١٧٧ ر٣٥ قروش
١٢٩٢	١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م	١٦٤١ ر٢٢ قروش
١٢٩٣	١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م	٤٢٨٤ ر٣٠ قروش
١٢٩٤	١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م	٤٢٨٠ ر٠٠ قروش
١٢٩٥	١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م	٤٣٤٠ ر٠٠ قروش
١٢٩٦	١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م	٤٠٨٠ ر١٦ قروش
١٢٩٧	١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م	٢٧٠٦ ر٣٣ قروش
١٢٩٨	١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م	٢٧٣٧ ر٠٠ قروش
١٢٩٩	١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م	٢٧٣٧ ر٠٠ قروش
١٣٠٠	١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م	٢٨٩١ ر٠٧ قروش
١٣٠١	١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م	٥٣٣٦ ر٢٤ قروش
١٣٠٢	١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م	٥٥٠٥ ر٠٦ قروش

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف، EV. 23158. لقد نقلت المبالغ المالية، سواء أكانت واردات أم مصروفات كما هي. ولعل ما يثير إشكالات فيما يخص بوجود سنوات مشتركة بين أمناء الصندوق. مثل اشتراك يعقوب أفندي وداود أفندي في وظيفة أمين الصندوق في سنتي ١٢٩٣ و١٢٩٤. وكذلك اشتراك الأخير مع هارون أفندي في سنوات: ١٢٩٤ وحتى ١٢٩٧، على الرغم من اختلاف المبالغ المحصلة بين الشخصين. فالذي تبين للباحث أن أمين الصندوق كان يعين لعدة سنوات. وقبل أن يترك وظيفته لغيره، كان يعين شخص آخر بجانبه. لكن الذي يثير إشكالا آخر هو عدم إيراد الوثيقة لأوجه الصرف لتلك المصروفات. فهل كانت المصروفات عبارة عن رواتب أمناء الصندوق أم تشمل أموراً أخرى؟

قروش	٣٥٠٦ر٠٢	[١٣٠٤هـ/١٨٨٧م]
قروش	٣٥٠٦ر٠٨	[١٣٠٥هـ/١٨٨٨م]
قروش	٣٤٧٢ر٠٧	[١٣٠٦هـ/١٨٨٩م]
قروش	٤٤١٦ر٠٠	[١٣٠٧هـ/١٨٩٠م]
قروش	٢٢١١ر٠٠	[١٣٠٨هـ/١٨٩١م]
قروش	٤٧١٣ر٢٠	[١٣٠٩هـ/١٨٩٢م]

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق

يعقوب أفندي

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٢٩٠ [١٢٩١هـ/١٨٧٤م]	١٧٧٠ر٠٠	١٣٣٧ر٢٠
١٢٩١ [١٢٩٢هـ/١٨٧٥م]	٢١٧٧ر٣٥	٤٥٣ر٢٠
١٢٩٢ [١٢٩٣هـ/١٨٧٦م]	١٦٤١ر٢٢	
١٢٩٣ [١٢٩٤هـ/١٨٧٧م]	٥٢٨ر٠٠	٩٢٠ر٠٠
١٢٩٤ [١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	----	٣١٠ر٠٠

المجموع ١٠٦١٧ر١٧ ٤٣٩٢ر٢٠

المصروفات

الموجود خارج الرواتب ٦٢٢٤ر٣٧ قروش

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق داود

شنتوب

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٢٩٣ [١٢٩٤هـ/١٨٧٧م]	٣٧٥٦ر٣٠	٣٦٤ر٢٠
١٢٩٤ [١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	٦٠٠ر٠٠	٦٣٨ر٢٦
١٢٩٥ [١٢٩٦هـ/١٨٧٩م]	٦٦٠ر٠٠	١٥٤٩ر٣٠
١٢٩٦ [١٢٩٧هـ/١٨٨٠م]	٢٠١٧ر٢٠	١٦٢٦ر٠٠
المجموع	٧٠٣٤ر١٠	٤١٧٩ر٠٦

١٧٢٣ر٢٠ (المبلغ الزائد الباقي من داود) ١٢٩٧هـ

٥٩٠٢ر٢٦	٧٠٣٤ر١٠	
	٥٩٠٢ر٢٦	المصروفات
المبلغ الباقي خارج الرواتب.	١١٣١ر٢٤	

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق هارون
السنوات

المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)	
٣٦٨٠ر٠٠	-----	١٢٩٤ [١٨٧٨هـ/ ١٢٩٥هـ/م]
٣٦٨٠ر٠٠	-----	١٢٩٥ [١٨٧٩هـ/ ١٢٩٦هـ/م]
٢٠٦٢ر٣٦	-----	١٢٩٦ [١٨٨٠هـ/ ١٢٩٧هـ/م]
٢٧٠٦ر٣٣	-----	١٢٩٧ [١٨٨١هـ/ ١٢٩٨هـ/م]
١٢١٢٩ر٢٩	-----	المجموع
٣٧٣٧ر٠٠	١٩٤٦ر٠٠	١٢٩٨ [١٨٨٢هـ/ ١٢٩٩هـ/م]
٣٧٣٧ر٠٠	٥٥٣٠ر٢٠	١٢٩٩ [١٨٨٣هـ/ ١٣٠٠هـ/م]
-----	١١٦٩ر٢٠	١٣٠٠ [١٨٨٤هـ/ ١٣٠١هـ/م]
-----	٩٣٧ر٢٠	١٣٠١ [١٨٨٥هـ/ ١٣٠٢هـ/م]
١٩٦٠٣ر٢٩	٩٥٨٣ر٢٠	المجموع
٩٥٨٣ر٢٠		المصروفات
١٠٠٢٠ر٠٩		الباقي
٢٤٣١ر٢٩	المبلغ المشار إليه في القيود	
٧٤٨٨ر٠٢	المبلغ الباقي خارج الرواتب	ضمن حساب هارون

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٠ [١٨٨٤هـ/ ١٣٠١هـ]	٢٧٣٦ر٠٧	٧٩٤ر٢٠
١٣٠١ [١٨٨٥هـ/ ١٣٠٢هـ]	٤٩٥١ر٢٤	١٤٠٦ر٢٠
١٣٠٢ [١٨٨٦هـ/ ١٣٠٣هـ]	٤٤٩٣ر٠٦	٢٤١٤ر٠٠
١٣٠٣ [١٨٨٧هـ/ ١٣٠٤هـ]	١٠٦٩ر١٠	٥٤٢ر٣٥
١٣٠٤ [١٨٨٨هـ/ ١٣٠٥هـ]	-----	٨٩٤ر٢٠
المجموع	١٣٢٥٠ر٠٧	٦٠٥٢ر١٥
	٦٠٥٢ر١٥	
	٧١٩٧ر٣٢	المبلغ الباقي خارج الرواتب

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٠ [١٨٨٤هـ/ ١٣٠١هـ]	١٥٥ر٠٠	-----
١٣٠١ [١٨٨٥هـ/ ١٣٠٢هـ]	٣٨٥ر٠٠	-----
١٣٠٢ [١٨٨٦هـ/ ١٣٠٣هـ]	١٠١٢ر٠٠	-----
١٣٠٣ [١٨٨٧هـ/ ١٣٠٤هـ]	٢٤٣٦ر٣٢	-----
المجموع	٣٩٨٨ر٣٢	
١٣٠٤ [١٨٨٨هـ/ ١٣٠٥هـ]	٣٥٠٦ر٠٨	٥٥٢ر٢٠
١٣٠٥ [١٨٨٩هـ/ ١٣٠٦هـ]	٣٤٢٢ر٠٧	١٦٥٩ر٢٠
١٣٠٦ [١٨٩٠هـ/ ١٣٠٧هـ]	----	١١٨٤ر٣٠
المجموع	٣٣٩٦ر٣٠	-----
المصروفات	١١٨٤ر٣٠	
	٧٥٢٠ر١٧	
	٣٧٦٦ر٢٠	

ما أضيف إلى المصروفات في عهد داود؛ بناءً على عدم كفاية الواردات
 ٣٧٥٣٢٧ المبلغ الباقي خارج الرواتب
 ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق داود
 شنتوب

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٥/١٢٠٦هـ/١٨٨٩م	٥٠٠٠	-----
١٣٠٦/١٢٠٧هـ/١٨٩٠م	٤٤١٦٠٠	٧٥٣٩٢٠
١٣٠٧/١٢٠٨هـ/١٨٩١م	٢٢١١٠٠	١٩٩٤٠٠
١٣٠٨/١٢٠٩هـ/١٨٩٢م	-----	٩١٠٠٠
المجموع	٦٦٧٧٠٠	١٠٤٤٣٢٠
	المصروفات في عهد داود	
	١٠٤٤٣٢٠	١٠٤٤٣٢٠
	١٠٤٤٣٢٠	٣٧٦٦٢٠ المصروفات

المبلغ المضاف إلى

٠٠٠٠٠٠٠٠

الباقى

وبناءً على ما سبق فإن المصروفات في عهود أمناء الصندوق المذكورين
 كانت على النحو الآتي:

قروش	في عهد أمين الصندوق يعقوب أفندي	٤٣٩٢٢٠
قروش	في عهد أمين الصندوق داود أفندي	٩٥٠٢٢٦
قروش	في عهد أمين الصندوق هارون أفندي	٩٥٨٣٢٠
قروش	في عهد أمين الصندوق الملا حمادي	٦٠٥٢١٥
قروش	في عهد أمين الصندوق حسين أفندي	٣٣٩٦٣٠
قروش	في عهد أمين الصندوق داود أفندي	١٠٤٤٣٢٠
مجموع المصروفات		٣٩٧٧١١١

المطالبة بتبديل قاضي الأحساء^(١)

التاريخ: سلخ^(٢) شوال ١٢٩٢ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٨٧٥ م

إلى ولاية البصرة

بناءً على ما ذكرتموه في البرقية الواردة من دولتكم عن سوء إدارة قاضي نجد [الأحساء]^(٣)، ونظراً لانتهاؤ مدة عمل قاضي المنتفق، فقد طلب دولتكم التبديل به مع قاضي السليمانية، وتعيين عبد الرزاق أفندي - وهو من علماء بغداد - في قضاء المنتفق. غير أنه بالنظر لتقرير تعيين القضاة في الأقضية التابعة للبصرة من ولاية بغداد كما كان متبعاً في السابق، وذلك أثناء الفصل بين الولايتين في عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م، فلا بد من التعامل وتسيير أمور التعيين بموجب ذلك، كما جاء ذلك في الإشعار الوارد من المشيخة الإسلامية الجلييلة. ولذلك فلا بد من الحفاظ على القرار السابق دون أن ينتابه أي خلل. كما تم إبلاغ ذلك إلى الولاية [أي ولاية بغداد] أيضاً، والمرجو إجراء المعاملة اللازمة بحسب ذلك، وبذل الهمة فيه.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 851. Sy. 232 Ayniyat defteri وقد أدرج في الخطاب التالي في الصفحة ذاتها خطاب مماثل إلى ولاية بغداد، فعواء ضرورة انتخاب القضاة وتعيينهم في الأماكن الملحق بولاية البصرة من خلال ولاية بغداد، حسب القرار الصادر أثناء تشكيل ولاية البصرة وتفريقها عن ولاية بغداد (أي في عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م).

(٢) سلخ أي آخر يوم في الشهر العربي.

(٣) لم تورد الوثيقة اسم قاضي الأحساء. وعلى الرغم من البحث في فهارس الأرشيف، إلا أنني لم أظفر بمعلومات عن اسمه.

ضرورة الإلمام باللغة العربية وأوضاع البلد؛ للتعيين في متصرفية نجد [الأحساء]^(١)

التاريخ ٢٨ صفر ١٣٠٢هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٨٥

١٥ أيلول ١٣٠٢هـ^(٢)

إلى جناب الصدر الأعظم

على الرغم مما ذكرته ولاية البصرة في البرقية التي بعثتها، أنه بناءً على عدم مقدرة متصرف نجد نزيه بك^(٣) في القيام بالأمور الخاصة بالإدارة، وأن ذلك سوف يؤدي إلى مشكلات، حيث اقترحت تعيين مدير الاتصالات في الولاية شاكر أفندي في هذا المنصب. إلا أنه بالنظر للأهمية البالغة لموقع نجد، فيجب أن يكون الشخص الذي يعين في منصب المتصرفية هذا على

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1368/49

(٢) هذا بحسب التاريخ الرومي، وهو: اسم للتاريخ المستخدم عند العثمانيين منذ عام ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م. ويذكر في الوثائق الرسمية بالسنة المالية. ونظراً لتقيده بالشهور الشمسية، واعتبار بداية السنة فيه "شهر مارس" فيطلق عليه أيضاً التاريخ الرومي، والفرق بينه وبين التاريخ الميلادي ٥٨٤ سنة. فإذا أضيف له ٥٨٤ سنة كان التاريخ الميلادي؛ وإذا طرحت تلك السنوات من التاريخ الميلادي كان التاريخ الرومي. ولم ينته العمل بالتاريخ الهجري بعد قبول التاريخ الرومي؛ بل استخدم التاريخان في الأوراق الرسمية. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/ سهيل صابان. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ. ص ١٢٥-١٣٦.

(٣) نزيه بك. أقبل من منصبه في متصرفية نجد قبل (٢٧ ربيع الأول ١٣٠٥هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٨٧م). ويبدو أنه عمل قبل ذلك متصرفاً على اليمن. ثم عين متصرفاً على أرغني - من أعمال ديار بكر - في (١١ شوال ١٣٠٥هـ). ثم عين متصرفاً على هكاري (في ٢٠ شعبان ١٣٠٦هـ) وعين بعد ذلك (في ٢١ ذي الحجة ١٣٠٨هـ) متصرفاً على حمص. ثم عين (في ٤ محرم ١٣١٠هـ) متصرفاً على سنجق أرطغرل. وعزل منه (بعد ٥ رجب ١٣١١هـ). وعلى الرغم من عدم مقدرة على تسيير شؤون المتصرفيات، حسب ما تفيد به وثائق الأرشيف، إلا أن الدولة كانت تمينه في المتصرفيات، الواحدة تلو الأخرى، على الرغم من اتضاح فشله في كل تلك المتصرفيات. الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.MKT. 1414/94, 1469/32, 1514/56, 1546/59, 1547/7, 1548/115, 1550/37, 1618/2, 1631/111, 1734/73, 1853/33, 1883/109, 1885/109, 1994/74, 2008/65, 2033/93, 2065/21, 2397/106, LDIL958/75729, 1098/86086, 1296/1310/M-8, ITAL3/1310/S-107, LTKS.3/1312/Ca-3

درجة عالية من الكفاية والمقدرة على العمل، وبالنظر لكون مفتش العدالة السابق في ولاية ديار بكر صاحب السعادة صالح أفندي يحمل المواصفات المطلوبة ومؤهل لهذا المنصب، ونظراً لكونه ملماً بالأوضاع الراهنة في المنطقة وملماً باللغة المحلية لأي العربية^(١)، فإذا كان فخامتكم موافقاً على تعيينه في المنصب المذكور، فالمرجو من جنابكم رفع رتبته إلى أمير الأمراء وتعيينه في المتصرفية المذكورة.

(١) أفادت وثيقة عثمانية (مؤرخة في ١٤ محرم ١٣٠٧هـ) أنه تم عزل وكيل المدعي العام لمحكمة البداية في الأحساء سعيد أفندي من منصبه؛ بسبب شكاوى الناس منه، وأنه تم تنصيب أمين بك في هذا المنصب؛ نظراً لاجتيازه الاختبار وإلمامه باللغة العربية. الأرشيف العثماني، تصنيف LDH.90080

إرسال المصاحف الشريفة والخلع لأعيان الأحساء^(١)

تاريخ التبييض ٥ جمادى الآخرة ١٣٠٦هـ/ ٦ فبراير ١٨٨٩م
الرقم ٢٣/١٥١٣

مذكرة إلى متصرف نجد سعادة الفريق عاكف باشا

بناءً على الأمر السلطاني القاضي بإرسال المصاحف الشريفة والأجزاء المصحفية الشريفة بحسب الورقة الملحقة؛ بغية توزيعها على أهالي منطقة نجد (الأحساء)، وكذلك أعداداً مناسبة من الساعات من النوع الفاخر والقريب من الفاخر والوسط وكذلك الغتر والعقل والخلع؛ بغية توزيعها على المشايخ والأعيان، فقد أرسلت الصدارة العظمى مذكرة بإجراء مقتضى الأمر السلطاني، حيث جرى إبلاغ نظارة المالية بذلك. وأرسلت بطيه نسخة من الورقة الملحقة المحددة للعدد الذي يتم إرساله من الأغراض المذكورة.

إلى إدارة الحسابات

يتم تسليم الأغراض المذكورة إلى سعادة الفريق عاكف باشا^(٢) الذي تأهب للتوجه إلى متصرفية نجد الذي عين متصرفاً عليها.

لوقد أفادت وثيقة أخرى^(٣) أنه تم تسليم المصاحف الشريفة والأجزاء المصحفية والساعات والغتر والعقل والخلع لسعادة الفريق عاكف باشا، وأنه سيتم صرف أثمانها من ميزانية نظارة الداخلية الجليّة.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1592/4

(٢) الفريق عاكف باشا، كان رئيساً لدائرة المشاة في القيادة العسكرية العامة. وعين متصرفاً على الأحساء في (٢٢ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ/ ٢٤ يناير ١٨٨٩م). وحصل على بعض الأوسمة من الدولة؛ بسبب الخدمات التي قدمها أثناء عمله فيها. وبعد أن عمل مدة فيها، توفّي في كراتشي أثناء توجهه إلى إستانبول (قبل ٢٧ شعبان ١٣٠٨هـ/ ٧ إبريل ١٨٩١م). الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.MKT.1565/74, 1587/58, 1590/6, 1592/4, 1593/108, 1595/70, 1605/60.

LDL.1122/87692. LMMS. 103/4367. Y.PRK.ASK.53/81, 71/9

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1592/8

كمية المصاحف الشريفة والهدايا العينية المرسلّة لأعيان الأحساء^(١)

قصر يلدر السلطاني

دائرة الكتابة الأولى

بناءً على ما اقتضاه أمر جناب الخليفة في شراء أعداد من المصاحف وأجزاء المصاحف الشريفة، بحسب الورقة المرفقة؛ بغية توزيعها على أهالي منطقة نجد [الأحساء]، وكذلك شراء ساعات من النوع الفاخر والقريب من الفاخر والنوع الوسط، وعُتِر وعُقِل وخلع؛ لتوزيعها على مشايخ نجد وأعيانها، وبما أن الفريق عاكف باشا الذي عين متصرفاً على نجد [الأحساء]، قد أنهى استعداداته؛ للسفر إليها، فقد قضى أمر جناب الخليفة تسليمه تلك الأغراض. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ جمادى الآخرة ١٢٠٦هـ [١٧١٣] كانون الثاني ١٢٠٤م/رومي/٢٨ فبراير ١٨٨٩م

رئيس كتاب جناب السلطان

ثريا

❖ القائمة بالهدايا

العدد	النوع
من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ عدداً	لـ [من] المصاحف الشريفة
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ عدد	لـ [من] جزء ألف باء
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ عدد	لـ [من] جزء عم ^(٢)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف IDAH.87416

(٢) جزء عم هو الجزء الثلاثين من القرآن الكريم. ومعروف في تركيا حتى الآن أن يبدأ الطالب المبتدئ للقرآن الكريم بألف باء، يتعرف على حروف القرآن الكريم، ثم يبدأ بجزء عم، ويعدّه بجزء تبارك، حتى يصل إلى الجزء الأول من القرآن الكريم وهو صورة البقرة؛ وذلك بسبب سهولة حفظ السور القصار من القرآن الكريم.

من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ عدد	لمن جزء تبارك ^(١)
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ عدد	لمن جزء قد سمع ^(٢)
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ عدد	لمن جزء الذاريات ^(٣)

النوع الفاخر	النوع القريب من الفاخر	النوع الوسط	نوع الهدية
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	ساعات
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	غتر
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	عقل
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	خلع
	٤٠ عدد	٨٠ عدد	المجموع ^(٤)

- (١) جزء تبارك هو الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم.
- (٢) جزء قد سمع هو الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم.
- (٣) جزء الذاريات هو الجزء السابع والعشرون من القرآن الكريم.
- (٤) وقد أفادت وثيقتان صادرتان في ١٣ صفر ١٢١٠ هـ (٥ سبتمبر ١٨٩٢ م) و ١٥ ربيع الثاني ١٢١٠ هـ (٦ نوفمبر ١٨٩٢ م) أن كيفية صرف تلك المصاحف الشريفة والهدايا العينية التي وزعها المرحوم عاكف باشا على أهالي الأحساء قد دونت في محضر خاص، وأنه تم إرسال نسخة من ذلك المحضر إلى الباب العالي في ١١ شباط ١٣٠٧ رومي/ ٢٤ رجب ١٣٠٩ هـ (٢٢ فبراير ١٨٩٢ م). الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1997/73, 2017/125 ما يوحي بوجود شكوى ضد عاكف باشا حول كيفية التوزيع.

العمل على تقوية روابط أهالي الأحساء بالدولة العثمانية^(١)

التاريخ ١٦ صفر ١٣٠٥هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٨٧م

١٦ تشرين الأول ١٣٠٣هـ/ ١٠ رومي

الرقم ١٥/١٥١٨

مذكرة عليّة إلى نظارة العدل الجليّة ودولة السيد فضل وسعادة عبد الله باشا [آل ثنيان] - عضو مجلس شوري الدولة - ، وسعادة محمد باشا - رئيس دائرة المشاة

بناءً على قرار مجلس خاص الوكلاء [الوزراء] بتشكيل لجنة تحت رئاسة مخاطبكم وعضوية كل من نظارتكم الجليّة ودولة السيد فاضل [العلوي]^(٢) وسعادة عبد الله باشا^(٣) - عضو مجلس شوري الدولة ، وسعادة

(١) الأرشفة العثمانية، تصنيف DH.MKT.1429/65

(٢) فضل بن علوي بن محمد بن سهل (١٢٤٠-١٣١٨هـ/ ١٨٢٤-١٩٠٠م)، ولد في ملبين بالهند، ويتصل نسبه بآل البيت. وأصله من حضرموت. كان له نشاط سياسي كبير بين المسلمين في الهند ضد الاستعمار البريطاني. للتفصيل انظر: إمارة فضل بن علوي في ظفار (١٢٩١-١٢٩٦هـ/ ١٨٧٤-١٨٧٩م)/ سعيد بن عمر آل عمر - مجلة الجمعية التاريخية السعودية - ١٤، ص ١ (رمضان ١٤٢٠هـ/ يناير ٢٠٠٠م، ص ١٠٣-١٢٠). وقد تبين من مجموعة الوثائق العثمانية التي تحدثت عنه حبه للدولة العثمانية، وغيرته عليها. وله مجموعة من التقارير المهمة عن سياسات الإنجليز في المنطقة، والأوضاع العامة في سواحل حضرموت والبحرين واليمن... إلخ مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشفة العثمانية. مرجع سابق، ص ١٥٦: الأرشفة العثمانية، تصنيف

HR.TO.251/76. 387/16. 454/44. 454/64. L.MI...55/1321/R-9. Y.EE.35/10.

Y.PRK.AZJ.35/38

(٣) عبد الله بن عبد الله بن ثنيان آل سعود: من أمراء نجد. من مواليد الرياض عام ١٢٦٠هـ حسب التعريف به في سجل أعضاء مجلس الشورى بالدولة العثمانية، توجه إلى البصرة ومنها إلى إستانبول قبل (١٣ ربيع الآخر ١٢٩٥هـ/ ١٦ إبريل ١٨٧٨م). عين عضواً في مجلس الشورى في الدولة العثمانية بإستانبول في (٢١ شوال ١٣٠٢هـ/ ٢ أغسطس ١٨٨٥م)، وخصص له راتب بمبلغ خمسة آلاف قرش، حصل على بعض الأوسمة والرتب من الدولة العثمانية، وعلى رأسها الياشوية. هناك عدد كبير من الوثائق التي تحدثت عنه في الأرشفة العثمانية. كما توجد بعض الاقتراحات التي قدمها في إسكان بعض القبائل الرحل في حلب وشهر زور وبغداد (عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م). إلخ نوه في إستانبول = (عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م). مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشفة العثمانية. مرجع سابق، ص ١٢١: الأرشفة العثمانية، تصنيف

محمد باشا ❖ - رئيس دائرة المشاة، الذي سبق أن عمل متصرفاً في نجد (الأحساء) مدة مديدة - وذلك للبحث ومشاورة الرأي في حماية سواحل البحرين ونجد والأحساء من المداخلات الأجنبية والحفاظ عليها، والعمل على تأييد روابط الأهالي بالدولة العلية، والتدابير التي يجب على الحكومة اتخاذها، وإعداد تقرير مفصل وشامل عن الموضوع، ورفعها إلى المقام السلطاني. وقد وُجد أن عقد الاجتماع في الخميس القادم مناسب. وقد وجهت الدعوة أيضاً إلى الشخصيتين المذكورتين. والمرجو من جنابكم تشریفنا في الساعة السابعة من اليوم المذكور، كما هو الأمل فيكم.

❖ وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم اصطحاب خريطة منظمة وصحيحة عن السواحل المذكورة والأحساء معكم.

العمل على استمالة أهالي الأحساء نحو الدولة العثمانية^(١)

تاريخ التبيين ١٠ جمادى الآخرة ١٣٠٨هـ / ٢٠ يناير ١٨٩١

الرقم ٢٠/٢١٢٤

إلى المشيخة الإسلامية ونظارة العدل الجليلتين

بناءً على ما اكتسبته سواحل البحرين - في البصرة - ونجد والأحساء من أهمية، وضرورة تشكيل إدارة قوية فيها، والقيام باستمالة الأهالي وتشديد روابط تابعيتهم نحو الدولة، أكثر من أي وقت مضى، ولأجل اتخاذ التدابير الكفيلة بذلك، وبحسب ما ورد في المحضر الذي أعد من اللجنة التي تشكلت تحت رئاستي، ونظراً لتحديد التدابير المقتضية بحسب الموقع وإصدار التعليمات اللازمة من المحضر المذكور إلى سعادة الفريق عاكف باشا الذي عين متصرفاً على نجد، وتوجه إليها، فإن المحضر الذي أعده سعادته بعد أن شاهد الأوضاع فيها، وصدق من ولاية البصرة، قد قرئت في مجلس خاص الوكلاء لمجلس الوزراء. ووافق على اقتراحاته التي حوت من المجلس المذكور إلى جناب السلطان، حيث وافق عليها. وقد ورد في إحدى فقرات المحضر الذي أعد بهذا الخصوص، أن أهالي الأحساء غير راضين عن الأصول المتبعة في دائرة العدل، وأنهم طلبوا إلغائها، ورؤية الدعاوى التي ترفع من الأهالي إلى مجلس الإدارة والتميز، وتوفير كاتب للعدل ومساعد له في كل من مركز اللواء [الهفوف] والقطيف. وبما أن هذا الأمر سبق إبلاغه لولاية البصرة، فقد تم إبلاغ نظارة العدل أيضاً بذلك. ولذلك فالمرجو من المشيخة الإسلامية أيضاً القيام بما يلزم بحسب مقتضى الأمر السلطاني الصادر بهذا الخصوص لأي إلغاء الأصول المتبعة في دوائر العدل، ورؤية الدعاوى في مجلس إدارة اللواء ومحكمة التمييز.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DIL.MKT.1801/91

فتح ثانوية للغات في البصرة لأهالي الأحساء والمنتفق وعمارة^(١)

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٦ محرم ١٢٢٣هـ / ١٢ مارس ١٩٠٥م

الرقم ٢٦/١٢١٢

إلى نظارة المعارف الجليلة

بناءً على أن الأهالي المسلمين في البصرة وسناجق المنتفق وعمارة ونجد يتعاملون مع الهند وأوروبا في تجارات كبيرة، وبما أن اللغة الفرنسية والإنجليزية أهمية بالغة هناك، فإنهم يضطرون لاستقدام أولاد النصراري واليهود الدارسين في مدارسهم [الخاصة] والملمين بتلك اللغات؛ وذلك لحاجة الأهالي [التجار] إليهم في مراسلاتهم التجارية. وهذا الأمر لا يخلو من محاذير عديدة. ولذلك فإذا تم تأسيس مدرسة في الولاية المركزية [البصرة]، تكون ليلية ونهارية؛ لجلب الأطفال الموجودين في الأماكن المذكورة ممن يرغب منهم الدراسة في هذه المدرسة الثانوية، فإن ذلك سيقضي على توجه أولاد المسلمين إلى المدارس النصرانية واليهودية. كما جاء ذلك في برقية ولاية البصرة الجليلة التي طلبت استكمال أسباب فتح تلك المدرسة. والمرجو من نظارتكم الجليلة بذل الهمة في القيام بما يلزم كما هو الأمل فيكم.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.937/79

إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف^(١)

نظارة المعارف العامة

المكتب الخاص

الرقم ١٥٥٠٨٥/١٣

إلى جناب الصدر الأعظم

المعروض على جنابكم، أنه بناءً على إبلاغ نظارة الداخلية بإشعار ولاية البصرة المتضمن الإذن بإطلاق اسم "رشادية" على المدرسة الابتدائية التي بدئ الشروع في إنشائها في الهفوف - مركز سنجق نجد، فقد قدم إليكم بطيه مقترح المرسوم السلطاني. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ ربيع الآخر ١٣٣١هـ / ٢٣ مارس ١٣٢٩م / ٥ إبريل ١٩١٣م

ناظر المعارف العامة

(التوقيع)

مرسوم سلطاني

منحت الرخصة في إطلاق اسم "رشادية" على المدرسة الابتدائية التي تؤسس في الهفوف - مركز سنجق نجد - . وعلى نظارة لوزارة المعارف تنفيذ هذا المرسوم.

١ جمادى الأولى ١٣٣١هـ / ٢٦ مارس ١٣٢٩م / ٨ إبريل ١٩١٣م

ناظر المعارف	الصدر الأعظم	السلطان محمد رشاد
(التوقيع)	(التوقيع)	

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.Maarif.1331/Ca-1

إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف^(١)
نظارة المعارف العامة
مديرية دائرة التدريس الابتدائي
الشعبة الثانية
الرقم ١٥٥٥٧٢/١٥

إلى نظارة الداخلية الجليّة

سيدي صاحب الدولة

جواباً لمذكرة نظارتكم الجليّة في ٢٠ مارس ١٣٢٩ رومي/ ٢٤ ربيع
الثاني ١٣٣١هـ/ ٢ إبريل ١٩١٢م برقم ١١/٧٦٤٢٤، بشأن تسمية المدرسة
الابتدائية المنشأة في الهفوف - مركز سنجد - باسم السلطان
"رشادية"، وذلك بعد إعداد مذكرة من نظارتنا إلى مقام جناب السلطان في
٢٣ مارس ١٣٢٩ رومي مع إعداد لائحة قانونية بهذا الخصوص؛ بغية
التصديق عليها، فقد صدرت الموافقة الجليّة على ذلك في ١٨ مارس
١٣٢٩ رومي برقم ٢٣. وقد جرى إبلاغ مديرية المعارف في البصرة بذلك.
والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

١٠ جمادى الأولى ١٣٣١هـ ٤ إبريل ١٣٢٩ رومي/ ١٧ إبريل ١٩١٢م

باسم ناظر المعارف

المستشار (التوقيع)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.ID.26-2/21

(٢) يتضح من هذا التاريخ أن العديد من المراسلات جرت بهذا الخصوص. إذ إن تاريخ صدور
الموافقة السلطانية على تسمية المدرسة المذكورة باسم السلطان صدرت في ١٨ مارس.
أما تاريخ ٢٣ مارس فيبدو أن اللائحة الخاصة بذلك قد صدرت فيه. وقد اتضح من وثيقة
أخرى مرفقة بهذه الوثيقة أن وكيل والي ولاية البصرة علي رضا وفي البرقية التي بعثها
في ١٣ مارس ١٣٢٩ رومي قد طلب الإذن من نظارة الداخلية بتسمية المدرسة المذكورة
باسم السلطان.

٢ - وثائق ذات الطابع الإداري

THE JOURNAL OF THE ROYAL ANTHROPOLOGICAL INSTITUTE

تعيين الشيخ بزيع^(١) متصرفاً على سنجق نجد [الأحساء]^(٢)

الرقم ٢٠٨

التاريخ ١١ محرم ١٢٩١هـ / ٢٧ شباط / فبراير ١٨٧٤م

إلى ولاية بغداد

بناءً على الإشعار السابق ونظراً للبرقية الواردة من دولتكم المتضمنة اقتراحاتكم في إصلاح أوضاع سنجق نجد [الأحساء]، فقد قرئ ذلك في مجلس خاص الوكلاء [مجلس الوزراء]. وبناءً على فحوى الإشعار فقد طلبتم تعيين الشيخ بزيع - من مشاهير شيوخ العريان - لمتصرفاً على متصرفية نجد [الأحساء] براتب وقدره عشرون ألف قروش، وذلك بناءً على أهليته في العمل واقتداره على القيام بأعبائه، حيث أجريت التحقيقات اللازمة فيه، إضافة إلى التعهدات التي قدمها بهذا الصدد. وأنه إذا سمح له باستخدام أربعمائة نفر من الخيالة إضافة إلى الكتيبتين من مشاة الضبطية الموجودتين في المنطقة، فإنه متكفل بحفظ حقوق الدولة العلية في المنطقة والقيام بحسن إدارتها. كما ذكرتم كذلك أنه بسبب وخامة أجواء المنطقة فإن العساكر السلطانية الموجودين فيها يتعرضون لأنواع من العلل والأمراض، وأنه بناءً على التدابير المتخذة أخيراً فلم تبق هناك حاجة في إقامة العساكر النظامية في البلد، وأنه يتم سحبهم جميعاً إلى [مقر] الجيش السلطاني، حيث صدرت الموافقة على ذلك وجرت مقتضياته، وطلبتم إصدار الإذن الرسمي بذلك. كما طلبتم توجيه منصب أمير الأمراء للشيخ المشار إليه أي

(١) هو بزيع بن محمد بن عريعر، من شيوخ بني خالد. ومنح رتبة أمير الأمراء مع هذا التعيين. وتوجد مجموعة من الوثائق التي تتحدث عنه وعن أوضاع الأحساء في عهده. وقد بقي في هذا المنصب ما يقرب من سنتين؛ حيث وجهت متصرفية الأحساء إلى الشيخ مزيد باشا في الأول من محرم ١٢٩٢هـ. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.474/66. Ayniyat defteri 852. Sy. 28, 33. LMec.Muh. 2025, 2216. LMMS. 51/2216. S(ura) D. 2149/40

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri 851. Sy. 206

بزيع؛ بناءً على تأثيره الإيجابي بين العشائر، ورفع رتبة محمد بك - نائب المتصرف - إلى المرتبة الثانية صنف متميز؛ مكافأة له على الخدمات المشهودة التي قدمها. فبناءً على ما سبق فإن الإجراء المتخذ من قبلكم هو في الحقيقة إجراء صائب؛ إذ إن حشد المنطقة بالعساكر، والتعب والنصب الذي تحملوه في هذا الصدد، وكذلك الأموال التي صرفت من الخزينة الجليلة، كان يهدف توفير الأمن اللازم لها. وبما أن ذلك يتم من خلال ذلك الإجراء، فإنه لأمر حسن. ولا سيما أن الهدف من تلك التدابير توفير الأموال على خزينة الدولة، كما اتضح ذلك من فحوى الإشعار، فقد جرى التصديق عليها، كما صدرت الموافقة السلطانية على توجيه الرتب المذكورة وإعطائها لأصحابها. وقد جرى إبلاغ نظارة المالية بذلك؛ بغية إنهاء الموضوع. كما قدمت المعلومات اللازمة أيضاً إلى قائممقامية الصدارة. ورتبة أمير الأمراء التي منحت للمتصرف المذكور، وكذلك الرتبة الوظيفية التي منحت لمحمد بك قد سطرت، وأرسلت إلى جنابكم. والمرجو منكم بذل الهمة في الاهتمام بالإدارة المحلية للبلد من واقع تلك الإجراءات.

تعيين صالح باشا متصرفاً على نجد [الأحساء] ورفع رتبته إلى أمير الأمراء^(١)

رقم الأوراق ٨/١٦٥٩

التاريخ ٨ محرم ١٢٠٤هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٨٦م

٢٥ أيلول ١٢٠٤ (رومي)

إلى والي ولاية البصرة

سبق أن بعثتم برقية فيما مضى، ذكرت فيها تحويل الرتبة الحالية
لمتصرف نجد إلى رتبة أمير الأمراء وتعيين سعادة صالح باشا^(٢) في هذا
المنصب، وكانت مباشرته للعمل في هذا المنصب قد صادفت الخامس عشر
من شهر أيلول من عام ألف وثلثمائة واثنين لرومي، ونظراً لكون الراتب
الشهري المخصص لمنصب المتصرف هو سبعة آلاف وخمسمائة قروش، قد
جرى قيده بحيث يصرف له الراتب المذكور من تاريخ مباشرته العمل،
فالمرجو منكم أيضاً القيام بما يلزم في هذا الخصوص من هناك أيضاً، وأنه
بالنظر لكون نصف أول راتب يتسلمه المذكور يحال إلى مصلحة معاشات
التقاعد، بموجب الأحكام المقررة في النظام، كما أفادت بذلك إدارة
الحسابات، وإبلاغ جنابكم بذلك، فقد جرى صرف مصروفات الطريق له
من هنا لأي إستانبول. والمرجو منكم القيام بما يلزم من إجراء ما يلزم بهذا
الخصوص.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DHLMKT.1370/99

(٢) وقد أفادت وثيقة مؤرخة في (٢٢ شعبان ١٢٠٥هـ/ ٤ مايو ١٨٨٨م) عن شكوى الناس من
إدارة صالح باشا على الأحساء، وأن برقيات الشكوى الواردة إليها قد أحيلت إلى ولاية
البصرة. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1506/47

استقالة قائممقام القطيف وتعيين غيره في هذا المنصب^(١)

التاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ / شباط ١٣٠٢ رومي / ١٩ فبراير ١٨٨٨م
الرقم ٢/٦٠٩

إلى جناب الصدر الأعظم

بناءً على استقالة خليل آغا - قائممقام قضاء القطيف الملحق بسنجد نجد للأحساء - من عمله، فقد أبلغت ولاية البصرة الجليلة في البرقية المرسلة بهذا الخصوص أنها عينت حسين جميل أفندي^(٢) - المنفصل عن نيابة قائممقامية القورنة^(٣) - في هذا المنصب، وأشارت إلى أنه على الرغم من أن تعيينه في هذا المنصب كان مغايراً للأنظمة؛ بسبب أنه لم يكن من فئة المنتخبين، لكن بالنظر لعدم رغبة أحد من الملازمين الموجودين في التوجه إلى المنطقة المذكورة؛ بسبب وخامة أجوائها ويُعد مسافتها، فقد اطلبت الموافقة على تعيينه، وبما أنه قد جرت مذاكرة موضوعه في لجنة انتخاب الموظفين، فقد قدم إلى جنابكم بطيه المحضر المعد منها؛ بغية إبداء الرأي فيه. وتعيينه منوط بأمر فخامتكم الجليلة.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1429/65

(٢) أوردت الوثيقة المؤرخة في (٧ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ / ١٩ فبراير ١٨٨٨م) طلب ولاية البصرة في تعيين حسين جميل أفندي قائممقاماً على القطيف. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1487/29 وصدرت الموافقة السلطانية على تعيينه في (١٤ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ / ٢٦ فبراير ١٨٨٨م). الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.1070/83969. DH.MKT.1496/96

(٣) القورنة: من أعمال البصرة، تقع في ملتقى الطريق بينها وبين عمارة وسوق الشيوخ. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية/س. موستراس؛ ترجمة عصام محمد الشحادات. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. (قسم الخرائط في نهاية الكتاب).

الخطاب العربي لسبعة وأربعين شخصاً من أهل الأحساء المتضمن شكواهم من الإدارة العثمانية في البلد^(١)

درعلي^(٢) حضور صدارة [الصدارة] العظمى، حضور المشيخة الإسلامية، حضور ناظر الداخلية، حضور ناظر العادلة [العدل]^(٣)

لما تعين رفعت بيك متصرف التجد لتجد: الأحساء، وحفيد الآكوسي مصطفى أفندي لنيابته [أي قضائه] ووصلوا لوصولاً بلدنا واتفقوا [اتفقاً] مع المدعي العموم السابق عثمان أفندي وفهد السعدون، فبادروا [بالارتكابات] وأخذ الرشوات وخالفوا [الشرع والقانون]؛ لمنافع ذاتيتهم؛ فكثر الأشقياء وعم القتل في الفقراء، فمن المقتولين من أهل الكلاية مزعل الراشد ومحمد الدولة ومحمد السلیمان وفنجان ويونس وسيف العلي ومحمد الصويلح، وهجم الأشقياء على قرية المبرز فقتلوا مختاره [أي العمدة] عبد الرحمن، وقتلوا مرزوق من قرية ناطرة، وسلبوا [بيت محمد ابن كثير] وقتلوه، وظهر ابن رزين^(٤) الشقي^(٥)، فهزم من قرية العيون صالح الهتمي، وطلب منه فدية النجاة، فما أعطاها فقتله، وأخذ أحمد الماجد أيضاً من قرية

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.392/78

(٢) هي الدرعلية، وهي اسم من أسماء إستانبول، وتعني المقر العالي.

(٣) نقيد الباحث هنا بما ورد في هذا الخطاب العربي، حيث يلاحظ الأخطاء اللغوية فيه.

(٤) محسن بن رزين آل حويه بن ناجع بن جابر آل سليمان من العجمان، كما أفاد بذلك الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان للباحث في (٢٤ المحرم ١٤٢٠هـ). وقد أفادت وثيقة عثمانية أخرى أنه كان يقوم بأعمال منافية للسياسة العثمانية في الأحساء؛ حيث كان يقوم بتهريب أولاد التجار والأثرياء في المنطقة إلى الصحراء ثم يطلب الفدية مقابل إخلاء سبيلهم. وكان المبلغ الذي يطلبه يتراوح ما بين ٣٠٠ و ٨٠٠ ريال فرنسي، أي ما يعادل ١٢٨٠٠-٤٨٠٠ قروش عثماني. حكم عليه بالإعدام غيابياً في (٢ جمادى الأولى ١٣٠٧هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٨٩م). وقتل في الهجوم الذي قام به الجيش العثماني عليه في موقع يبعد عن الأحساء مسافة ٩ ساعات. مداخل بعض أعمال الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني/سهيل صبايان- الرياض؛ مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ١٨٤-١٨٥

(٥) هذا بحسب وصف الوثيقة العثمانية. والغرض من إيراد هذه الوثيقة وغيرها من الوثائق التي تحمل بعض الألفاظ، توضيح الأوضاع غير المستقرة في الأحساء في تلك الفترة، وليس التشهير بالمعتين أو تشويه صورتهم.

المبرز، فأعطى ستمائة ريال فتجا. وسلبوا بيت عبد العزيز وبيت ابن كردوس [كروود] في المبرز، وبيت محمد الصباح في العيون، وبيت خالد بن عبد الله، وبيت القدال، وبيت سعد ابن عبد الله، وبيت حسين الحاجي في البطالية، وبيت محمد بن قسيم في الهفوف وقتلوه، وبيت محمد بن بودي أيضاً في الهفوف. والشقي ابن رزين المرقوم [المذكور] مكفل، وسند الكفالة عند المتصرف، وكفيله ابن عم الشقي المزبور [المذكور] شلاش، وقدمنا مضبطة [محضراً] للمتصرف لأجل إمساكه. فمع [أنه] ما أظهر المضبطة [كن] الكفيل كل وقت في خدمته، ويتخابرون مع الشقي المرقوم، وقاتل المقتولين المعروضين يدورون في الأسواق ولا يعرضهم ليعترضهم الضابطة لرجال الأمن؛ لإغماض العين [عين] الحكومة، ولا يزال ابن رزين يكتب التجارين [التجار] وأهل القرايا [القرى] المستضعفين، ويطلب منهم الدراهم، والتمر، بطريق التخويف فيعطونه؛ صيانة لأموالهم ودمائهم، وأطلقوا [من السجن] الأمر بقتل ملتزم الكمر ك يوسف النصراني وهو [أي] القاتل سلطان [وذلك] بألفين لبألفي ريال، وقاتل الصالح وهو علي بن سالم، بخمسمائة ريال، وقاتل فقي قادر الضبطية وهو جفيل لكفيل بثلاثمائة ريال، وكل ذلك أخذ المتصرف والقاضي والمدعي السابق بواسطة مصطفى أفندي كاتب البلدية. حتى إن قضاء أمور اللواء انحصرت فيه، وأيضاً بواسطة اختلسوا [دراهم البلدية، وبادني]؛ ولو بدأ التحقيق، يظهر اختلاسهم كشمس [كالشمس]. فأحوال المتصرف والقاضي والمدعي السابق، لا تحد بالتقرير [أي لكثرتها]، ولا تعد بالتحريير. فما عرفناكم إياه كقطرة من البحر حتى إن المدعي العموم الجديد سيد أفندي، طلبوا منه أن يدخل في مسلكهم. فما وافق وسعى في إظهار الحقوق، وإعانة المظلوم ومخالفة المتصرف في ظلمه، [ولذلك] أحرقوا [باب داره ليلاً، وإن المتصرف هذا حاله مع كل من لم يسلك مسلكه. وهذه أحوالنا، وعرفنا أن نرتحل مع أهلنا إلى البحرين والعمان لعمان] بعد أن هاجر كثير من الفقراء. فلما ألهم الرب العالم بعزل متصرفنا الظالم فسمعنا عزله، رجعنا عن

الارتحال، وشكونا عالم الخفيات والأحوال. ودعونا لحضرة السلطان بخلوص الجنان، فترجوا[ا] من حضرة السلطان لأن يولي على أدعية نحن الفقراء لأي يولي الاهتمام بأدعيتنا[ا] من يخاف الله ويتقيه، وعادل في حكمه، ورجل داعي إنصاف بالرعية؛ كي لا يخبئ علينا من لا يجيء بعدهم والسلام عليكم.

٢١ جمادى الآخرة ١٢٠٦هـ/ ٢٢ فبراير ١٨٨٩م

محمد بن خليفة (ختم) محمد بن عبد الله بن خليفة

عبد الله بن جفيمان (ختم) عبد الله جفيمان

عبد الله بن صالح الحملي (ختم) عبد الله بن صالح الحملي

محمد بن عبد الله آل موسى (ختم) محمد بن عبد الله آل موسى

عبد الرحمن بن درويش (ختم) عبد الرحمن بن عبد الخالق بن درويش
العدساني

عبد العزيز الحملي (ختم) عبد العزيز بن عبد الله الحملي

عبد العزيز اليمني (ختم) أطف يا غني بعبد العزيز اليمني

أحمد بن سليم (ختم) أحمد بن سليم الوثائق بالكريم

علي بن ماجد (ختم) علي بن أحمد بن ماجد

أحمد آل إبراهيم آل ملحم (ختم) أحمد بن عبد الله آل ملحم

عبد الله الشعبي (ختم) عبد الله بن محمد الشعبي

عبد الله آل سعدون (ختم) عبد الله بن سعدون

عبد الله بن عيسى (ختم) عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد اللطيف الحملي (ختم) عبد اللطيف بن..

حسين بن نعيم (ختم) حسين بن عبد الله بن نعيم

عبد الله بن أحمد بن نعيم (ختم) عبد الله بن أحمد بن محمد بن نعيم

صالح الشقير (ختم) صالح بن أحمد الشقير له الله على الخير أخرجه من الشر

أحمد آل محمد الحبيب (ختم) أحمد بن محمد آل حبيب

أحمد آل صالح الحبيب (ختم)
سعد بن سعدون (ختم) سعد بن سعدون
عبد الله آل عبد المحسن آل ملح (ختم)
سليمان بن سيد صالح (ختم) السيد سليمان الوثاق بالمنان
محمد بن ملح (ختم) محمد بن عبد الله بن ملح
عبد العزيز بن صالح بن راشد (ختم) عبد العزيز بن صالح بن راشد
إبراهيم الجريوي (ختم) إبراهيم بن محمد الجريوي
محمد آل أحمد العمران (ختم) محمد آل أحمد العمران
سيد صالح بن محسن (ختم) سيد صالح بن سيد أحمد بن محسن
سليمان بن يحيى (ختم) سليمان بن يحيى بن حماد
سليمان بن ماجد (ختم) سليمان بن أحمد بن ماجد ..
عبد الرحمن الشعيبي (ختم) عبد الرحمن بن محمد الشعيبي
عبد العزيز بن عبد الله بن نعيم (ختم) عبد العزيز بن عبد الله بن نعيم
محمد بن عبيدات (ختم) محمد بن عبد الله
محمد بن شهاب (ختم) محمد بن شهاب
عيسى آل حسن (ختم) عيسى آل حسن ..
ناصر آل ملح (ختم) ناصر بن محمد بن ملح
عبد الرحمن بن محمد (ختم) عبد الرحمن بن محمد
محمد بن دهيش (ختم) محمد بن عبد الله دهيش
محمد آل عبد الله آل ملح (ختم) محمد بن عبد الله بن ملح
أحمد بن شيخ حسين (ختم) أحمد بن الشيخ حسين
عبد اللطيف بن عبد الله .. (ختم) عبد اللطيف آل عبد الله
أحمد بن دوغان (ختم) أحمد بن عبد الله دوغان
محمد بن علي بن عرفج (ختم) محمد بن علي بن عرفج
عبد الرحيم بن حامد (ختم) عبد الرحيم بن عبد الله بن حامد
سيف بن عبد الرحمن آل حبيب (ختم) سيف بن عبد الرحمن آل سعد

علي آل عيسى آل حبيب (ختم) علي عيسى آل حبيب
عبد العزيز بن حسن آل حبيب (ختم) عبد العزيز بن حسن آل حبيب
أحمد آل منجد (ختم) عبده أحمد الوائق بالأمجيد
عمر بن درويش (ختم) عمر بن أحمد

إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء^(١)

شورى الدولة

المكتب الداخلي

الرقم ٩٥

٢٥ شعبان ١٣٠٨ هـ.. ٢٣ مارس ١٣٠٧ رومي/ ٥ إبريل ١٨٩١ م

لقد تمت في المكتب الداخلي قراءة المذكرة المحولة إلى مجلس شورى الدولة الواردة من ولاية البصرة التي تفيد أن إلغاء المحاكم النظامية في سنجق نجد (الأحساء) وتشكيل محاكم التمييز، وإلغاء الرسوم المأخوذة على الدعاوى المرئية من تعريفية ديوان الأحكام العدلية أدت إلى الإجحاف بحق الأهالي، مما يستوجب استيفاء الرسوم حسب التعريفية الجديدة.

الحقيقة أن استيفاء الرسوم حسب التعريفية الجديدة خاص بالمحاكم النظامية. ولذلك فإن تطبيق أحكام التعريفية الجديدة في الأماكن التي لا توجد بها المحاكم النظامية يؤدي إلى الإخلال بالنظام؛ غير أن استيفاء تلك الرسوم حسب التعريفية القديمة يؤدي إلى الإجحاف بحق الأهالي كما هو مذكور. فقد رُئي من المصلحة وضع التعريفية الجديدة موضع التنفيذ في اللواء المذكور. وفي حال صدور الموافقة على ذلك من حضرة الجنب العالي - كما هو مطلوب - فإن إعطاء المعلومات للنظارة المذكورة (نظارة العدل) وإبلاغ المحل المذكور بذلك أمر ضروري. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان..

(ختم مجلس شورى الدولة مع اختتام الأعضاء)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.SD 106/6339

إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء^(١)

الباب العالي

دائرة الصدارة/ديوان أمدي الهمايوني

٤ رمضان ١٣٠٨هـ.. ١ نيسان ١٣٠٧ (رومي/ ١٣ إبريل ١٨٩١م)

سيدي؛

بناءً على إلغاء المحاكم النظامية في نجد (الأحساء) وتشكيل محاكم التمييز فيها، يلزم من ذلك استيفاء الرسوم على الدعاوى المرفوعة في المحاكم بموجب تعريفات ديوان أحكام العدلية الملقى. وهذا يؤدي إلى الإجحاف بحق الأهالي. ولذلك فقد تداول مجلس شوري الدولة الأمر، وأشار إلى أن استيفاء الرسوم بموجب التعريفات الجديدة منوط لسداد رأي حضرة الجناب العالي. وتذاكر المجلس أنه في حال الموافقة عليه يرجى إبلاغ المحل المذكور (لواء نجد) بذلك، وإعطاء المعلومات لنظارة العدلية. ويطلب المحضر الذي أعد في هذا الصدد. وسوف يتم تنفيذ ما يأمر به حضرة الجناب العالي في هذا الأمر..

الصدر الأعظم

كامل

(الحاشية)

لقد اطلع حضرة الجناب العالي على هذه المذكرة المقدمة من حضرة الصدر الأعظم. وصدر أمره السامي باعتماد ما ورد فيها.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان^(٢).

٥ رمضان ١٣٠٨هـ.. ٢ نيسان ١٣٠٧ (رومي/ ١٤ إبريل ١٨٩١م)

رئيس كتاب جناب السلطان

ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف LSD 106/6339، DHMKT.1835/18

(٢) وعلى الرغم من صدور الأمر السلطاني بإلغاء المحاكم النظامية في الأحساء، فقد أفادت وثيقة أخرى صادرة في ٢٥ رجب ١٣٠٨هـ/ ٦ مارس ١٨٩١م أن ولاية البصرة استفسرت عن القانون الذي يتم تطبيقه في الأحساء بعدما ألغيت المحاكم النظامية فيها، حيث عرض الموضوع على نظارة العدل التي أعدت مذكرة بهذا الخصوص ثم عرضت على الصدارة العظمى. إلا أن الوثيقة لم تجب عن استفسار ولاية البصرة، مع تحديد ما يتم تطبيقه على الأحساء من مواد القانون.

طلب الأهالي^(١) تعيين شامل بك، قائد القوات العسكرية في الأحساء متصرفاً عليها^(٢)

التاريخ ١٩ تموز ١٣١٢ الرومي / ٢٠ صفر ١٣١٤ هـ / ٣١ يوليو ١٨٩٦ م

برقية إلى الصدارة العظمى

بعد حمد الله تعالى نقدم الأدعية الخيرية والتشكرات المرضية لحضرة مولى الأمم، ومولى جسم أنعم ظل الله في أرضه ورحمته بعباده أمير المؤمنين أعز الله تعالى شوكته، وخلد دولته وأنفذ في مشارق الأرض ومغاربها إرادته، ووفق وزرائه وأعوانه وسائر عبيده لمرضاه الرضا المربوطة بها رضا الباري جل شأنه، أنه بهذه الدفعة بشرت الأوامر الرسمية تعيين وكالة صاحب العز قائممقام وقوماندان لقائد عساكر الشاهانة [الدولة] بلواء نجد [الأحساء] شامل بك في متصرفية اللواء المرقوم [المذكور] وحيث إن المولى إليه [المذكور] من الصادقين الناجحين لمن موظفي الدولة العلية والملة المحمدية، ومن أهل العفة والتجارية في رعيتهما المراحم والتلطيف وحسن السياسية، ومن أهل معلومات الموقع وما تعلم به أحوالهم من التدابير الموجه للأمن وتسكين حركات العشائر، وانبساط الأكف بالابتغال بالدعاء لحضور مولانا أمير المؤمنين، متعنا الله تعالى الوجود بدوام وجوده. من أجل

(١) بناءً على ما اتضح لأهالي الأحساء من حسن معاملة شامل بك، قائد القوات العسكرية فيها، واستقامته معهم، وتوفير الأمن لهم من هجوم القبائل على البلد وغير ذلك من الأمور، فقد رفعوا هذا الخطاب إلى الصدر الأعظم، طالبين فيه تعيين المذكور متصرفاً على الأحساء. ويبدو أنه لم يعين في هذا المنصب بحسب البحث الذي أجراه الباحث في وثائق الأرشيف العثماني، حيث لم يعثر على اسمه ضمن أسماء من عملوا متصرفين في الأحساء. وقد أدرج الباحث الخطاب كما هو، دون التدخل في النص أو تصحيحه لغوياً، حيث لاحظ فيها العديد من الأخطاء اللغوية والإملائية، إضافة إلى استخدام العديد من الألفاظ والمصطلحات غير العربية.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.MTV.719/36

ذلك نتجاسر عبيدكم تحرير أسطر العبودية والتشكر مترجين لراجين،
وأملت لأملين في سوابق أنعامكم أجراً مراحمكم وألطفكم في تعيين
إحالة متصرفية للقضاء المذكور؛ لأجل ما شرحناه من استحصال راحتنا
والأمر لله تعالى ثم لكم.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق عبد الله بن إبراهيم

حسن بن عبد الرحمن حسين

لمن أعضاء [مجلس] الإدارة: عبد الله بن محمد الشعيب

لمن أعضاء [مجلس] الإدارة: حمد بن عبد الله

لمن أعضاء [مجلس] الإدارة: عبد الرحمن بن سلام

إبراهيم بن عبد الرحمن بن الغنيم عبد الرحمن بن محمد بن عتيق

عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين فهد بن عبد الله المزيد

مساعد بن عبد الله محمد إبراهيم بن عبد الرحمن

عيسى بن عبد الرحمن بن ماجد عبد الله بن أحمد بن . [ماجد]

محمد بن عبد الله بن دهيش عثمان بن حسن عكاس

صالح بن يوسف النافع عمر بن عبد العزيز سويرم [سويلم]

محمد بن عبد الله بن حسن

عبد المحسن بن حليم بن ملحم سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز

ناصر بن إبراهيم طر يوسف بن عبد العزيز بن سويرم [سويلم]

شكوى القيادة العسكرية في الأحساء من سوء تعامل الموظفين مع الأهالي^(١)

دائرة الأركان الحربية العامة

الشعبة الرابعة

هـك البرقية المشفرة الواردة من الفريق أول سليمان باشا - قائد قيادة الجيش السادس في بغداد - في ١٩ مارس ١٣٢٢هـ/رومي ٦ صفر ١٣٢٤هـ/ ١ إبريل ١٩٠٦م

ذكر الخطاب الوارد بتاريخ ١٩ شباط ١٣٢١هـ/رومي ٨ محرم ١٣٢٤هـ من قيادة نجد العسكرية: أنه بناءً على كون أهالي نجد للأحساء في حال من البداوة وخشونة من الطبع، وفي الوقت الذي كان يلزم فيه استمالتهم نحو الحكومة؛ بغية زيادة محبتهم لها، وأنه على الرغم من أن ذلك من مقتضيات المصلحة العامة، إلا أن موظفي الحكومة لم يبالوا بذلك؛ بل يتصرفون مع الأهالي تصرفاً مستبداً، وأنه بالنظر لكون الموظفين يقومون ببعض الأعمال التي تزجج الأهالي، فقد باتوا متدمرين من الحكومة. وبما أن ذلك سوف يولد محاذير كبيرة في المستقبل كما لا يخفى، ونظراً لأن تبديل الموظفين المذكورين لذلك التعامل المستبد الذي أصبح طبيعة لهم بات في حكم المستحيل، وبما أن زمام الحكومة في وقت ما كان بيد شخص جاهل مثل محمود بك - الضابط في الشرطة - كما هو الأمر الآن^(٢)، باتت

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 209859, Y.MTV.258/81

(٢) الغريب في هذا الأمر أن التنافس على السلطة في الأحساء - وفي غيرها من مناطق نفوذ الدولة العثمانية في الجزيرة العربية بوجه عام - كان يقع بين الإدارة المدنية والإدارة العسكرية. وعلى الرغم من الشكوى الواردة في هذا الخطاب من الإدارة المدنية، إلا أن الشخص الموجود - بحسب ما ورد في الخطاب - كان محسوباً على الجانب العسكري. وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث في تلك الفترة. بشأن التنافس بين الإدارة المدنية والإدارة العسكرية انظر: بعض من أوجه التنافس الإداري في متصرفية الأحساء

كما يظهر من خلال تحقيق أممي مع سعاة البريد سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م. =

مصالح الحكومة في يد أناس غير مؤهلين، فإن الأهالي كافتهم فقدوا ثقتهم في هؤلاء الموظفين الذين لا يصفون إلى أوامر الحكومة. ولذلك فإن الأهالي القاطنين في البلد والقرى المجاورة له تقلدوا أسلحتهم ورفعت أعلام المعارضة، وأغلق أصحاب المحلات دكاكينهم، وهاج الناس بعمامة، وياتوا قاب قوسين أو أدنى من القيام بالتمرد في وجه الدولة. وعلى الرغم من ذلك فإن موظفي الحكومة لم يبالوا بالأمر، ما اضطرني لأي صاحب التقرير قائد نجد العسكري إلى التوجه إلى مقر الحكومة، وإخلاء سبيل الموقوفين، وإسداء النصائح المؤثرة إليهم، وإعادتهم إلى دورهم. كما وردت تفصيلات أخرى في الخطاب المذكور الذي أرسلت صورة منه بطيه.

= السجل العلمي للقاء التاسع للجمعية التاريخية السعودية، المنعقد في جامعة الملك فيصل بالأحساء، خلال الفترة ٢٧-٢٨/٢/١٤٢٧هـ الموافق ٢٧-٢٨/٣/٢٠٠٦م. طبعت من لدن جامعة الملك فيصل، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص ٢٢١-٢٦٧

المطالبة بفتح شعب البريد في الهفوف والعقير والقطيف وقطر^(١)

[نظارة الداخلية]

قلم المكتوبي

تاريخ التبويض ٢٧ محرم ١٣٢٧هـ/ ١٨ فبراير ١٩٠٩م

الرقم ١/٣٤٠

إلى نظارة البريد والبرقية العلية

بناءً على عدم وجود شعب البريد في بلدة الهفوف - مركز سنجق نجد - وملحقاتها: العقير والقطيف وقطر، ونظراً لتأخر الاتصالات، سواء الخاصة بالحكومة أو الأهالي تأخراً كبيراً، وحصول مشكلات في ذلك، فقد طلبت ولاية البصرة في برقيتها بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٣٢٤ [رومي] بفتح شعب البريد في الأماكن المذكورة وتعيين الموظفين فيها، وبناءً على ما جاء فيها، فالمرجو منكم إبداء الرأي في الموضوع، وإبلاغنا به.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2743/29

خطاب أهالي الأحساء في إبقاء المتصرف ماهر بك في وظيفته^(١)

بعد رفع الأكف بالدعوات الخيرية بكرة وعشية لمعالي حضرة مولانا المشهور بالعدل والإنصاف صاحب الدولة العظيمة العظمى والرياسة الكبرى، حامى حوزة الدين، وظل الله على المسلمين مولانا أمير المؤمنين، خلد الله دولته، آمين، آمين.

لحضور عالي حضرة الصدارة العظيمة [العظمى]^(٢)

منخصوص لبخصوص عبیدکم المستظللین تحت رعايتکم، فقراء أهالي لواء نجد متصرفنا هذا ماهر بيك، نشر اللواء بالعدل والإنصاف وأمننا في دروبنا وحقوقنا وعاملنا معاملة الأدب، ونحن صرنا من عدله وشفقته ووقوفه على أنواع احتياجات نجد في جميع حوائجنا الشخصية والاحتياجات لوالحاجات ونفوذ بصره وسيرته في عدل وراحة. فلأي سبب عزل متصرفنا هذا العادل الحكيم. والحال نحن جميع الأهالي متكدرون متأثرون لفراقه. فالمرجو من فضلکم وعميم إحسانکم أن تمنوا علينا بنظر رأفة ورحمة بإبقائه لنا، وأردنا أن نوقفه ههنا؛ حتى يجئ جواب استرحامنا. ولكن المتصرف الموما للمومي، المشار إليه خاف من إصرارنا وراح إلى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.400/30 وقد أفاد الملحق العثماني الذي ضم فحوى الخطاب العربي والذي عرضت به الوثيقة على الصدر الأعظم أن هذا الخطاب المؤرخ في ٨ رجب ١٢٢٧هـ اشتمل على أسماء مائة وخمسة وأربعين شخصاً من علماء الأحساء وأشرفها وأعيانها، وأن طلبهم في إبقاء ماهر بك متصرفاً على الأحساء؛ نظراً لانتشار العدل في اللواء بوصوله إليه.

(٢) توجد ترجمة مختصرة لخطاب مماثل إلى اللغة العثمانية تحت تصنيف HR.TO.400/29 بعثه مفتي الأحساء ورئيس بلديتها في ٨ رجب ١٢٢٧هـ. وفيقيد خطابيهما المختصر إلى العثمانية - حيث لم يعثر الباحث على الخطاب العربي المرسل منهما - أن المتصرف المذكور نزيه ومستقيم وملم بالأمور الإدارية ويتميز بحسن الإدارة، إضافة على إتقانه للغة العربية، مما حدا بهما إلى فع طلبهما إلى الصدر الأعظم؛ بغية إبقائه في منصبه متصرفاً في الأحساء.

البصرة. فنحن بكمال التضرع إلى الله وإلى مولانا أمير المؤمنين نسترحم إبقائه وإعادته إلينا، والأمر لمن له الأمر أفتدم.

لطابعا بريد بقيمة مائة قروش، وعليهما تاريخ ٨ رجب المرجب ١٢٢٧هـ/ ٢٦ تموز ١٩٠٩م والاسم الأول والثاني من الأسماء المعروضة، وهما عيسى بن الشيخ محمد بو خمسين (ختم) عيسى بو خمسين لوا سيد سليمان بن سيد صالح (ختم) سيد سليمان بن سيد صالح. بنده [محسوبيكم] محمد بن عبد العزيز آل موسى (ختم) محمد بن عبد العزيز موسى

بنده محمد بن عبد اللطيف بن عفالق (ختم) محمد بن عبد اللطيف عفالق بنده عيسى بن عبد الرحمن بن ماجد (ختم) عيسى بن عبد الرحمن بنده محمد بن عبد العزيز بن عفالق (ختم) محمد بن عبد اللطيف عفالق بنده عبد الرحمن بن عبد الله بن جفيمان (ختم) عبد الرحمن بن عبد الله بن جفيمان بنده علي بن يوسف الغريب (ختم) علي بن يوسف الوثائق..

بنده طاهر بن عامر (ختم) طاهر بن علي عامر بنده عبد الوهاب الوصيعي (ختم) عبد الوهاب محمد بن علي الوصيعي (ختم) محمد بن علي بنده عبد الله آل غزال (ختم)

بنده إبراهيم بن علي بو علي (ختم)

بنده حسين بن حسن لمير (ختم) حسين بن حسن الأمير

بنده أحمد بن حسين لمير (ختم)

بنده موسى بن عبد المحسن لمير (ختم) موسى بن عبد المحسن الأمير

بنده سليمان الهاجري (ختم) سليمان الهاجري

بنده أحمد آل إبراهيم بوخمسين (ختم) أحمد بن إبراهيم بوخمسين

بنده محمد آل عبد الله بوخمسين (ختم) محمد بن عبد الله بن خمسين

بنده علي بن عبد الله بوخمسين (ختم) محمد بن عبد الله بوخمسين
 بنده أحمد بن حسين بوكتان (ختم) أحمد بن حسين بوكتان الوائق بالمنان
 بنده علي حسين بوحليجه (ختم) علي بن حسين بوحليقة
 بنده عبد الله بن عيسى بوحليجه (ختم) عبد الله بن عيسى بن موسى بوحليقة
 بنده علي بن حسين بو حمد (ختم) حسين بن علي بو حمد
 بنده حسين التحو (ختم) عبد الله بن محمد..
 بنده عبد الله بن محمد التحو (ختم) عبد الله بن محمد..
 بنده أحمد آل عوض القطان (ختم) أحمد بن حسين..
 بنده علي القطان (ختم)
 بنده علي بن أحمد الشواف (ختم) علي بن أحمد الشواف
 بنده عبد الله الشواف (ختم)
 بنده سليمان بن أحمد أبو حليجه [حليقة] (ختم)
 بنده حسين بن علي الخواجا (ختم) حسين بن علي الخواجا
 بنده أحمد بن علي بن رمضان (ختم) أحمد بن علي بن رمضان
 بنده عبد المحسن بن إبراهيم أبي حسين (ختم) عبد المحسن بن إبراهيم
 بنده ناصر بن محمد بوخمسين (ختم) ناصر بن محمد بوخمسين
 بنده صالح بن محمد بوخمسين (ختم) صالح بن محمد بوخمسين
 بنده إسماعيل بن أحمد (ختم) إسماعيل بن أحمد
 بنده حسين بن عبد النبي (ختم) حسين بن عبد النبي
 بنده سيد علي بن سيد شرف (ختم)
 بنده محمد بن علي بن عيثان (ختم) محمد بن عيثان
 بنده علي بن إبراهيم (ختم) علي بن إبراهيم
 بنده سيد أحمد بن إبراهيم (ختم) أحمد بن إبراهيم بن محمد
 بنده محمد الطريفي (ختم) محمد الطريفي
 بنده محمد بن إبراهيم الغافلي (ختم) محمد بن إبراهيم الغافلي

بنده حسن بن محمد بن أحمد (ختم) حسن بن محمد بن أحمد
بنده حسن بن علي إيشان [العيثان] (ختم) حسن بن علي بن إيشان الواثق
بالرحمن

بنده حسن بن عبد الباقي (ختم) حسن بن عبد الباقي
بنده حسين بن علي آل محمد صالح (ختم) حسين بن علي
بنده سيد محمد سيد صالح (ختم) السيد محمد بن السيد صالح
بنده هاشم بن صالح (ختم) هاشم بن صالح
بنده سيد أحمد بن سيد شرف (ختم) سيد محمد بن سيد شرف
بنده سيد علي الشخص (ختم) سيد علي بن عبد الله الشخص
بنده أحمد بن سلمان (ختم) محمد بن أحمد بن سلمان
بنده هاشم بن سيد محمد (ختم) هاشم بن سيد محمد الهاشم
بنده سيد أحمد الغافلي (ختم) أحمد بن الغافلي
بنده سيد أحمد بن علي (ختم)

بنده سيد حسين بن حسن (ختم) السيد حسين بن حسن
بنده أحمد بن جفيمان (ختم) أحمد بن محمد جفيمان
بنده عبد الرحمن بن جفيمان (ختم) عبد الرحمن بن سليمان بن جفيمان
بنده محمد بن عرفج (ختم) محمد بن عبد الله بن عرفج
بنده سليمان آل بداح (ختم) سليمان البداح
بنده عبد العزيز بن جفيمان (ختم) عبد العزيز بن محمد جفيمان
بنده عبد الرحمن الدويرج (ختم) عبد الرحمن الدويرج
بنده عثمان بن عكاس (ختم) عثمان بن عمر بن عكاس
بنده أحمد العدساني (ختم) أحمد بن محمد العدساني
بنده عبد الله الجنيد (ختم)

بنده عبد الرحمن بن فلاح (ختم) عبد الرحمن بن عبد الله بن فلاح
بنده محمد بن فلاح (ختم) محمد بن عبد الله بن فلاح

- بنده محمد بن شيخ حسين (ختم) محمد بن محمد بن الشيخ حسين
بنده عبد الله آل عبد العالي (ختم) عبد الله بن عبد العالي
بنده عبد الله بن عبيد (ختم) عبد الله بن عبيد
بنده عبد الله (ختم) عبد الله بن ..
بنده فهد بن محمد (ختم) فهد بن محمد
بنده ناصر بن فرحان (ختم) ناصر بن فرحان
بنده سيد عبد الله بن صالح (ختم) عبد الله بن عبيد بن صالح
بنده محمد بن عبد الله (ختم) محمد بن عبد الله ..
بنده سعد بن سعود (ختم) سعد بن سعود
بنده علي بن عبد المحسن (ختم) علي بن عبد المحسن ..
بنده محمد بن غنام (ختم) محمد بن غنام الوثائق بالمنان
بنده حسن بن حسين (ختم) حسن بن حسين
بنده ناصر بن ماجد (ختم) ناصر بن عبد الرحمن بن ماجد
بنده أحمد بن ماجد (ختم) أحمد بن عبد الله بن ماجد
بنده داود بن سليمان (ختم) داود بن سليمان
بنده حسين بن راشد (ختم)
بنده براهيم آل أحمد (ختم) إبراهيم آل أحمد
بنده فالح آل عواد (ختم) فالح بن عواد ..
بنده عبد الله بن مطارد (ختم) عبد الله بن مطارد
بنده علي آل راشد (ختم) عايض بن ..
بنده عيسى بن رشيد (ختم)
بنده سالم آل براهيم (ختم) سالم إبراهيم
بنده ناصر الحشار (ختم) ناصر بن .. الحشار
بنده محمد بن مجيت (ختم) محسن بن مجيت
بنده محمد بن دهيش (ختم)

- بنده محمد مشرف (ختم) محمد بن عبد الله بن مشرف
بنده سعيد بن جوحل (ختم) سعيد بن جوحل
بنده عبد الله النعيمي (ختم) عبد الله بن أحمد النعيمي
بنده مبارك (ختم) مبارك بن ..
بنده جمعان (ختم) جمعان بن ..
بنده محمد بن عبد الله ملحم (ختم) محمد بن عبد الله آل ملحم
بنده عبد المحسن بن محمد (ختم) عبد المحسن بن محمد بن مانع
بنده علي بن قطعه (ختم)
بنده ناصر بن منصور (ختم) ناصر بن منصور
بنده عبد الله بن محمد (ختم) عبد الله بن محمد أبو ربه
بنده أحمد آل عبد اللطيف (ختم) أحمد آل عبد اللطيف
بنده عيسى بن محمد (ختم) عيسى بن محمد
بنده علي آل عبيد (ختم) علي حسين آل عبيد
بنده سيد عبد الله بن صالح (ختم) سيد عبد الله بن صالح
بنده علي بن حسين (ختم) علي بن حسين راشد
بنده حاجي بن عيسى (ختم) .. عيسى
بنده حسين بن محمد (ختم) حسين بن .. محمد
بنده أحمد بن عبد العزيز (ختم) أحمد بن عبد العزيز..
بنده حسين البقشي (ختم) حسين بن عبد الله البقشي
بنده حسن البقشي (ختم) حسين بن عبد الله البقشي
بنده أحمد الحمراي (ختم) أحمد بن علي الواصل بالله ..
بنده علي بوجبارة (ختم)
بنده محمد بن عبد الله البقشي (ختم) محمد بن عبد الله البقشي
بنده محمد بوجبارة (ختم) محمد بن أحمد بوجبارة
بنده أحمد بو جبارة (ختم) أحمد عبد ..

خطاب أهالي الأحساء المؤيد للمتصرف ماهر بك^(١)

الباب العالي

مكتب الترجمة

التاريخ ١٦ أيلول ١٢٢٥ (١٤ رومي / ١٤ رمضان ١٢٢٧ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٩٠٩ م)

الرقم ٣٠٨

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد [الأحساء]

ترجمة المعروض العربي^(٢) المقدم إلى نظارة الداخلية بختم وتوقيع
أ عشرة أشخاص من أعيان لواء نجد [الأحساء] ومشايخه في ٨ رجب
١٢٢٧ هـ ٢٦ تموز ١٩٠٩ م:

منذ اليوم الذي قدم فيه متصرفنا ماهر بك إلى لوائنا [الأحساء] لم ينحرف
بقيد أنملة في معاملته عن العدل والمساواة والمواخاة، كما أنه قام بأداء الوظيفة التي
عهدت إليه على أسس العدل والاستقامة. كنا نكلمه بلغتنا اللغة العربية، وكان يرد
علينا بهذه اللغة. ولهذا فقد كنا نفهمه، وكان يفهمنا على خير وجه. وفي الأمور
المتعلقة بالأمن والاستقرار فقد وفرهما لنا ولعائلاتنا. وبفضل جهوده الحثيثة فقد تقدمنا
وارتقينا. فلماذا عُزل هذا المتصرف الحاذق؟ فقد حرّمنا بعزله من العدل. كما تعرض
هو للغدر. ولدينا شكوك قوية بأن عزله كان يتلقين من شرذمة قليلة. ونحن تأثرنا
كثيراً بهذه النتيجة المؤلمة. ونريد أن نكون عوناً له في هذه المحنة. ونحن بحمد الله
تعالى في عافية تامة، ولا نريد أن نتدخل في أمور الحكومة. غير أنه بسبب إخلاصنا
لوطننا، فإننا مضطرون لعرض التدابير التي من خلالها تم توفير الأمن لنا واستقرار
أوضاعنا. والحقيقة أن وقع عزل المتصرف ماهر بك علينا كان كالصاعقة. ولا
يمكن الاعتماد على إشعار مرفوع بعزله، دون القيام بإجراء تحقيق شامل فيه.
فلأجل إبطال مثل هذه الأخبار الكاذبة يجب على أركان الدولة ورجالها التحرك
باحتياط. ولهذا فإننا نعرض على جنابكم أن ما رفع من أهل الفساد والشيطنة
ضد متصرفنا من هذا القبيل. ونكرر أن الأمر لله ثم إليكم.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.400/27

(٢) لم يظهر ضمن هذا الرقم التصنيفي أصل المعروض العربي المقدم من أعيان الأحساء.

- بنده علي البقشي (ختم) علي بن عبد الله ..
بنده عبد الله بن محمد (ختم) عبد الله بن محمد الوثائق بالصمد
بنده حسين بن محمد (ختم) حسين بن محمد
بنده حمد بن محمد (ختم) حمد بن محمد ..
بنده موسى بن علي (ختم) موسى بن علي الوثائق بالولي
بنده عبد الله آل موسى (ختم) عبد الله بن موسى
بنده علي بن موسى (ختم) علي بن موسى
بنده علي بن حسين (ختم) علي بن الحسين
بنده أحمد البقشي (ختم) أحمد بن عبد الله البقشي
بنده علي بن حسين البقشي (ختم) علي بن حسين البقشي
بنده محمد بن صالح (ختم) محمد بن صالح بن حسن
بنده محمد بن جعفر البقشي (ختم) .. محمد بن جعفر البقشي
بنده سليمان آل باذر (ختم)
بنده عبده محمد (ختم) عبده محمد
بنده محمد بن موسى بو علي (ختم) محمد بن موسى أبو علي
بنده احسين بن موسى الحواج (ختم) حسين بن موسى
بنده احسين بن عبد النبي (ختم) حسين بن عبد النبي

تعيين علي سعاد^(١) متصرفاً على الأحساء عام ١٢٢٧هـ/١٩٠٩م^(٢)

الرقم ٢٨/١٢٠٧

نظارة الداخلية

التاريخ ٢٩ شوال ١٢٢٧هـ

دائرة الاتصالات العامة

٢١ تشرين الأول ١٢٢٥ [١٢ نوفمبر ١٩٠٩م]

الشعبة الثانية

إلى نظارة الحربية العلية

لقد تحدثتم في البرقية المرسلة في ٢٤ تشرين الأول ١٢٢٥/رومي/٢٢ شوال ١٢٢٧هـ/٦ أكتوبر ١٩٠٩م] برقم ٢٨٩٣ إلى وكالة قيادة الجيش السادس عن خدمات عاكف بك الذي عين مكان محمود طاهر بك متصرفاً على نجد. غير أن النظارة تفتقد لمعلومات عن هويته والوظائف التي قام بها. وبما أن سعاد بك المتخرج من مدرسة الملكية [كلية العلوم الإدارية] قد عين متصرفاً على نجد، وتحرك من إستانبول متوجهاً إلى محل عمله، حيث يتوقع وصوله إليه قريباً، لذا فالمرجو إبلاغ وكالة القيادة المذكورة بتعليق موضوع الشروع في الإصلاحات المزمع القيام بها في نجد [الأحساء]، إلى حين وصول المذكور، وإبلاغنا بنتائج المباحثات التي يجري في هذا الصدد. وإعطائنا معلومات عن هوية عاكف باشا مع الموظفين [المحليين].

(١) علي سعاد: خريج كلية العلوم الإدارية في إستانبول. عين متصرفاً على نجد (الأحساء) في (٨ رمضان ١٢٢٧هـ/١٩٠٩م). وله رحلة إلى الأحساء والبحرين والمدينة المنورة، قام بها بعد انتهاء وظيفته الإدارية عام (١٢٢٩هـ/١٩١١م)، سماها "رحلاتي". وقد أعيدت طبعها باللغة التركية عام ١٩٩٦م بعنوان:

Seyahatlarım/Ali Suad; Hazırlayan: N.Ahmet Özalp.- İstanbul: Kitabevi, 1996.

رحلة علي سعاد إلى الأحساء والبحرين والمدينة المنورة عام ١٢٢٧هـ/سهيل صابان. - بحوث ندوة أدب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية. - الرياض: ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ/٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م: مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، مرجع سابق، ١٤٠-١٤١

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUI 33-1/42

٣ - وثائق ذات الطابع الهالي والاقتصادي

THE JOURNAL OF THE

ROYAL ANTHROPOLOGICAL INSTITUTE

تنازل ناصر باشا السعدون للدولة عن أمواله في ذمتها أثناء الحملة على
الأحساء^(١)

الرقم ٢٢٥

التاريخ ٥ ربيع الأول ١٢٩٢هـ / ١١ إبريل ١٨٧٥م

إلى ولاية بغداد

تم على جناب السلطان عرض البرقية الواردة من جنابكم المتضمنة
رغبة سعادة ناصر باشا^(٢) في التنازل عن المبالغ المالية التي صرفها شخصياً
أو بواسطة ابنه مزيد باشا، أثناء التدابير الإصلاحية لأي الحملة التي جرت
في منطقة نجد. والحقيقة أنه إضافة إلى قيام المذكور بتقديم كل تلك
الخدمات المشهودة، فإن قيامه أخيراً بإبراز هذه الرغبة لأي التنازل عن
الأموال الصادقة تجاه الدولة، قد حظي بالتقدير الزائد لدى جناب
السلطان. وسوف يتم إبلاغه بذلك بعد وصوله إلى إستانبول أيضاً، بناءً على
توجهه إليها من بغداد. وبما أن ذلك التبرع حظي بالقبول من جناب السلطان،
فالمرجو منكم أيضاً بذل الهمة اللازمة في القيام بما يجب من تسجيل
المعاملة وغيره من الأمور.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 851. Sy. 221 Ayniyat defteri

(٢) ناصر باشا السعدون: من شيوخ المنتفق. قدم خدمات كثيرة للدولة العثمانية أثناء الحملة
على الأحساء عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م. فتمتع منصب أمير الأمراء من الدولة العثمانية.
وأفادت وثيقة عثمانية أنه لما كان في إستانبول (عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) رغب في التوجه
إلى أوروبا. وقد ساءت العلاقة فيما بعد بين آل سعدون والدولة العثمانية. الأرشيف
العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.486/61. Ayniyat defteri.851.sy.17. DH.MKT.1324/41. 2655/66. 2659/61.
Y.A.RES.18/13. 18/28. Y.PRK.ASK.7/70. 228/75. Y.PRK.AZJ.4/42. 10/16.

تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع في ميناءي العقير والقطيف بعد ثلاث سنوات، وإعفاء البضائع الواردة عن طريق البر من تلك الرسوم^(١)

التاريخ ٢٩ ربيع الآخر ١٢٩٤هـ/ ١٢ مايو ١٨٧٧م

الرقم ٢٢٥

إلى ولاية البصرة

إنه بناءً على التعليمات المؤقتة الموضوعة للقيام بإجراء الإصلاحات اللازمة في منطقة نجد [الأحساء]، ونظراً لورود مذكرة خاصة من الإدارة العامة للرسوم المتضمنة بعض المعلومات عن رسوم الاحتساب التي يتم استيفاؤها عن كافة الأغراض، بعد المذاكرات التي جرت في هذا الصدد من لدن مجلس شورى الدولة، فإن الأغراض التي تم استيفاء رسومها في جمارك البصرة مقابل سندات الدفع، لا تقبل لدى موظفي الاحتساب، ويقومون بأخذ رسم آخر من جديد. ومع أن هذا التصرف معارض من لدن الأهالي، غير أنه بالنظر إلى أن أعلى أنواع الملح يتم الحصول عليه في هذه المنطقة، ولذلك وحتى يتم النظر في وضع ميناء قطر في المستقبل، فلا تستوفى الرسوم على الأغراض التي تدخل البلد من البلدات الملحقة بالمنطقة أي الأحساء عن طريق البر بشكل دائم، ولمدة ثلاث سنوات لا تؤخذ الرسوم على الأغراض الداخلة إلى البلد من البحر، إلا على الأغراض التي تستورد من الخارج، فيتم استيفاؤها. ولذلك فقد تقرر تشكيل إدارة للرسوم في ميناءي العقير والقطيف والموقع المسمى بالأحساء، ويتم صرف النظر عن أصول المصادرة، مع أخذ الرسوم بمبلغ الضعفين على أغراض التهريب، كما تقرر وضع الملح الذي يتم الحصول عليه تحت الانحصار بموجب القاعدة العامة. وإذا ما تم الانتهاء من تشكيل إدارات الرسوم المذكورة، فإنه يتطلب إلغاء رسوم الاحتساب بموجب القاعدة الكلية التي يتم استيفاؤها اليوم. وعدم تحصيل الجمارك البرية الرسوم على البضائع التي تأتي براً من البلدات. أما ما يرد من الأماكن المذكورة بحراً، فسوف لن تستوفى عليها

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 258-259، Sy. 851. Ayniyat delteri

الرسوم الجمركية لمدة ثلاث سنوات، وذلك يتطلب حصر الرسوم الجمركية على البضائع التي تأتي من الخارج أو تصدر إلى الخارج. وفي الحقيقة توجد هناك جمارك في جهة البر من ميناءي القطيف والعقير وهي قطر، كما توجد من جهة أخرى ميناء الكويت، وبما أنه لن يوضع في تلك الموانئ موظفو الرسوم، فإن التجار سوف يدخلون بضائعهم التي يستوردونها من البحر إلى البلد من خلال تلك الموانئ، ومنها بإمكانهم تسويق تلك البضائع إلى كافة مناطق نجد براً. أما رسوم الاحتساب التي يتم استيفاؤها من الأماكن المذكورة فهي غير معروفة لا كما ولا كيفاً من حيث أنواع البضائع التي تؤخذ عليها الرسوم. ورسوم الجمارك التي يتم تحصيلها على البضائع التي تدخل إلى البلد عن طريق البحر، أو تلك التي تصدر منه خلال سنة واحدة، بغية اتخاذها قاعدة ليتم الاستناد عليها في تحديد جمارك الصادرات والواردات، يتم مقارنتها برسوم الاحتساب بحيث يخمن مبلغ معين في الموازنة. ونظراً لعدم تحديد كل ذلك، فينبغي عدم طرؤ نقص على رسوم الاحتساب التي تعود الأهالي على دفعها. وبناءً على حصول تردد في هذا الأمر، فقد تقرر صرف النظر هذه السنة عن تشكيل إدارات الرسوم في الأماكن المذكورة، على أمل أن يعاد النظر فيه مستقبلاً. غير أنه لا بد من إجراء الميزانية العامة لرسوم الاحتساب التي سيتم استيفاؤها من الموانئ المذكورة مع الجمارك. وينبغي البحث وتدقيق النظر في لتأثير عدم وجود موظفي الرسوم في موانئ قطر والكويت، بينما يوجدون في ميناءي العقير والقطيف (على استيفاء الرسوم)، كما أرسلت صورة من هذا إلى الإدارة العامة للرسوم، والمرجو بذل الجهد والهمة في تحقيق المطلوب.

زكاة الأغنام والإبل في الأحساء عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م^(١)

٢٢ رجب ١٢٩٨هـ ٧ حزيران ١٢٩٧ رومي/١٩ حزيران ١٨٨١م

صورة المذكرة الواردة من نظارة المالية

على الرغم من أنه قد تم تحصيل بعض من رسوم الأغنام من العشائر البدوية المطيعة في سنجق نجد [الأحساء] لعامي خمسة وتسعين وستة وتسعين [الروميين] المنصرمين، بصورة مقطوعة، إضافة إلى أن هذا الإقطاع لم يقد شيئاً؛ فإنه قد صاحبه بعض الأضرار. وبناءً على ذلك فإن البرقية الواردة من ولاية بغداد المتضمنة الإذن باستيفاء الرسم المذكور بموجب العادة القديمة، قد تم تقديمها بطيه إلى جنابكم. ونظراً لفحواه فالمرجو القيام بما يلزم. والأمر لحضرة من له الأمر.

أصورة المذكرة الصادرة فيما بعد

٢١ ذو القعدة ١٢٩٩هـ ٢١ أيلول ١٢٩٨ رومي/٤ أكتوبر ١٨٨٢م

بناءً على أمر نظارتكم الجليلة وإشعارها، فقد اتضح لنا فحوى الموضوع. ولدى إحالته إلى أمانة الأعشار والأغنام، ذكر أنه ليس هناك رسم للأغنام في سنجق نجد [الأحساء]، وفي آثناء ورود العشائر المطيعة إلى مركز اللواء، يتم تحصيل بعض المبالغ المالية باسم زكاة الإبل والأغنام بالنصاب الشرعي من شيوخهم أو من خلال بعض الموظفين، كما جرت العادة القديمة. وعلى الرغم من تحديد بعض المبالغ المالية على تلك العشائر بصورة مقطوعة لسنتي خمس وتسعين وست وتسعين، فإن هذا الإقطاع، إضافة إلى أنه لم يقد بشيء، فقد أدى أيضاً إلى تفتيرهم لمن الحكومتاً وغير ذلك من الأضرار. وبناءً على الإشعار الوارد بذلك، ونظراً لفحواه الذي يفيد أن تحصيل الرسوم المذكورة بموجب العادة الجارية من القديم سوف يؤدي إلى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1339/83

زيادة الواردات، كما يجلب معه العديد من الفوائد من حيث الموقع والسياسة. ولهذا السبب فإنه يجب معرفة الصورة التي بها تم تحصيل زكاة الإبل والأغنام من العشائر المذكورة أثناء اقترابهم من مركز اللواء، بصورة مقطوعة وبالنصاب الشرعي، وكذلك الرسم الذي تم تحصيله بالصورتين المذكورتين سنة بسنة والمعاملة التي جرت بهذا الخصوص، وجواباً على الاستفسار الوارد بهذا الخصوص، فإن المعروض الوارد من الولاية المشار إليها، وكذلك محضر مجلس إدارة سنجق نجد، قد أفادت أن المبلغ الذي تم تحصيله من العشائر المذكورة في عام خمسة وتسعين وبموجب العادة القديمة وبحساب النصاب الشرعي، قد بلغ سبعة وأربعين ألفاً وثلاثمائة وواحد وثمانين قروشاً، وأن هذا المبلغ قد نزل سنة بسنة. وبناءً على أنه قد أشير إلى السبب في ذلك بأنه بسبب الإقطاع الذي جرى أخيراً، فقد اتضح أن تحصيل الرسم المذكور بموجب العادة القديمة أكثر تلاؤماً مع المصلحة العامة. وبناءً على قرار مجلس شورى الأمور المالية فيجب إبلاغ الولاية المشار إليها بضرورة اختيار الموظفين الذين يقومون بتحصيل الرسم المذكور، على أن يكونوا أمناء وموثوقين، والقيام بما يلزم بهذا الخصوص. وقد جمعت الأوراق المذكورة مع المعروضات التي وردت أخيراً، وأعيد إلى جنابكم بطيه. والمرجو إبلاغ الولاية المذكورة باتخاذ ما يلزم في هذا الصدد، مع إبلاغ الخزينة الجليلة بالمعلومات اللازمة بهذا الخصوص. وذلك منوط برأي نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

تكاليف مد خط البرقية إلى الأحساء^(١)

رقم الأوراق ٢٣/٢١٥

٢٩ جمادى الأولى ١٣٠٤هـ/ ٢٣ فبراير ١٨٨٧م

١٠ شباط ١٣٠٢ [رومي]

إلى نظارة البريد والبرقية العلية

بناءً على أن مبلغ ألف ليرة من تكلفة مد خط البرقية من البصرة إلى الأحساء سوف يقدمها أهالي اللواء [الأحساء] الأعيان، إعانة للخط، أما المبلغ الباقي وهو ثلاثة آلاف ليرة، فقد طلبت ولاية البصرة في برقيتها بأن تتحملة نظارتكم الجليلة. وقد تم بطيه تقديم برقيتها التي تضمنت معلومات أخرى في هذا الصدد.

لوقد ورد في وثيقة أخرى مؤرخة في ١٨ ذي القعدة ١٣٠٩هـ/ ١٤ حزيران ١٨٩٢م نص مراسلة نظارة الداخلية إلى نظارة البرق والبريد، وفحواها: أن تمديد خط البرقية إلى سنجق نجد (سواحل الأحساء) يحوي العديد من الفوائد، وذلك بحسب طلب متصرفية نجد^(٢) لما يدل على أن تمديد الخط في الفترة السابقة كلها، أي في مدة خمس سنوات لم يتم.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1401/20

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1961/50

إعمار قرية شهازين الواقعة في بلدة الجفر بالأحساء^(١)

رقم الأوراق ١٨٠

التاريخ ٤ شعبان ١٣٠٤هـ/ ٢٨/ إبريل ١٨٨٧م

إلى ولاية البصرة العلية

أفاد الخطاب الوارد من ولايتكم بأن القيام بإعمار البساتين والمزارع في قرية شهازين الواقعة في بلدة الجفر مربوط بقضاء الهفوف - مركز سنجد نجد - التي فرغت من أهلها وأصبحت خربة جداً، سوف يجلب معه الكثير من الفوائد، وأنكم أبلغتم المحل المذكور بالقيام بذلك؛ نظراً لما في ذلك من مصلحة وفائدة. وبناءً على ذلك فقد أعد [مجلس] الشورى الداخلي محضراً بهذا الخصوص، رأى إبلاغكم باستحسان ما قمتم به من جهود في إعمار القرية المذكورة، وأن مثل هذه الأعمال الصائبة جديرة بالتقدير.

(١) العثماني، تصنيف DH.MKT.1416/108

إدراج مصروفات سعاة البريد في الأحساء من ميزانية الولاية وليست
البلدية^(١)

رقم الأوراق ٣/١٩٦٨

التاريخ ٧ صفر ١٣٠٥هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨٨٧م

١٢ تشرين الأول ١٣٠٣ (رومي)

إلى ولاية البصرة الجليلة

بناءً على الخطاب الوارد من ولايتكم الجليلة في ١٥ أغسطس
١٣٠٣ (رومي) برقم ٢٩ المتضمن أنه تمت تأدية المبلغ المعطى لسعاة البريد في
سنجق نجد (الأحساء)^٢ على دفعتين والبالغ ألفاً وسبعمئة وأربعة قروش من
ميزانية البلدية لعام ثلاثمائة وواحد بعد ألف رومي الموافق لعام ١٣٠٣هـ،
فقد أحيل الموضوع إلى إدارة حسابات النظارة، فأفادت بضرورة إدراج المبلغ
المذكور من ميزانية الولاية لعام ثلاثمائة وواحد من بند المصروفات الجزئية
للولاية، وإبلاغ ولايتكم الجليلة بالاستئذان في ذلك. ولذلك فالمرجو منكم
إجراء اللازم بهذا الخصوص.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DILMKT.1457/19

(٢) يوجد العديد من الوثائق في الأرشيف العثماني، تتناول أوضاع سعاة البريد في الأحساء،
والمواقع التي يتوجهون إليها، وأسماءهم ومخصصاتهم المالية.. إلخ ولعل الملف الذي ضمه
تصنيف Sura-i Devlet 2184/6 يقدم فكرة مبسطة عن أسماء العاملين في البريد في عام
١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، والطريقة التي كانوا ينقلون بها البريد من وإلى الأحساء. لتفصيل ما
يتعلق بهذا الموضوع انظر: بعض من أوجه التناقص الإداري في متصرفية الأحساء كما
يظهر من خلال تحقيق أممي مع سعاة البريد سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م/ سهيل صابان- بحث
مقدم للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية في الأحساء في الفترة من (٢٧-٣٠
صفر ١٤٢٧هـ/ ٢٧-٣٠ مارس ٢٠٠٦م).

زيادة حاصلات التمورفي الهضوف عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م^(١)

ولاية البصرة

قلم المكتوبي

الرقم ٩٠

إلى نظارة الداخلية الجليّة

سيدي صاحب الدولة؛

في الوقت الذي كانت فيه حاصلات التمور في قضاء الهضوف - مركز سنجد - في نقص مضطرد كل سنة، غير أنه بفضل سليمان نوري أفندي - مدير بلدة العيون - وريحان آغا - نقيب المشاة الأولى في المفرزة الثالثة والأربعين للعساكر النظامية في نجد - ومحمد أفندي - نقيب السرية الثانية في كتيبة الطليعة الحادية عشرة -، وإبراهيم أفندي - الكاتب العربي للجنة الأراضي السنية في نجد، المعروفين بالاستقامة والنزاهة، فقد ظهر ستمائة وأربعين ألف ومائة وأربع وعشرين أوقية زائدة عن سنة (١٠٠٠) وثلاثمائة وتسع لرومي المنصرمة، وذلك بسبب شروعاتهم في تحقيق العدل والحق في الموضوع. وإضافة إلى الصدق والنزاهة التي بدت منهم، فقد ظهر الكثير من الأراضي المكتومة أيضاً. وهذه الخدمة المتميزة التي قدموها جديرة بالتقدير. ولذلك فمن الأهمية بمكان تلطفهم بمكرمة سلطانية بعد ضم اسم محمد رفيق أفندي - محاسب اللواء - وعبد الرحمن سلامة أفندي - عضو مجلس إدارة اللواء [الأحساء] - اللذين بذلا سعياً حثيثاً في هذا الصدد -، وذلك بتحويل رتبة المحاسب من الثالثة - التي حصل عليها في ٢ محرم ١٢٩٩هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٨١م - إلى الثانية، ورتبة عبد الرحمن سلامة أفندي من رتبة رئاسة البوابة السلطانية - التي حصل عليها في ١١ رمضان ١٣١١هـ/ ١٨ مارس ١٨٩٤م - إلى رتبة مديرية الاصطبل العامرة،

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.344/28

وتبديل رتبة إبراهيم أفندي من الرتبة الخامسة - التي سبق أن حصل عليها - إلى الرابعة، ومنح الرتبة الرابعة لسليمان أفندي - مدير بلدة العيون - ومنح الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة إلى النقيبين ربحان آغا ومحمد أفندي. كما جاء ذلك في المحضر الوارد من مجلس إدارة نجد بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٣١٠هـ/رومي/٤ جمادى الآخرة ١٣١٢هـ برقم ٢٩٤. والقيام بذلك منوط بأمر نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ جمادى الآخرة ١٣١٢هـ/١٣ كانون الأول ١٣١٠هـ/رومي/٢٦

ديسمبر ١٨٩٤م

والي البصرة محمود حمدي

لوقد بعثت نظارة الداخلية إلى الصدارة العظمى معروضاً في ٥ شوال ١٣١٢هـ/١ إبريل ١٨٩٥م، عرضت فيه طلب ولاية البصرة بمنح المذكورين الرتب والأوسمة المذكورة. وذلك بعد أن طلبت من القيادة العسكرية العامة ونظارة المالية الجليلة ورئاسة سجلات أحوال الموظفين تقريراً عن أوضاعهم في ١٨ شعبان ١٣١٢هـ/١٤ فبراير ١٨٩٥م.

تحصيل رسوم التبغ في أسواق الأحساء والقطيف^(١)

تاريخ التبويض ٢٠ شعبان ١٣١٦هـ/ ٣ يناير ١٨٩٩م

الرقم ٦/٨١

إلى نظارة المالية العليا

بناءً على الإشعار الذي وقع من إدارة التبغ في البصرة، ونظراً للتنسيق الذي جرى بهذا الخصوص المتضمن إلزام سنجق نجد (الأحساء) وملحقاته بدفع رسوم التبغ التي لم تدفع منذ سنة، وضرورة مصادرتها في الأسواق، فقد تم إرسال المحضر المعد من مجلس إدارة اللواء المرسل صورة منه من ولاية البصرة في ٢٧ تشرين الثاني ١٣١٤م/رومي/ ٢٦ جب ١٣١٦هـ برقم ٨١، والذي تضمن بعض المحاذير بهذا الخصوص. وبناءً على صورة الإشعار فالمرجو من نظارتكم الجلية بذل المهمة في القيام بما يلزم بهذا الصدد^(٢).

(١) الأرشفة العثمانية، تصنيف DH.MKT.2156/27

(٢) يتضح من هذه الوثيقة أن الأحساء والقطيف لم تستوفيا المقرر عليهما من رسوم التبغ، وأن الباب العالي قد أخذت المحاذير الواردة في المحضر المرسل من مجلس إدارة متصرفية نجد مأخذ الجد.

تحديد أجرة سعاة البريد العاملين في الأحساء وملحقاتها^(١)

لنظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٩ ربيع الأول ١٣١٧هـ / ١٨ تموز ١٨٩٩

الرقم ١٤/١٢٦٧٠

إلى ولاية البصرة البهية

بناءً على الإشعار الأول والأخير الواقع بشأن تحديد أجرة سعاة البريد العاملين بين ولاية البصرة وسنجق نجد والأقضية الملحقة به، فلقد جرى استئذان مقام الصدر الأعظم بهذا الخصوص، وبما أن إبلاغ جنابكم بالأمر الذي يصدر بهذا الخصوص أمر طبيعي، فإن الجواب على الخطاب الوارد من ولايتكم البهية في ٢٤ إبريل ١٣١٥هـ / ٢٥ ذي الحجة ١٣١٦هـ سوف يرد من إدارة الحسابات.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2222/106

طلب أهالي الأحساء^(١) من الصدر الأعظم عدم فرض الرسوم عليهم ما عدا العشر الشرعي^(٢)

التاريخ ٨ أغسطس ١٣١٥ الرومي / ١٣ ربيع الثاني ١٢١٧ هـ / ٢٠ حزيران ١٨٩٩ م

برقية إلى الصدر الأعظم

نحن معاشر أهالي قطعت (منطقة) نجد، لم نزل رافعين أكف الدعوات الخيرية لحضرة مولانا لوا ملاذنا أمير المؤمنين، نصره رب العالمين، لما نحن فيه من راحت الأمنية بظله، نعرض للأعتاب العلية أن هذه القطعة لا تقاس بغيرها؛ لأن أهاليها وسكانها فقراء، ليس لهم تعيش سوى النخل بثمرها وقليل الزراعة؛ لأنكافهم ومن قديم الزمان يؤخذ منا الزككات الشرعية وفقط لا غير. ولأنه يطلبون (أي موظفو الدولة) منا بالمائة نصف من ثماره النخل لمن ثمر النخل زيادة على الزككات الشرعية من أصل الحاصلات. ولا ليست لنا قدرة على ذلك؛ لما نحن فيه من ضيق المعيشة، وبُعد بلادنا، وجوارنا للحرمين الشريفين. وحضرت مولانا سلطانتنا المعظم أيده الله تعالى، منتشرة عواطفه وإحسانه على جميع الخلق، فنسترحم رفع هذه (أي الضريبة) عنا، أو إعطاء بدلها عنا القيام من المقامات لأي إلى القائم مقامية، واستجالات دعواتنا لحضرت السلطان أناء الليل وأطراف النهار، والأمر لله تعالى ثم لحضرت.

(١) هذا خطاب مختصر، بعثه أهالي الأحساء بالبرقية إلى الصدر الأعظم، يذكر فيه أنه لا طاقة لهم في دفع الرسوم والضرائب التي تفرضها الدولة عليهم، وأنهم يطلبون الاكتفاء بالعشر الشرعي فقط، والذي كانوا ملتزمين بدفعه من قديم الزمان. وقد أدرج الباحث الخطاب كما هو، دون التدخل في النص أو تصحيحه لغوياً. حيث لاحظ فيها العديد من الأخطاء اللغوية والإملائية، إضافة إلى استخدام العديد من الألفاظ والمصطلحات غير العربية.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف IIR.MTV.723/56

لأمن العلماء: إبراهيم بن عبد الله

لأمن العلماء: علي بن محمد عبد القادر

لأمن العلماء: أبو بكر بن عبد الله الملا

لأمن العلماء: عبد اللطيف بن عبد الرحمن

لأمن الأعيان: أحمد بن ماجد

لأمن الأعيان: عبد العزيز

لأمن الأعيان: محمد الجعفري

لأمن الأعيان: محمد العمران

لأمن الأعيان: عبد الله بن سليمان

طلب أهالي الأحساء إعفاءهم من الرسوم ما عدا الزكاة الشرعية^(١) للحضرة العظمى والمقام الأسما للأسما خليفة الله في عبادته، وأمينه على بلاده، مولانا أمير المؤمنين السلطان المعظم أيد الله ملكه وآبد دولته وأعز جنده إلى يوم الدين. ثم بعد رفع أكفنا وضجة أصواتنا بتكرار الدعوات والدعوات الخيرية، نشرح أحوالنا أهالي لواء نجد: أن قطعنا لمنطقتنا مجاورة للحرمين الشريفين^(٢)، وملحقة بولاية جليلة هي البصرة. ليس بأيدينا شيء من الصنائع نعتاش به لنتعيش بها. غير أننا في قطعة برية، ليس فيها سوى النخل. ومؤنته وعمارته بمشقة وصعوبة ومصارف كلية لأي أن تربية النخل والعناية بها. نوذي الزكاة الشرعية بحق من قديم الزمان. ولما قدمنا تقدمت عساكر الدولة العلية إلينا^(٣)، تلقيناها بالقبول والاستبشار، واستقبلناها بالطاعة والإختيار أو الاختيار. وكنا من جملة خدامها: ديانة وطمعاً في جلب الراحة والأمنية الأمن. وقد قرّر القرار مع مقدم عساكر الدولة العلية الشاهانية السلطانية مع قائد الحملة الفريق محمد نافذ باشا، أن لنا أمان الله وأمان الدولة العلية، على أنفسنا وأموالنا، وأن لا يؤخذ منا سوى الزكاة الشرعية. لوليتنا عليه كنا من الفائزين بحماية الدولة العلية، ورقتها علينا لأي في تعاملها معنا: لكونها موفية بالذمام لبالذمم، وقطعياً لم تسلب ما خولته من الإنعام. وأنه لما وردت^(٤) الأوامر الجليلة على عموم الممالك المحروسة^(٥) بأمر حصّة المعارف عوفينا منها بتاريخ ٢٧ تشرين الأول سنة ١٣٠٢ (رومي) وفي ٢٢ صفر سنة ١٣٠٥ لها^(٥) وذو نمرة لرقم ١٦٠ لضعفنا وفقرنا وانقطاع بلدنا،

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.AZJ.40/53

(٢) أي بالمقارنة بعاصمة الدولة العثمانية إستانبول التي تبعد عن الحرمين الشريفين مسافات بعيدة.

(٣) هنا إشارة إلى حملة مدحت باشا على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م.

(٤) وقد أشعر الأهالي الباب العالي من خلال هذا القيد أنهم يعرفون أن الأمر الصادر بزيادة الضرائب على المواطنين العثمانيين لم يكن خاصاً بأهل الأحساء؛ بل كان عاماً، شمل جميع المواطنين في الدولة العثمانية.

(٥) التاريخان الرومي والهجري متوافقان، وهما يعادلان: ٩ نوفمبر ١٨٨٧

وعدم قياسها بالممالك المحروسة. وكذلك بسبب ضعفنا أنعمت الدولة العلية بإلقاء العلية عنا ورفع ما سواها من التكاليف. ولولا عطوفة الدولة العلية ومرحمتها على ساكني موقعنا، لإنعدم [الانعدم] من أصله؛ لانقطاعه من البحر ومشقة نقلات الداخله فيه والخارج منه لومشقة نقل التمور داخلها وخارجها. هذا ومن مدة ست سنوات، كل سنة يحصل علينا زيادة في الزكاة، وقطع الفئات؛ حتى إنله من جملة [ذلك] من البساتين انعدمه [انعدمنا]. وبسبب انعدامها كل ما خرب بستان ضمة [ضمت] زكاته على غيره. وهكذا البساتين تخرب والزكاة تزيد. وبالأخص فهدم هذه السنة المباركة التي هي سنة ١٢١٥ هـ مالية [أي السنة الرومية/ ١٢١٧ هـ] قطعت [قطعت] الحكومة المحلية ثمن من التمور بخمسة اربل لريال وربع ريال. والحال إن قيمة المنّ ريالان ونصف ريال. فصار ثمن المن قيمت [أي تساوي] منين. فاسترحمنا لدى [الحكومة المحلية] بأن تأخذ الزكاة عينا أو بدلا بمثل قيمت لقيمة الحال. فلم تلتفت إلينا. فكنا في غاية الضرر. وقد طلبت منا يوز لمائة [أي نصف]، ورسم أصناف [أي مهنة]. وقدمنا تيل غراف [أي برقية] بتاريخ ٧ مارة لمارس سنة ١٢١٥ هـ [رومي] ٧ ذو القعدة ١٢١٦ هـ [وذي نومرو] [رقم] ١٩٢، وأكدناه بتاريخ ٨ أغسطس [أغسطس] سنة ١٢١٥ هـ [رومي] ١٢ ربيع الثاني ١٢١٧ هـ [وذي نومرو] ٢٤٦٤. وبينما نحن ننتظر عواطف الرحمة، إذ سمعنا أنه يطلب منا علاوة على ذلك [ذلك] يوزد التي [أي ٦٪]، فاندھشنا غاية الإندھاش وانزعجنا، وتقطعتا [تقطعتا] قلوبنا؛ لعدم اقتدارنا على التسليم؛ لقلت [لقلنا] ماليتنا [مالنا]، ولأجل تأخير الجواب بادرنا بتحرير هذه العريضة، خوفاً من الحكومة المحلية؛ لأن لا تلجئنا إلى الضيعة والفرار، وطمعاً في مراحم الدولة العلية بالتصدق والعطوفة علينا بما عدى [عدا] الزكاة الشرعية؛ لكوننا فقراء ضعفاء مساكين، أهلاً للصدقة والقبلة، ومحبين للدولة العلية. وإذا لم تشملنا مرحمة المعافاة [أي الإعفاء] من هذه الضريبة لم يبق لنا في أملاكنا معيشة نعتاش بها؛ بل كانت وسيلة إلى ضررنا وقهرنا وترك أولادنا وديارنا. فإذا كنا مجبورين لطلب الراحة بتقديم

جملة أملاكنا إلى الحضرة الشاهانية، فها نحن مقدموها، فنسترحم قبولها منا؛ حتى نأمن على أنفسنا، ويزول ما بنا من الترح [٩]، ورزقنا على الله. التدارك التدارك، الشفقة الشفقة، التفضل التفضل علينا بالعفو عما عدى الزكاة الشرعية، عطفاً أمير المؤمنين علينا، ونظرة بعين الرحمة إلينا، فلا ملاذ لنا إلا كنف مرحمتكم، ولا غياث لنا إلا ما نرجوه من شفقتكم، ولأجل سعة مراحم الدولة العلية بادرنا بتقديم هذه العريضة. والأمر لمن له الأمر. فرمان.

٢٥ محرم ١٢١٨هـ/ ٢٥ مايو ١٩٠٠م

لطابع حكومي بقرش واحد، وعليه: الداعي (ختم) (غير واضح) (١)

الداعي (ختم) عبد الله بن علي

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) .. محمد بن عثمان

الداعي (ختم) بسم الله الرحمن الرحيم عصام بن إبراهيم

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) عبد اللطيف بن عبد الله

الداعي (ختم) عبد الله بن عبد المحسن

الداعي (ختم) .. عبد الله .. الحملي

الداعي (ختم) (غير واضح)

الداعي (ختم) (غير واضح)

(١) هذا الخطاب العربي من أهل الأحساء يختلف عن الخطابات الأخرى التي تورد الأسماء الصريحة في نهاية الخطاب مع ختم صاحبه. إذ اكتفي هنا فقط بختم أصحاب المعروض. وتلك الاختام غير واضحة في العبارات التي شملت عليها.

- ملاك (ختم) أحمد بن علي
الداعي (ختم) [غير واضح]
الداعي (ختم) عبد المحسن بن عثمان
الداعي (ختم) أحمد بن عبد اللطيف
الداعي (ختم) أبويكر الملا الوثائق بالمولي
الداعي (ختم) إبراهيم بن عبد اللطيف الوثائق باللطيف
الداعي (ختم) أحمد بن عبد العزيز الخطيب
الداعي (ختم) السيد حسن بن إبراهيم
الداعي (ختم) .. بن عبد الرحمن بن ماجد
الداعي (ختم) عبد الرحمن بن شكر
الداعي (ختم) لأحمد بن صالح الهاشم
الداعي (ختم) محمد بن أحمد
الداعي (ختم) عبد الله بن عبد اللطيف الوثائق باللطيف
الداعي (ختم) أحمد آل مبارك
ملاك (ختم) محمد بن عبد.. العكاس
ملاك (ختم) عثمان بن حسن بن عكاس
ملاك (ختم) عبد الله بن عبد العزيز الحملي
ملاك (ختم) عبد الله بن راشد الحملي
ملاك (ختم) عبد الله بن محمد الجرايوي
ملاك (ختم) خالد بن أحمد بن درويش
ملاك (ختم) حسن بن علي
ملاك (ختم) أحمد .. حميان
ملاك (ختم) صالح بن عبد الله ..

ملاك (ختم) عبد العزيز بن محمد بن ناصر.
ملاك (ختم) عبد الله بن إبراهيم أبو حيمد
ملاك (ختم) عبد الله بن عبد اللطيف
ملاك (ختم) أحمد بن محمد آل موسى
ملاك (ختم) عبد الرحمن بن عبد الله الحزيمي
ملاك (ختم) أحمد بن إبراهيم بن جفيمان
ملاك (ختم) عبد العزيز بن أبي بكر بن غنام الوثاق بالعلام
ملاك (ختم) عبد الله بن محمد العبد الهادي
لوهكذا الاختام الأخرى غير الواضحة في عباراتها من الأسماء التي شملتها.
وقد وصل عدد تلك الاختام إلى مائتين وخمسة وعشرين ختماً^(١).

(١) الأمر الملفت للنظر في هذا الخطاب استخدام لفظ "ملاك" بكثرة، على عكس الخطابات الأخرى التي اكتفى فيها أصحابها بإدراج لفظ "الداعي" الوارد في هذا الخطاب أيضاً.

طلب علماء الأحساء وأعيانها بإعفاء الأهالي من الرسم الجديد^١

الباب العالي

مجلس مخصوص للوزراء

[الرقم] ٢٨٩٤

بناءً على إشعار ولاية البصرة التي أفادت بطلب أهل لواء نجد
[الأحساء] بإعفائهم عن التكاليف الأميرية التي فرضت عليهم في الفترة
الأخيرة بمقدار النصف بعد ضم الستة إليها؛ بسبب فقر حالهم، فإن
المذكرة الواردة من نظارة المالية رأساً وجواباً على ذلك، والتي تم الاطلاع
عليها وقراءتها في مجلسنا، قد أشارت إلى أن أراضي اللواء المذكور غير
صالحة للزراعة والفلاحة، وأنها عبارة عن صحراء وأراض ملية، وأن معيشة
أهل المنطقة من القديم مبنية على محصول النخيل التي يصرفون عليها من
الأموال والجهود الشيء الكثير، وأنهم يدفعون العشر الميري سنة بسنة،
يضاف إلى ذلك أنه بسبب فقدان وسائل النقل، وعدم وجود الصناعات
لديهم، فإن وضعهم المفقور ورقة حالهم، يتطلب لمراعاتهم. وفي حال الضغط
عليهم سوف يغادرون البلد ويلتحقون بالعشائر البادية. ولهذا فيجب عدم
السماح بسرماية هذا الوضع إلى الأماكن الأخرى. وإذا ارتقى وضعهم
وتحسن، على غرار وضع أهالي المناطق المجاورة، وتمكنوا من دفعها
بالتدريج في المستقبل، أفيمكن حينئذ تحصيل الرسم المذكور منهم. وبما
أن الولاية طلبت تأجيل تحصيل الرسم المذكور البالغ بمقدار النصف %

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف LML.21/1318.L-19 وقد تكونت الوثيقة من أربع
مراسلات: إحداها مذكرة نظارة المالية الصادرة في ٢٩ شعبان ١٢١٨هـ/ ٢٢ ديسمبر
١٩٠٠م، التي درست ملاسبات الموضوع، ورأيها في إعفاء الأهالي من هذا الرسم الجديد.
وثانيها: مذكرة نظارة المالية أيضاً الصادرة في ١٠ شوال ١٢١٨هـ/ ٢١ يناير ١٩٠١م، التي
أفادت أنه في حال تحصيل الرسم المذكور فإنه يبلغ في السنة مائة وعشرين ألف قروش.
وثالثها: مذكرة مجلس الوزراء التي وافقت على استثناء أهالي الأحساء من الرسم
المذكور في ضوء مذكرتي نظارة المالية. والرابعة: الإزادة (الأمر) السلطانية التي وافقت
على طلب الصدر الأعظم باستثناء الأهالي من الرسم المذكور.

وستة من أهالي نجد، ونظراً لأن رسم النصف ٪ بعد ضم الستة إليه، يبلغ في السنة مبلغ مائة وعشرين ألف قروش، فإن مجلسنا يرى تأجيل المبلغ المذكور في المستقبل، ولا سيما قد ورد الإشعار المحلي في هذا الصدد. وذلك إلى أن تستكمل الإجراءات في المستقبل. وتجدون بطيه المذكرات الواردة بهذا الخصوص. والأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال لحضرة من له اللطف والإحسان.

١٦ شوال ١٢١٨هـ [٢٤ كانون الثاني ١٣١٦م] ٦ فبراير ١٩٠١م

[اختتام أعضاء مجلس الوزراء]

لوقد عرض الصدر الأعظم على السلطان إعفاء أهالي نجد من دفع الرسم المذكور في اليوم ذاته: ١٦ شوال ١٢١٨هـ، وصدرت الموافقة السلطانية على ذلك الإعفاء في ١٩ شوال ١٢١٨هـ.

مخصصات شيوخ بعض القبائل في الأحساء^(١)

نظارة الداخلية

قلم الكتوبي

التاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١٢٢٢هـ / ٢٩ أغسطس ١٩٠٤م

الرقم ١٠/٢٢٦٠

إلى نظارة المالية الجليّة وولاية البصرة البهيّة

ذيلاً للمذكرة التي أرسلناها في ١٩ تشرين الأول ١٣١٩م/ ١٠ شعبان ١٣٢١هـ؛ تجدون بطيه معروضين واردين من ولاية البصرة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٣١٩م/ ٢٠ ذي القعدة ١٣٢١هـ، المفيدين أن إعادة منح الرواتب المخصصة لشيوخ العشائر البدوية في داخل سنجق نجد (الأحساء)، وباللغة سنوياً حوالي ثلاثين ألف قروش، والتي قطعت في الفترة الأخيرة، من المصلحة العامة بمكان؛ إذ إنها تمس كرامة أولئك الشيوخ. ولذلك فإن تأديتها سريعاً أمر ضروري. وبالنظر لفحواهما فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم وإبلاغنا بالنتيجة.

إلى ولاية البصرة البهيّة

جواباً لمعرض ولايتكم البهيّة بتاريخ ٢٢ حزيران ١٣٢٠م/ ٢١ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ برقم ٤٥؛ بناءً على إشعارات عديدة من ولايتكم بضرورة إعادة تأدية رواتب شيوخ القبائل البدوية القاطنة في داخل سنجق نجد، وباللغة سنوياً حوالي ثلاثين ألف قروش، والتي قطعت في الفترة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DHLMKT.761/38

الأخيرة، فقد جرى إبلاغ نظارة المالية الجلييلة بذلك، كما تم التأكيد لها على ذلك.

لوقد جرت مراسلات كثيرة بين ولاية البصرة والباب العالي ونظارة المالية بهذا الشأن: أولاها كانت في ٣٠ جمادى الآخرة ١٢٢١هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٠٣م، وآخرها - ب حسب وثائق هذا التصنيف - ١١ ربيع الأول ١٢٢٤هـ/ ٥ مايو ١٩٠٦م. كما اتضح ذلك من ملاحق هذه الوثيقة البالغة العشر صفحات. وبعد بحث وتمحيص في الموضوع، تبين أن تخصيص تلك الأموال كان قد تم من رسوم الاحتساب ورسوم الإبل من خارج الميزانية، بدءاً من عام ١٣٠٩ رومي/ ١٢١٠هـ. وقد أشارت إحداها أن تلك الرواتب كانت مخصصة لسعد الحازمي - وكيل الأمير ابن رشيد في الأحساء - مع رفاقه. كما أشارت وثيقة أخرى أن تلك الرواتب كانت تؤدي خدمة كبيرة في توفير الأمن في مختلف الأماكن بالأحساء. لكن مهما كان الأمر فإن الوثائق الواردة في هذا التصنيف من الأرشيف العثماني لم تبين النتيجة: هل أعيدت تلك المخصصات إلى أصحابها أم ألغيت؟.

معارضة علماء الأحساء على فرض الضريبة الشخصية على الأهالي عام
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م^(١)

١٣ صفر ١٣٢٤هـ/ ٢٥ مارس ١٣٢٢م/ رومي ٨/ إبريل ١٩٠٦م
الرقم ١٧

إلى نظارة المالية الجليّة

سيدي صاحب الدولة:

على الرغم من الشروع في تطبيق أمر تحصيل الضريبة الشخصية على حيز التنفيذ في نجد للأحساء أيضاً، غير أن العلماء والأعيان القاطنين في مركز اللواء للهفوف والأماكن المجاورة له قد هاجوا على هذا الأمر وأبدوا اعتراضاً شديداً عليه^(٢)، وذكروا أنه بسبب فقر حال أهالي نجد للأحساء فإنهم لا قدرة لهم على دفع الضريبة المذكورة، وطلبوا إعفاءهم عنها. وأشاروا في الوقت ذاته إلى أنه إذا أصرت الحكومة في تحصيل تلك الضريبة فإنهم مضطرين لترك الدار والديار. ومع إسداء النصائح اللازمة إليهم في هذا الصدد، فإنها لم تؤثر فيهم، وبقوا مصرين على طلبهم. ونظراً للإحساس الذي انتابنا في ظهور الاضطرابات في البلد، فلا يبقى أمامنا في تحصيل الضريبة المذكورة سوى استخدام القوة الجبرية، كما أفادت بذلك متصرفية نجد^(٣). ونظراً لأهمية الموضوع، وحتى يتم إبلاغ اللواء المذكور

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 212368

(٢) وأفادت وثيقة أخرى أن أصحاب الدكاكين قد أغلقوا دكاكينهم، اعتراضاً على هذا القرار، وأنه بعد إسداء النصائح اللازمة إليهم، فقد فتحوها بعد أن أعيدوا إليها. ما يدل على أنهم غادروا السوق إلى مكان آخر، وتجمعوا فيه، لإبراز ذلك الاعتراض على القرار المذكور. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. 285/81

(٣) وتبين من هذا القيد وقوف الإدارة العثمانية في الأحساء مع الأهالي، وأنه لا يجوز تحصيل الضريبة المذكورة منهم على الرغم عنهم. كما تبين ذلك أيضاً من موقف المتصرفية في عام ١٣٣٠هـ حينما طلبت الحكومة تحصيل ضريبة الانتفاع من الأهالي=

بالأمر الذي بموجبه يتصرف فيه، فالمرجو منكم باسم مجلس إدارة ولاية البصرة إبلاغنا برأيكم فيه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.^(١)

باسم والي البصرة وقائدها
اللواء (ختم) مصطفى محمد

= حيث جاء في الوثيقة الصادرة من الصدارة العظمى في (١٥ رجب ١٢٣٠هـ/ ٢٠ حزيران ١٩١٢م) الموضح موقف المتصرفية من تحصيل ضريبة الانتفاع من الأهالي والتي لا تتجاوز ألفاً وخمسمائة قروش بأنه غير جائز، وأن تعويد الأهالي على دفع تلك الضريبة أثناء القيام بالإصلاحات اللازمة والتشكيلات الإدارية التي يتم إجراؤها في المستقبل أكثر ملاءمة للوضع. الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 212368

(١) وبناءً على ذلك فقد نوقش الموضوع في مجلس الوكلاء بإستانبول، وتقرر فيه كما جاء في المحضر المعد في ٢٦ ربيع الأول ١٢٣٤هـ/ ٢٠ مايو ١٩١٦م: جرت في مجلسنا قراءة الخطاب الوارد من ولاية البصرة المتضمن الطلب في إعفاء أهالي نجد من الضريبة الشخصية، وأنه لم يتبق أمامهم في تحصيل الضريبة المذكورة سوى الشروع في استخدام القوة الجبرية. وعلى الرغم من أن تحصيل التكاليف الأميرية أمر لازم على الجميع دون استثناء، إلا أن تحصيلها من الأهالي باستخدام القوة الجبرية غير مناسب. ولهذا فيجب إسداء النصائح اللازمة إليهم بصورة حكيمة، وتعويدهم على دفعها بالتدريج، واتخاذ الأسباب اللازمة فيه. وتقرر إبلاغ الولاية بذلك. الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 212368

المخصصات المالية لشيخوخ بعض القبائل في الأحساء^(١)

دائرة الأركان الحربية العامة

الشعبة الثالثة

صورة

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٤٠٠ [قرش]

أصل هذا الراتب خصص لحزام بن حثلين - من شيخوخ العجمان - .
ودفع له إلى غاية تشرين الثاني ١٢١٦ رومي: شعبان ١٢١٨هـ. وبعد وفاته
انتقل الراتب إلى محمد بن كلاب [محمد آبا الكلاب بن حثلين]، وذلك من
غرة كانون الأول ١٢١٦ رومي: ٢١ شعبان ١٢١٨هـ وحتى كانون الأول
١٢١٧ رومي: رمضان ١٢١٩هـ

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ [قرش]

أصل هذا الراتب خصص لليل بن نهار [المستقيم]^(٢) - من شيخوخ
العجمان أيضاً - . ودفع له إلى غاية شباط ١٢١٤ رومي: شوال ١٢١٦هـ. وبعد
وفاته انتقل الراتب إلى ابنه عبد الله بن ليل، وذلك من غرة مارس ١٢١٥
رومي: الأول من ذي القعدة ١٢١٦هـ. ويعدده انتقل إلى أخيه نهار بن ليل في
غرة مارس ١٢١٦ رومي: ١٣ ذو القعدة ١٢١٧هـ.

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لمنصور [بن] منيخر^(٣) - من شيخوخ العجمان
أيضاً - . ودفع له الراتب من تاريخ تخصيصه إلى غاية شهر نيسان عام ١٢١٩
رومي: محرم/صفر ١٢٢١هـ

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUJ.54-1/13

(٢) وهو شيخ آل هادي من العجمان، بحسب ما ذكره مشكوراً الأخ الباحث مانع بن غنام
بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م). ومن ضمن الوثائق التي ورد
فيها ذكر ليل بن نهار في الأرشيف العثماني الوثيقة، Y.PRK.IJM.69/103

(٣) الشيخ منصور بن منيخر، شيخ آل سفرا من العجمان، بحسب ما ذكره مشكوراً الأخ
مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م). ومن ضمن =

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ قرش

أصل الراتب خصص لشلاش بن حجر^(١) - من شيوخ العجمان أيضاً. - ودفع له إلى غاية شباط ١٢١٦ رومي: ذي القعدة ١٢١٨هـ. وبعد وفاته دفع لابنه فلاح، وذلك من غرة مارس ١٢١٧ رومي: ٢٣ ذي القعدة ١٢١٨هـ وحتى مارس ١٢١٩ رومي: ذي الحجة ١٢٢٠هـ.

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ١٥٠ قرش

أصل الراتب خصص مكرراً لـ الاسم غير موجوداً - من شيوخ العجمان. واستلم الراتب إلى غاية تشرين الأول ١٢١٦ رومي: رجب ١٢١٨هـ. وبعد وفاته انتقل إلى ظمد^(٢) وذلك من غرة تشرين الثاني ١٢١٦ رومي: ٢١ رجب ١٢١٨هـ وحتى شباط ١٢١٨ رومي: ذو القعدة ١٢٢٠هـ. وبناءً على قرار مجلس إدارة اللواء الصادر بتاريخ ٢٢ أيلول ١٢١٨ رومي: ٣ رجب ١٢٢٠هـ ورقم ١٤٩ ضُم إلى الراتب مبلغ مائة قرش، وذلك اعتباراً من تشرين الأول ١٢١٨ رومي: رجب ١٢٢٠هـ.

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ قرش

أصل الراتب خصص لعبد الرحمن بن النقيدان لتقادان - من شيوخ بني مرة^(٣). - ودفع إليه من تاريخ تخصيصه وإلى غاية نيسان ١٢١٩ رومي: المحرم ١٢٢١هـ.

الوثائق التي ورد فيها ذكر منصور بن منيخر في الأرشيف العثماني،
I.DH.45052.S.D.2149/40

(١) شلاش بن حجر من كبار آل سليمان من العجمان، بحسب إشارة الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

(٢) لعلة الشيخ ضيدان بن حثلين بحسب إشارة الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

(٣) من آل عذبة من بني مرة، كما أفاد بذلك مشكوراً الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

الرواتب المخصصة من رسوم الإبل

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٤٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لراكان بن حثلين، ودفع إليه إلى غاية شباط ١٢١٢ رومي: الصحيح: ١٣١١ الموافق لـ رمضان ١٢١٣هـ. وبعد وفاته انتقل إلى ابنه فلاح، ودفع إليه من غرة مارس ١٢١٢ رومي: ٢٩ رمضان ١٢١٣هـ وحتى شباط ١٢١٦ رومي: ذو القعدة ١٢١٨هـ. وانتقل إلى خالد بن فلاح، ومنه إلى محمد بن حثلين. ودفع إليه من غرة مارس ١٢١٧ رومي: ٢٣ ذي القعدة ١٢١٨هـ وحتى نيسان ١٢١٩ رومي: المحرم ١٢٢١هـ.

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لجابر المرخف [المرضف] - من شيوخ بني مرة - ودفع له الراتب من تاريخ تخصيصه وحتى شهر أغسطس ١٢١٧ رومي: جمادى الأولى ١٢١٩هـ.

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١هـ والمبلغ المخصص ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لمحمد الشرعي [الشريم]^(١) - من شيوخ بني مرة أيضاً - وسلم إليه من تاريخ تخصيصه وإلى غاية نيسان ١٢١٩ رومي: المحرم ١٢٢١هـ

هذا الجدول ملحق للمذكرة الجوابية التي بعثتها إدارة الحسابات بلواء نجد بتاريخ ١٨ أغسطس ١٢٢٥ رومي: ١٤ شعبان ١٢٢٧هـ ورقم ٢٧.

(١) هو محمد بن شريم، شيخ آل فهيدة من المرة. كان من الرجال الذين يعرضون برجال القبائل للدولة العثمانية، وكانت له علاقات حميمة معها، كما أفاد بذلك مشكورا الأخ الباحث ماتي بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/ ٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

مخصصات شيوخ بعض القبائل النجدية^(١)

التاريخ ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ/ ٢ مايو ١٩١١م

الرقم ١٢٢

إلى نظارة الداخلية والمالية الجليلتين

تم الاطلاع في مجلس ولا الأحكام العدلية على مذكرة دولتكم الواردة في ٢ إبريل ١٢٢٧هـ/ ١٦ ربيع الثاني ١٢٢٩هـ برقم ٢٦٥ مع مرافقها من الأوراق المتضمنة إرسال الخطاب الوارد من ولاية البصرة، التي أفادت بأنه سبق أن خصصت الإكراميات والرواتب لشيوخ القبائل النجدية وأعيانها؛ بغية توفير أمن الطرق لسنجق نجد الأحساء واستتبابه، وكذلك توفير الطعامية والإكساء لهم أثناء ورودهم إلى مركز اللواء مرتين في السنة، وذلك من دائرة البلدية. وقد بلغت في السنة خمسة وسبعين ألف قروش. وأنه بناءً على تناقص واردات البلدية بدءاً من هذه السنة فلا يمكن تأدية تلك المخصصات، ماعدا الطعامية والكساوي، حيث ستستمر دائرة البلدية في صرفها إليهم كما كانت. أما المعاشات والإكراميات فقد اقترحت دفعها من خزانة الدولة كما هي في ولايتي الحجاز واليمن. وقد تبين أنه لا يمكن تحويل المبالغ المخصصة لرؤساء العريان في ولايتي الحجاز واليمن المندرجة في ميزانية نظارتكم إلى محل آخر، كما تبين أيضاً من فحوى إشعار دولتكم عدم وجود مخصصات أخرى في ميزانية نظارتكم. لكن تبين أيضاً في الوقت ذاته أن قطع تلك المخصصات عن الشيوخ المذكورين سوف يؤثر سلباً على المنطقة المذكورة. ولهذا السبب فمن الأهمية بمكان توفير المبلغ المذكور البالغ خمسة وسبعين ألف قروش من ميزانية البلدية لأي بلدية الأحساء في هذه السنة أيضاً، ثم يتم بعد ذلك فقط توفير مصروف الطعامية والإكساء من دائرة البلدية، كما يتم إدراج لبندي في ميزانية نظارتكم بمبلغ ستة وخمسين ألفاً وخمسمائة وخمسين قروشاً بدل الإكرامية والرواتب للشيوخ المذكورين. ولذلك فقد أحيل الموضوع إلى نظارتكم، كما سيتم إبلاغ ذلك للنظارة المالية الجلية.

إلغاء ضريبة الانتفاع عن أهالي الأحساء^(١)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 291675

الموضوع: بشأن الحصول على

نظارة المالية

الإذن في تأجيل ضريبة التمتع

إدارة الواردات العامة / الشعبة الأولى

للواء نجد [الأحساء]

الرقم العام ٥٤٩٨ / الرقم الخاص ٧٩

١٠ حزيران ١٣٢٨ [رومي] ٧ رجب ١٣٣٠ هـ / ٢٣ حزيران ١٩١٢ م

إلى مقام الصدر الأعظم

سيدي صاحب الدولة؛

بناءً على إلغاء بعض الرسوم المتنوعة فقد تقرر تحصيل ضريبة التمتع في داخل ولاية البصرة، حيث تم إبلاغ الجهات المعنية بذلك. وبموجب المذكرة الواردة من مقام صدارتكم في ٢٤ مايو ١٣٢٧ [رومي] ٨ جمادى الآخرة ١٣٢٩ هـ / ٦ حزيران ١٩١١ م برقم ٨٠٠، المتضمنة تأجيل تحصيل تلك الضريبة في داخل سنجق المنتفق إلى حين الانتهاء من الإصلاحات التي تجرى فيه، غير أن تأجيل تلك الضريبة غير جائز نظاماً. لكن بالنظر إلى تعلق هذا الموضوع بالوضع السياسي الراهن فإن ذلك منوط بالقرار الذي يتم إصداره من الحكومة. لكن لم يحصل حتى الآن صدور قرار من فخامتكم بهذا الخصوص. ومعلوم أن الأهالي القاطنين في لواء نجد لا يقتربون من دفع أي ضريبة كلية كانت أو جزئية يتم فرضها عليهم، سوى التكاليف الميرية على الأراضي الزراعية، وينظرون إليها بأنها بدعة. وفي حال قيام الحكومة بقبول فرضها عليهم فإن حدوث بعض الأوضاع غير المرضية منهم متوقع. ولذلك فإن القيام بتحصيل ضريبة التمتع منهم في هذا الوقت بالذات والتي لا تتجاوز ألفاً وخمسمائة قرش غير جائز. وأن تعويد الأهالي على دفع تلك الضريبة أثناء القيام بالإصلاحات اللازمة والتشكيلات الإدارية أنسب،

كما أفادت بذلك الولاية المذكورة لأي البصرة عطفاً على إشعار المتصرفية. ونظراً لأهمية الموضوع وضرورة الإسراع في البت فيما يتعلق بضرائب لواء المنتفق ونجد، فإن اتخاذ قرار في هذا الصدد منوط لمقام صدارتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وكيل ناظر المالية [التوقيع]

(وقد صدر قرار من مجلس الوكلاء - محفوظ في التصنيف ذاته من الأرشفة - بعدم الضغط على الأهالي في تحصيل الضريبة المذكورة، إلى أن يتم ترغيبهم فيها وتعويدهم عليها).

تخصيص راتب للشيخ ماضي بن طفرة [طعزة]^(١) أحد شيوخ بني هاجر في
لواء نجد [الأحساء]^(٢)

لنظارة الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبيين ١ رجب ١٣١٨هـ / ٢٥ أكتوبر ١٩٠٠م

الرقم ٤٢ / ٣٠

إلى جناب حضرة الصدر الأعظم

تم سابقاً بطي مذكرتنا إلى جنابكم تقديم المعروض الوارد من
ولاية البصرة بتاريخ ١٦ شباط ١٣١٢ رومي / ٦ شوال ١٣١٥هـ المتضمن طلبها
في تخصيص مبلغ ثلاثمائة قروش لماضي بن طفرة - أحد شيوخ قبيلة بني
هاجر [القاطنة] في لواء نجد [الأحساء] - وفي المعروض الأخير الوارد من
الولاية المشار إليها بتاريخ ١٤ أغسطس ١٣١٦ رومي / ٢ جمادى الأولى
١٣١٨هـ ورقم ٤٢ أكدت على طلبها في تخصيص المبلغ المذكور للشيخ
المشار إليه؛ بناءً على ضرورة وضعه المادي، حيث تم تقديمه إلى جنابكم
مجدداً، وبناءً على إشعار ولاية البصرة، فإن القيام بما يلزم في هذا الصدد
منوط بأمر صدارتكم الجلية.

(١) هو الشيخ ماضي بن عبد الله بن طعزة، شيخ آل محمد من بني هاجر، كما أفاد بذلك
حقيقه ناصر بن محمد بن محمد بن ماضي بن طعزة (في ١٢ رجب ١٤٣٠هـ)، الذي ذكر
أيضاً أن الشيخ ماضي سافر على إستانبول قبل وفاته بعدة أشهر.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DILMKT.2420/3

تخصيص رواتب وإكramيات لشيخ بعض القبائل في الأحساء^(١)

ورقة ضبط خاصة بمداولات مجلس الوكلاء

التاريخ ٩ ربيع الثاني ١٢٣١هـ ٥ مارس ١٢٢٩م/ ١٨ مارس ١٩١٣هـ

الرقم ١٣

خلاصة الموضوع

قرئت مذكرة نظارة الداخلية المؤرخة في ٣ مارس ١٢٢٩م/ ٧ ربيع الثاني

١٢٣١هـ

القرار

وكما ظهر في المذكرة المذكورة فإنه لأجل توفير الأمن لطرق
سنجق نجد واستتبابه، فقد جرى تخصيص رواتب وإكramيات لأعيان شيخ
القبائل النجدية [في الأحساء] من ميزانية نظارة الداخلية لعام ألف و
ثلاثمائة وثمانية وعشرين لرومي، وقدرها سبعة وخمسون ألفاً وثلاثمائة
وثلاثون قروشاً، وذلك بحسب طلب ولاية البصرة، التي ذكرت بضرورة
إيصالها إلى مركز اللواء [الهوف] قبل نهاية الشهر الحالي. وبناءً على ذلك
فقد تقرر ضم المبلغ المذكور إلى ميزانية الداخلية، وعدها من المصروفات
الطارئة لميزانية الدولة، وإشعار نظارة المالية والداخلية بذلك للتأديتها.

(١) الأرشفة العثمانية، تصنيف MV.175/47

٤ - وثائق ذات الطابع العسكري والأمني

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

الحملة العسكرية على الأحساء^(١)

الرقم ٢١٩٠

التاريخ: ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٨هـ/ ٢٩ تموز ١٨٧١م

إلى ولاية بغداد

لقد تم عرض الخطاب الوارد في الثاني من الشهر الحالي على جناب السلطان. وسرّ جنابه من فحواه المتضمن النجاح الذي تحقق على يد المفرزة العسكرية بعد سوق العساكر على منطقة نجد للأحساء. كما تبين لنا أيضاً فحوى البرقيات السابقة واللاحقة الواردة والمتضمنة للحركات العسكرية التي جرت منذ نزول العساكر السلطانية إلى القطيف، ودرجة المعاملة التي قابل بها الأهالي والعشائر العساكر الذين قدموا لحمايتهم، وكيفية خضوعهم وانقيادهم للدولة؛ حيث كان ذلك مستبشراً للخير. يضاف إلى ذلك أن أعمالهم العسكرية كانت متوافقة مع التعليمات الممنوحة لهم، ومنها الابتعاد عن أي تجاوز للبحرين ومنطقة عمان. وبناءً على ذلك فإن الأمر الجدير بالاتباع في الوقت الراهن هو مسألة تردد عبد الله الفيصل في القدوم إلى الفرقة العسكرية؛ بسبب التوهم من شكاوى الأهالي وخضوعهم للدولة. وفي هذه الحالة إذا ما أصر في موقفه لأي بعدم القدوم، وتأثر من بعض أتباعه، وبقي في دائرة الخلاف، فلا بد من تحويل الأحساء والقطيف وما جاورهما إلى متصرفية، وتوجيهها إلى أحد المتفذين من العراق، وتعيين القائممقامين والمديرين بموجب ذلك. أما ما يتعلق بإبداء الرأي حول ما تم أخيراً من وضع بعض أفراد المدفعية النظامية في بعض القلاع التي تم الاستيلاء عليها، وكذلك استخدام آلية لمفرزة عسكرية

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 117-118 Sy. 851. Ayniyat defteri

نظامية في قلعتي الأحساء والقطيف، واستخدام أعداد من الأفراد الموظفة لأي تجنيد بعض الأهالي، والوصايا التي تم إسداؤها إلى القيادات العسكرية في الحملة والتبويضات التي وجهت إليهم، كلها كانت أموراً صائبة. وبناءً على أن الإجراءات التي قمت بها حتى الآن، والتدابير الصائبة التي اتخذتموها كانت ذات تأثير كبير، وقبول جميل، فإنها قد حظيت من لدن جناب السلطان بالقبول والتقدير^(١).

(١) توجد مئات الوثائق التي تتحدث عن الحركة العسكرية التي ساقها مدحت باشا على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م في مختلف تصنيفات الأرشيف العثماني. منها على سبيل المثال: الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHIM. 468/97. LDH. 44142, 44230, 44409, 44551, 44683, 45008, 45637, LMEC.MAH. 1667, 2021. LSD.54/3030

من نتائج استرداد القطيف في حملة مدحت باشا العسكرية^(١)

التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٢٨٨هـ / ١٤ أغسطس ١٨٧١م

إلى ولاية بغداد

لقد تم على جناب السلطان عرض الخطابات الواردة من القيادة العسكرية المؤرخة في الثامن من الشهر الماضي، المتضمنة لتفصيلات انتصار القطيف مع عدة أعلام استخدمتها جماعة سعود ابن فيصل والتي انتقلت إلى يد العساكر أثناء انتزاع القلاع منها، إضافة إلى البرقيتين المرسلتين من دولتكم، حيث اطلع جناب السلطان عليها. والحقيقة أن الانتصار الذي تحقق في منطقة نجد [الأحساء]، كان نتيجة للتدابير الحسنة من جنابكم. وقد قوبل ذلك بالشكر، وعُدّ من موجبات الخير والمصلحة للدولة. كما حظيت تلك التدابير من جناب السلطان بالحسن والقبول. وبناءً على ذلك، وكما جرى إبلاغ جنابكم بالأمر السلطاني الصائب والخاص بإدارة البلد، جواباً على خطابكم، المتضمن موافقته الكريمة على الإجراء المتخذ من قبل الفرقة العسكرية بتشكيل مجلس إدارة منتخب من أهالي القطيف؛ للنظر في الدعاوى، وذلك لضمان حقوق الناس. وكما ذكر في إحدى البرقيات الواردة من أنه سوف يتم -بعونه تعالى - اتخاذ التدابير اللازمة لما يلزمه أمر تشكيل حكومة نجد في العهد القريب، وأنه سوف يتم الشروع في تحصيل الرسوم على الوجه المرعي والمعتاد هناك، من خلال المجالس المؤقتة التي تشكلت من المزارعين في كل من القطيف والأحساء،

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 118-119 Sy. 851. Ayniyat defteri

وأن مزارع النخيل التي أطلق عليها "الأمالك الميرية" [الحكومية] في القطيف والتي كانت بأيدي الشيوخ وتصرفهم سابقاً، ومنحها عن طريق الالتزام بشكل مقطوع بمبلغ وقدره ثلاثة أحمال^(١)، وأنه سوف يتم النظر في تحصيل الضرائب والرسوم على البضائع في ميناءي العقير والقطيف في المستقبل، ووضع نظام لها، حيث جرى إبلاغكم بالبرقية الجوابية بإنهاء هذه المسألة أيضاً. وكما طلب دولتكم في البرقية الأخرى الموافقة على منح الأوسمة لمن شوهده له بحسن الخدمات في الحملة، وهم: قائممقام الكويت عبد الله آل صباح بوسام مديرية الاصطبل العامة^(٢)، ومنح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة لكل واحد من أخويه: مبارك ومحمد آل صباح. فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرى مقتضيات هذا التوجيه، وأرسلت الأوسمة المذكورة إلى معاليكم. كما جرى إبلاغ نظارة المالية أيضاً بذلك.

(١) كل حمل يساوي مائة ألف قروش.

(٢) وسام الاصطبل العامة : من أرقي الأوسمة العثمانية في تلك الفترة.

ترميم مخافر الشرطة عند بوابات الهفوف الثلاث عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م^(١)
التاريخ: ٥ شوال ١٣٠٤هـ/ ٢٧ حزيران ١٨٨٧م
الرقم ٤/٩٠٠

إلى ولاية البصرة العلية

بناءً على خطاب ولايتكم العلية المتضمن بياناً للموضع الذي آلت إليه مخافر الشرطة عند بوابات سور بلدة الهفوف - مركز لواء سنجق نجد - في كل من بوابة الخميس والجفر والجرن، وكذلك الحاجة التي ظهرت في ترميم ثكنة الشرطة عند باب الجرن، وترميم باب قلعة الخزام المشرف على الخراب، وإشارتكم إلى الكشف الذي تكلفه عملية الترميم البالغة ألفين وتسعمائة وأربعة عشر قروشاً، وتنزيل مبلغ مائتي قروش في المناقصة التي جرت بهذا الخصوص، وتقديرها على طالبها بمبلغ وقدره ألفان وسبعمائة وأربعة قروش، فبناءً على خطابكم المذكور فقد أحيل الموضوع إلى دائرة الشرطة التي أفادت بإدراج المبلغ المذكور في ميزانية الإدارة العامة للشرطة لعام ثلاثمائة وثلاثة لوألف رومي، مشيرة إلى أنه تم تحويل المبلغ إلى صندوق المال المحلي في الأحساء على الفور، كما ذكرت بأن يتم الإشراف على عملية الترميم من خلال تشكيل لجنة وإحالتها إما بشكل مقطوع أو بصورة أمانة، أيهما أقل سعراً يتم الاعتماد عليه، ومنح الإذن للسلطات المحلية بمباشرة العمل. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة على ذلك من الصدارة العظمى، وجرى إبلاغكم بها، كما جرى إبلاغ القيادة العسكرية العامة بذلك أيضاً، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد المبلغ المذكور. والمرجو من ولايتكم العلية أيضاً القيام بما يقتضي، وبذل المهمة في ذلك.

(١) العثماني، تصنيف DH.MKT.1429/65

شكر أعيان الأحساء لمتصرف عاكف باشا؛ لتوفير الأمن في البلد^(١)
بسم الله الرحمن الرحيم

مقام جليل صدارة العظماء السامي [إلى مقام الصدارة العظمى]

معروض العبيد الداعين بالسنة الافتقار المبتهلين إلى الله تعالى
بأكف الضراعة والاضطرار لحضرة قطب فلك السلاطين العظام جامع
كلمة الإيمان، سلطان المسلمين والإسلام، باسط بساط العدل والأمان،
ناشر لواء العدل والإحسان، بأن لا يزال حسام عزته فاتكاً باقياً للجبابرة
وينان هيئته قاهراً الملوك الأكاسرة والأسود الكاسرة، ممدوداً بجنود
الظفر والنصر، خاضعاً لعظمته قياصرة العصر، مخلداً ملكه في يمن
وأمان، صادقاً عليه قول نبيه ﷺ، ظل الله في أرضه، السلطان، أمين. اللهم
أمين. هو أنه بينما كانت قبل هذا التاريخ بلادنا الخطة النجدية لمنطقة
الأحساء في غاية نهاية انسلاب الراحة والأمنية [الأمان]، من تسلط أشقياء
البادية تسلطاً لم يسبقوا اليد في سالف الأمصار، ولم يُسمع بوقوعه قط في
مصر من الأمصار؛ بحيث لم يتركوا من فضائح الشقاوة شيئاً إلا أجروهم
فيها جهاراً، ومن فضائح [فضائح] مصائب الوقوعات إلا ارتكبه ليلاً ونهاراً،
وعلى الخصوص ما اشتهر بفعله الشقي محسن ابن رزين وأعوانه أصنام
الفساد وقادة أرباب الشقاوة إلى إفساد هذه البلاد بالتجاسر منهم، وتمرين
غيرهم على نهب الأموال وسفك دماء العباد؛ فإنهم منذ عشرين سنة لم يزلوا
يوقعون أنواع المخازي من قتل النفوس في وسط البلاد ليلاً ونهاراً وتسوّر
البيوت الحصينة، ونهب ما فيها من الأموال والأثاث الثمينة، والارتكاب

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.393/79

الشنيع بالقتل الفضيع [الفضيع] لمن أرادوه فيه، وإخافة الناس، وطلب المال منهم سرّاً؛ فإن أعطوهم وإلا ترصدوا لهم كل مرصد، حتى يصطادوهم فيذهبون بهم إلى القفار الموحشة، فيعذبونهم بالتهديد والرباط الشديد، والظرب لوالضرب الأليم، وأنواع التعذيب والتأليم؛ حتى يفتدوا أنفسهم بأموال أو يقتلونهم شرقتة بعد اشتياقهم للموت من تعزير حالهم. فكم أسأؤوا حالاً وأيتموا أطفالاً، وكم فجعوا ولداً بأبيه وأخاً بأخيه، وكم أفقروا غنياً وأفقروا بيتاً ملياً لمليثاً؛ حتى خافهم الضعيف والقوي والفقير والغني والإناث والذكور والأمر منا والمأمور، وصار الانقياد لهم ضروري الوقوع إلى أن كانت رسل الشقي المومي إليه [المذكور] لا تُرد عن مطلب، ومُخالفه ليس له منه مهرب؛ لكثرة أعوانه وسلامته على شنائع أفعاله. ولم نزل نكرّر الإنهاءات [الخطابات، المعروضات] مجعلاً في هذه الخصوصيات؛ حتى ضاقت بنا المسالك، وطار صيت هذه الشنائع في سائر الممالك، وصار كلُّ منا يخشى ممن لا يثق به بذكر هذا الشقي بسوء أعماله، ويعتاب كل قاتل سوء فيه على مقاله؛ حتى ملك أزمة الأهالي حتى ألسنتهم في سرهم وعلاانيتهم إلى أن من الله تعالى ثم ولّانا الفخام بتعيين صاحب العطفة والغيرة والهيبة المألوفة المخوفة مالك قياد الرئاسة، سالك نهج الرعاية والسياسة ذي المقاصد الحسنة والتدابير المتقنة الفريق الأفخم الأشهم السيد محمد عاكف باشا، لا زال ميمون الأيادي، كعبة أمن العاكف والبادي، متصرفاً باللواء المشار إليه، فتظنظر نظر الحمي الفيور، واستحصل رضا دولته بما ترضاه في رعيته من الأمور، فأوقف هممه العالية على طلب إصلاح هذا الفساد، وإراحة الرعية من هذه الخوارق الشداد؛ حتى من الله تعالى على يديه بإراحة العباد وأمن البلاد من تلك الخطوب الجسيمة والوقوعات الأليمة، بأن انحسم مستأصلاً بحسام سياسته، ذلك الداء

العضال، وصلاح بصلاح نيته ما فسد من الحال؛ حيث مكن الله من هذا الشقي وأعوانه المتظاهرين بالشقاوة ونصر طائفة المسلمين ورجعوا سالمين غانمين؛ حتى استراحت من أولئك البلاد والعباد، وشاهد سوء حالهم الحاضر (الحاضر) وكثير من البلاد، فحصل الناس على الأمانة [الأمان] الكاملة في البر والبلاد، فعدنا كسائر البلاد المحروسة من الأمانة وحسن التربية وإجراء الواجبات مطلقاً. فكانما الآن في الوجود كنا، وفيما قبل في سلك المحال انسلكننا، فلأجل ما ذقناه من لذة الأمن والراحة وإننا عاجزون عن مكافأته بادرنا برفع الأكف بالدعاء والتشكر والثناء لدولتنا العلية لحسن التفاتها إلينا بتعيينه، متشفعين إليها بعدلها وفضلها المتضمن لترغيب المأمورين في الصدق والمناصحة بمجازاة المحسنين بالإحسان، بأن يكافئ بما يليق بجليل شأن دولتنا عن إحسانه إلينا بما يناسبه مع رفع درجته وإعلاء كلمته وجبر قلوبنا بإبقائه متصرفاً فينا؛ حتى تتم طمأنينة الخواطر ولكم بذلك الشكر الجميل والأجر الوافر. تحرر في ثالث جمادى الثانية سنة ١٣٠٧هـ/ ٢٤ يناير ١٨٩٠م السابعة بعد ثلاثمائة وألف.

ليوجد قبل كل ختم لفظ: الداعي. والأسماء المذكورة داخل الاختام

أحمد بن محمد بن جبر	عبد الله بن عبد الرحمن بن مشرف
(غير واضح)	عبد العزيز بن يوسف بن لمشرف
(غير واضح)	محمد الأحمد العمران
[إبراهيم بن محمد] الجعفري	أحمد بن علي الماجد
(غير واضح)	عبد الرحمن بن عثمان الواثق بالمنان
(غير واضح)	... ابن سلامة
عبد المحسن بن بوذي	إبراهيم بن عبد الرحمان لين جتيدان
محمد بن [عبد] اللطيف بن نهاية [أبو نهاية]	صالح بن عبد الله بن جفيمان

عبد العزيز بن يحيى (الزرعة) محمد بن...	
أحمد بن حميان	علي بن يحيى بن درعة
صالح بن محمد الحمد	عبد الرحمن بن محمد العرفج
علي بن فوزان الوثائق بالمتان	عبد المحسن الخالدي
محمد بن عبد الله...	... بن عبد الرحمن بن ماجد
... بن محمد الملحم	... بن محمد الملحم
علي بن عبد الرحمن	محمد بن عبد الله بن ماجد
عبد العزيز بن عبد الله بن ماجد	(غير واضح)
إبراهيم بن عبد الكريم بن حامد	موسى علي الوثائق ب...
عبد الله بن محمد علي	
حسن بن محمد (البقشي)	(غير واضح)
... بن سلامة	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سلامة
أحمد بن محمد ...	عبد الرحمن بن عثمان الوثائق بالمتان لمكررا
(غير واضح)	حسن بن عبد الرحمن بن حسين
(غير واضح)	حسين بن محمد (بو) خليفة
سعد بن عبد الله السعدون	(غير واضح)
... بن عبد الرحمن الحماد	(غير واضح)
(حسين سيد عبد)	(غير واضح)
عبد العزيز بن أحمد السلامة	(غير واضح) عبد الله بن سعدون

خطاب الشكر من أهالي الأحساء؛ بسبب توفير الأمن فيها^(١)

الباب العالي

نظارة الأمور الخارجية

مكتب الترجمة

ترجمة خطاب الشكر العربي المقدم من اثنين وخمسين شخصاً من أهالي نجد [الأحساء] المرسل إلى نظارة الداخلية في ٢ جمادى الآخرة ١٢٠٧هـ [٢٤/يناير ١٨٩٠م]^(٢)

إن ما ظهر في منطقة نجد [الأحساء] من إزهاق الأرواح ونهب الأموال والأعمال المشابهة لهما بشكل مستمر، لا يمكن تشبيهها بمكان آخر في العالم. والمرتكبون لتلك الجرائم وهم أصحاب الجنايات والفساد، ولا سيما قائدهم ومرشدهم ابن رزين الذي يقوم مع أعوانه بإزعاج المطيعين من الأهالي في المنطقة المذكورة بأنواع من الأعمال الإجرامية. وقد أدى ذلك إلى افتقار الأهالي للأمن على أرواحهم وأموالهم. وكان أولئك المجرمون مستمرين في أعمالهم الإجرامية في المنطقة بكل حرية، نظراً لكونهم معتقدين أنه لا يمكن التكيل بهم. وقد اضطر الأهالي للاستجابة لمطالبهم مما أفقدهم هيبة الحكومة وأدت إلى تعطيل كافة الأعمال. وبقي الأهالي في تيه من الضلال لا يعرفون السبيل الذي يسلكونه، وأصبحوا في حيرة من أمرهم. إلى أن أصدر حضرة السلطان أمره العالي الكريم للفريق الممتاز

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف LDH. 92712

(٢) ويوجد خطاب آخر من أهالي نجد، مؤرخ في (٢ جمادى الآخرة ١٣٠٧هـ/ ٢٥ يناير ١٨٩٠م) يطلبون فيه من الباب العالي وتخليصهم من أعمال ابن رزين وجماعته. الأرشيف

العثماني، تصنيف HR.TO.393/79

صاحب الدراية والرزانة والفطنة حضرة عاكف باشا؛ للقيام بإعادة الأمن للمنطقة وتوفير كافة ما تحتاجها من استتباب الأمن واستقراره والقضاء على ما يعكر صفوها. وكان قيامه بهذا العمل الجليل كفيلا بانتشار العدل بين كافة الأهالي والسكان في المنطقة، بل حتى المارين منها، والقضاء على أرباب الفساد وقطاع الطرق عن بكرة أبيهم. ونبتهل إلى الله العلي القدير بمناسبة المنحة السلطانية التي هي من آثار سطوته الجليلة أن يمد في عمره وأن يوفقه فيما يصبو إليه، وأن يمتع بالصحة والعافية. وفي الوقت ذاته نشيد بالجهود الجبارة التي بذلها حضرة الباشا المذكور، مع الصدق والإخلاص، وهو مستحق لكل مكرمة وتلطيف. وبهذه المناسبة نقدم شكرنا وتقديرنا.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

شكوى تجار الأحساء من اقتصاد الأمن في البلد^(١)

بسم الله

إلى جانب حضور دولة الأصدارة العظمى

نحن سكان القطعة النجدية لمنطقة نجد: الأحساء المستظلة بظل حماكم، الملتجئين للملتجئين إلى أمن حرم كعبة، ولاكم لولكم نرفع أكف الترحم مشتكين إليكم حال انسلاب أمنيتنا [أمننا] في بلداننا؛ فإنه منذ استظللنا بظل مراحمكم ونحن في راحة ونعمة إلى أنه من مدة ثلاث سنوات حصل تجاسر من عشيرة آل مرة، وانتهبوا قافلة قد صدرت من بندر العقير قاصدة الأحساء، ولم يحصل للعشيرة المذكورة تربية لأي تأديب؛ فبعدها بأيام أغارت عشيرة بني لبنوا هاجر وفيهم من آل مرة على قافلة أخرى أكبر منها وأكثر أموالاً، لا ينحصر ما فيها من الأموال، ونهبوا أموالها وقتلوا نفوساً كثيرة، وهلك نساء وأطفال في البرية، وكانت كالتي قبلها، ثم أغار آخرون [آخرون] من العشائر المذكورة في الطريق المذكور، ففعلوا كالأول، ولما لم يكن [هناك] تربية للعشائر ولا حماية بقوة راهبة، رتبت حكومة المحل إرفاق من العشائر من كل عشيرة برجل واحد وأمير، وعينوا لهم معاشات من أموالنا، والحال أن الرسومات تؤديها غير هذه كاملة، فلم ينفع فيهم ذلك، ولم تزل الحالة هذه والحال أنه من صدور تلك التجاسرات الكبيرة ونهب العشائر لتلك الأموال الجليلة، وقتلهم النفوس وأخذهم بعض الأولاد الأحرار تملكاً واسترقاقاً، ولم يحصل استرداد لما

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.397/88 وهناك برقية مرسلة إلى الصدارة العظمى مختصرة، يشكو بعض من التجار من المحررة أسماؤهم في المعروض من اقتصاد الأمن في المنطقة، وقيام قطاع الطرق بنهب أموالهم البالغة ثلاثين ألف ريال. وتاريخ البرقية ٨ أغسطس ١٢٠٩ رومي أي ٧ صفر ١٢١١هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٩٢م، ما يدل على أن المنهوبات من الأموال لم ترد إليهم حتى هذا التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.399/38

انتهبوه، ولا تربية تمنعهم من التماذي على ما ارتكبوه، انتزعت هيبة البلاد والحكومة من قلوبهم، ولم يزددهم المعاشات واللين والإكرام إلا تهوراً في التجاسر واستعظماً لأنفسهم، وإخافة للحكومة والرعايا جهاراً وتعتناً في المطالب والمعاشات على الحكومة، مع أنه لو أجيبوا إلى مطالبهم لعادوا إلى ما نهوا عنه، فكان الحكومة في اعتقادهم لا تقدر على ضبط هذا الطرف إلا برضاهم ورغبتهم. وهذا لهؤلاء المتجاسرون من أقل عشائر نجد وأفقرهم وأشقاهم. إلا أنهم تجاسروا ولم يمنعوهم فلم يرتدعوا، أعني بني هاجر وآل مرة والمناصير إلى أنه في يوم ١٢ شوال ١٣٠٩هـ / ١٠ مايو ١٨٩٢م أغار غزو من المناصير وفيهم من عشيرة بني هاجر على القافلة في طريق العقير وبحسب الاتفاق فيها من أعيان التجار وأهل الوجاهة والاعتبار، قاصدين الهند والبصرة والبحرين، ومعهم أموال كثيرة، غالبها أحمال أباعر عين سكة ريال وروبيه وليرة ودهن وهدم لهدوم، ملابس وإبل القافلة وتمر، ويمكن أن تبلغ عشرين ألف ليرة، هي حقيقة روح تجارة هذا الطرف المتردد فيه، فضربوها حتى نثروها لكل شقي ونهاب وسارق من العشائر وغيرهم، وساقوا الإبل المثقلة من عزيز أموالها كأحمال الدراهم والدهن والهدم والصناديق، وقتل من التجار المرحوم عبد العزيز بن فهد آل معيب وآنصار سواه، وهلك نساء وأطفال. وجميع أولئك خرجوا بذمة الدولة العلية وتحت ظل حمايتها. وهذا الغزو المذكور رؤسائهم راشد بن مانع آل بو منذر، وفرج ابن حليمان وأخوه داهم آل أبا الشعر، وهم من تبعة زايد بن خليفة، شيخ أبو ظبي من بلدان عمان. وعمان من الممالك المحروسة التي تحت ولاية ابن سعود سابقاً. وهم أهل غياصة أغوص في البحر. والعشيرتين المذكورتين من المناصير، كثير أوقاتهم مع بني هاجر في قطر وفي جوانب الأحساء، وهم الذين يحذبونهم ليرسلونهم إلى هذا الطرف؛ للتقوي بهم على أفعال الشقاوة. أما الأموال المنشورة بعد أن أخذ منه الغتر [٩] وما استطاعوا نقله وما رغبوا فيه جاءها عجران آل محمد من بني هاجر وجماعته، ورشد بن مكارج آل

بحيى من عشيرة آل مرة، وكانوا قريبين من ذلك الموضع نزولاً بأهلهم عمداً على وعد منه الغزو المذكور. والغزو خطر عندهم وصار عنهم ومستند إليهم. وإن كان لم يحتج لهم لعدم أسباب المدافعة مع القافلة، فمكثوا يومين أو ثلاثة، ينقلون على رءاهلهم من الأموال إلى أهلهم بحسب طاقتهم آمنين. ومن المعلوم لدى دولتكم السنية إشعار هذا الحال من إهمال الرعية، وما يجلب من الإثم والعار بين الدول الأجنبية، وما الأصول السنية النظامية فيما يلزم للجباية من الحماية للرعية. وما سبب جباية الملوك من الرعايا فمعاذ الله ومعاذ الدولة العلية برأها الله وقدها من النقائص أن تؤسس نظمات عدالة وغيره قولاً، وتخالفها إجراءً، إلا أنه من عدم صدق المأمورين ومناصحتهم في إنهاء الحال على وجه الوقوع. وقطعة لمنطقة نجد هذه لا تقاس بالممالك المحروسة في السياسة، ونحن رعايا سكان مدن مسلمين مطيعين، نؤدي الخراجات [الرسم] الشرعية والرسومات الملوكية [العرفية] مع زيادات مظالم لا ترضاها الدولة، ولا تدخل الخزينة ولا تسترد بالشكايات، بل أنظار مأمورين لمأموري حكومتنا موقوفة على كيفية تأسيس أصول للتخصيلات من الضعفاء المطيعين، ولو من غير وجه الرسومات النظامية مع إهمال الحماية. فكان وضائفهم لوظائفهم الذين يترجون ترقى الرتب بترقيهم فيها، هي إبراءهم الدولة لتنمية الخراجات في أيامهم في قالب الحقانية، وهي بخلاف ذلك والدولة العلية تنعم على المستضعفين والمكسورين، وليس علينا معشر الرعايا استناد حماية، فنرجع إلى أنفسنا بالمعاقبة على التقصير؛ بل إن الحكومة أعزها الله تعلن بمنع الرعايا المطيعين عن استعمال الأسلحة استغناءً بأسلحة العساكر المنصورة عنا. والدولة أعزها الله مقتدرة، فلم يبق إلا عدم المبالاة بالرعية. وكباير الوقوعات السابقة منذ رأت بوقوع هذه قطعاً لعدم التأديب وإبراء العدو عدم أسباب الحماية؛ بل الضعف الذي يطمع حتى العاجز الضعيف من الأشقياء واللصوص من العشائر وغيرهم. وسبب ذلك عدم الإنهاء إلى الباب العالي

بوقته على وجه الصحة والحقيقة. وإذا انتهت الكيفية، رسمية أو غير رسمية، وبحث عنها من مرجع البحث، طبقوا الجواب على التسهيل المخالف للوقوع فراراً من المسؤولية، وإشعار ضعف سياستهم وفساد إدارتهم، فبقيت قطعة نجد تحسبها مرعية وهي سدى، فلا حماية ملوكية ولا قواعد عادية. وكل امرئ إذا عاين الحال صار اهتمامه بتسكين أيامه ولا يأمل الامتداد. وهذه الواقعة وإن كان وقوعها من شرذمة من العشائر قليلين فيه اعتزقت اللحوم وانتقت المخ، وبقينا تجاركم مدينين لرعايا اللرعايا الأجنبية، منقطعين الذمم عن المعاملات، مسدودة طرقنا، قد نهبت الأموال وقتلت النفوس وأهلكت الأطفال والنساء في البرية، واستزقت الأحرار من عدو ضعيف؛ بسبب ضعف التدبير، وأعظم من هذا انتزاع الهبة وعدم المنعة. فخلاصة الحال إن هذه القطعة من نجد، تعذرت فيه لفيها الإقامة وامتنعت فيه الاستقامة، اللهم إلا إن التفت الدولة العلية إلى إصلاح هذا الداء؛ لأن البدو مطبوعون على أخبث الأخلاق وأجفأها، فلا يحسن آدابهم الإكرام والإحسان، ولا عمل للعساكر المنصورة في مدافعتهم لأنهم لصوص إن رأوا قوة فروا، وإن رأوا فرصة نهضوا لها فلم تفتهم. وأحوال البلدان معلومة لديهم كل وقت، وعيونهم في البلد كل وقت. فالمحافظة منهم لا تكون إلا بجنسهم بجيش وخيل معدة حاضرة (حاضرة). وعساكر عليل عرب مجربين في الوقائع (الوقائع) معهم، يدركونهم إن هربوا أو قربوا. وحال التاريخ وبني هاجر والمناصير نازلين قرب البلد، يتفحصون عن الصادر والوارد، والبلد محصورة (محاصرة)، والطرق متوقفة. وقد قدمنا إلى حكومة المحل (الحكومة المحلية) استرحاماً نستدعي استرداد أموالنا وتجديد تدبير تجري به حالنا، وننتظر الإجراء وإلى الآن لم نر تدبيراً ولا سلوك طريق به بعض استقامة. ثم قدمنا إلى الولاية الجليلة مضبطة بهذا المعنى. ولضرورة الحال قدمنا عريضة الترحم إلى عباتكم العالية، نسترحم في الالتفات إلى إصلاح هذا الحال؛ بل إلى إصلاح هذا الطرف مطلقاً، داخلاً وخارجاً، واسترداد

أموالنا المنهوبة؛ لأن الناهبين رعايا ضعاف مستندين إلى حاكم بلد محسوبة
[محسوب] من ممالك دولتنا، يتصل لها [بها] براً وبحراً. وإذا لم يحصل سرعة
التفات فالضرورة ملجئة إلى طلب مواضع الأمن حيث كانت، وإنا لله وإنا
إليه راجعون. وهو حسبنا ونعم الوكيل. والأمر لله ثم لكم.

١٣ ذو القعدة ١٢٠٩هـ وفي أي الموافق لـ ٢٢ مايو ١٢٠٨م/رومي/٩ حزيران
١٨٩٢م

**احتوى الخطاب على مجموعة من أسماء التجار وأختامهم الحاوية لتلك
الأسماء على النحو الآتي مع استخدام طابع حكومي بمبلغ قرش واحد**

تجار [أي التاجر] حسين بن عبد الرحمن بن حسين

تجار [أي التاجر] عبد الله بن محمد بن عيسى

تجار [أي التاجر] عبد الله بن إبراهيم بن حيمد

تجار بنده أي محسوبكم التاجر إبراهيم بن عبد الله بن مديرس

تجار بنده أي محسوبكم التاجر فهد بن عبد الله المهيزعي

تجار بنده أي محسوبكم التاجر محمد بن عبد الله بن حسين

تجار بنده أي محسوبكم التاجر عبد الرحمن بن محمد بن عتيق

تجار بنده أي محسوبكم التاجر علي بن عبد الله بن رشيد

تجار بنده أي محسوبكم التاجر سليمان بن يحيى آل حماد

تجار بنده أي محسوبكم التاجر إبراهيم بن محمد الشعيبي

تجار بنده أي محسوبكم التاجر أحمد بن علي بن منصور

تجار بنده أي محسوبكم التاجر حسن بن محمد بن مزروع

تجار بنده أي محسوبكم التاجر سليمان بن عبد الرحمن أبا الغنيم

تجار بنده أي محسوبكم التاجر عبد المحسن بن سليم

تجار بنده أي محسوبكم التاجر يوسف بن عبد الله بن نافع

تجار بنده أي محسوبكم التاجر عبد الله بن عبد العزيز آل يحيى

تجار بنده أي محسوبكم التاجر محمد بن عبد العزيز بن هدلق

تجار بنده أي محسوبكم التاجر إبراهيم بن عبد الرحمن أبا الغنيم

بنده [محسوبكم] عيسى بن سليمان
بنده [محسوبكم] سعد بن عبد الرحمن
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الله بن حسن
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الرحمن بن فهد بن معيبد
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الرحمن بن جمار
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الرحمن بن فوزان
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر إبراهيم بن عيسى
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر إبراهيم بن عبد العزيز آل سلامة
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد العزيز بن يحيى
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر فهد بن عبد الله القصيبي
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الرحمن بن عيسى بن خليفة
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر حسن بن أحمد بن رمضان
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر حسين بن موسى
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر حسن الأمير
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر حسن بن محمد الديببيس
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد الله بن محمد بن جبر
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر صالح بن محمد بن جبر
تجار بنده لأي محسوبكم التاجر عبد العزيز بن عبد الله بن بتيان

قيام متصرف الأحساء بالهجوم على قبيلة مطير^(١)

الصدارة العظمى

ورقة خاصة بالمسودات

التاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٢١٢هـ/ ٢٢ مايو ١٨٩٥م

[الرقم] ٤/٢٢٢

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

قام متصرف نجد [الأحساء] مع قبيلة العجمان وأهالي الأحساء بالهجوم على عريان مطير القاطنين في مكان يبعد عن مركز اللواء [الهفوف] مسافة عشرة أيام والمنسوبين لابن رشيد؛ حيث نهب مواشيهم وأموالهم، وقتل ثلاثين نفرًا منهم، ما أدى إلى انسحاب أمن الطريق. ولو أن مطير قامت بالمقابلة بالمثل لأدى إلى حصول فتنة كبيرة، كما تبين ذلك من صورة الخطاب الذي بعثه ابن رشيد مع أحد رجاله شخصياً. كما أنه بالنظر لما صرح به عبد الوهاب أفندي - الملازم في الأمن بنجد - الذي قدم أخيراً من نجد، مع راكب آخر: أن المتصرف المشار إليه قد ذكر أنه متوجه إلى البصرة، وقد أناب عنه جناب القاضي، وتوجه إلى ميناء العقير ومنه بالقارب إلى البحرين وليس إلى البصرة. بل إن الملازم المذكور ذكر له بوجود سفينة للبريد متوجهة إلى البصرة، غير أن المتصرف قال إنه سوف يذهب إلى قطر. ولم يتم الحصول على معلومات عن المكان الذي توجه إليه أو بقي فيه حتى الآن. وعلى الرغم من إبلاغه في الفترة القريبة الماضية بعدم التوجه إلى أي مكان ما لم يستأذن من الولاية، إلا أنه غادر إلى البحرين دون إبلاغ الولاية

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.378/28

به. وهذا الأمر يخالف المصلحة العامة. كما ورد ذلك في برقيتين وردتا قبل فترة من ولاية البصرة. فجرى إبلاغها بضرورة التأكد هل المتصرف المذكور رجع أم ما زالت المعلومات عنه غير متوافرة؟ وما هو السبب الذي أجبره لمغادرة الأحساء دون الحصول على إذن؟ ولا بد أن يكتب معلومات مفصلة عن هذا مع إبداء الرأي المحلي في ذلك. وفي البرقية التي وردت أخيراً من الولاية المشار إليها بتاريخ ٢ مايو ١٢١١هـ / ٢٠ ذي القعدة ١٢١٢هـ المقدمة إلى جناب صدارتكم مع صورة البرقيتين السابقتين لا علم للولاية عن المكان الذي توجه إليه المتصرف، وأين بقي كل هذه الفترة؟ كما لم يتم الحصول على معلومات حتى الآن عن مكان توجهه، لا من الشخص الذي أنابه في المتصرفية ولا من قائممقامية قطر. مع أن السؤال عنه مازال جارياً. وهذا التصرف منه يناه في صفته الوظيفية. كما أن القنصل الإنجليزي الذي توجه إلى قطر بسفينة حربية في مسألة هجرة عشيرة من البحرين، لم يدل بأي معلومات عن المتصرف، ولم يكن لاثقاً به إضاعة الوقت في هذا الصدد. وعلى الرغم من ضرورة تبديل هذا المتصرف على الفور، إلا أنه بالنظر لأوضاع المنطقة، ولا سيما أوضاع العشائر، فمن المناسب تعليق عزله إلى وقت آخر، مع أن الأمر ملفت للنظر.

انسلاخ الأمن في طرق الأحساء؛ العقير والقطيف ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م^(١)

الباب العالي

دائرة الصدارة/مكتب الاتصالات

٢٥ نيسان ١٣١٨ رومي/ ٢٩ محرم ١٣٢٠هـ/ ٨ مايو ١٩٠٢م

صورة أمن المراسلة

لا يوجد اليوم بين يدي المقاتل الخاص بتموين الجيش سوى ما يكفي لتموينهم لمدة أسبوعين. ونظراً لعدم وجود التموين في البلد، وبما أن طريق العقير^(٢) تحت سيطرة المتمردين، فإن جلب التموين المتراكم في العقير يتطلب سوق قوة كبيرة. غير أنه بالنظر لعدم موافقة الأهالي في تقديم التعاون للعساكر، فلم يتم إرسالها. أما القوات الموجودة فنظراً لعدم كفايتها في رفع المشكلات الراهنة فقد سبق أن طلبنا رفع عدد عساكر الخيالة إلى مائتين وإضافة كتيبة من المشاة عليها، فالمرجو إرسال ذلك إلى العقير سريعاً. ولقد اقترحوا لأي المتمردين بالإفراج عن رجالهم الأربعة المقبوض عليهم، مقابل إعادة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.A.HUS. 429/69

(٢) العقير هو الميناء الرئيس للأحساء على الخليج العربي. ويزخر الأرشيف العثماني بآلاف الوثائق الخاصة بالعقير؛ بناءً على أهميته التجارية والملاحة البحرية. وكانت به إدارة حكومية، كما كان يتوافر فيه عدد من العساكر لحماية الميناء والبضائع التي كانت ترد إلى المنطقة، وكذلك حماية نبع الماء في أبو زهمول. الأرشيف العثماني، تصنيف

T.AS.9/1312/Ra-2.DHLMKT.283/25

كما كان يوجد به جمرك؛ لتحصيل الرسوم على البضائع الواردة. وكان يوضع في بعض المواسم التي تنتشر فيها الأمراض الوبائية الحجر الصحي. وقد ورد في وثيقة بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها إزاء ظهور المرض الوبائي عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩، ومنها: وضع الحجر الصحي على العقير والبصرة، ووضع السفن، ومنها القادمة من إيران في الحجر الصحي. الأرشيف العثماني، تصنيف DHLMKT.1651/2. A.MKT.MHM.5/5/10

الأسلحة التي انتقلت إلى أيديهم في حادثة قائد الكتيبة وإخلاء سبيل الأسرى الموجودين بأيديهم. وبموجب ما اتضح من تصريح بعض العساكر المطلق سراحهم فقد بقي في أيديهم إلى اليوم بعض أفراد الشرطة. وبما أن هذا الاقتراح يعدّ كبيراً، وليس من الأمور التي يمكن الموافقة عليها، فلم يردّ عليهم بشيء حتى الآن إلى حين وصول العساكر. ولأجل كسب الوقت وتوفير قوة لازمة، فقد أجريت محاولة لاستمالة رؤساء عشيرة العجمان. فإن لم تحصل الموافقة على سيطرة العشيرة إلى النقطة المعينة، ولم يصل العساكر العلية إلى المنطقة خلال عدة أيام فليس أمامنا من عمل سوى الموافقة على إخلاء سبيل المذكورين من رجالهم، وذلك حتى لا تتطور الأحداث إلى الأسوأ. وحتى لا نعطي مجالاً لعمل كهذا فالمرجو إرسال أفراد الخيالة والمشاة على وجه السرعة.

صورة أخرى

إنه نظراً لوقوع البريد المرسل عن طريق القطيف في ٢٢ نيسان ١٣١٨هـ/رومي/ ٢٦ محرم ١٢٢٠هـ/ ٥ مايو ١٩٠٢م في يد المتمردين^(١) فقد عملنا نسختين من المراسلات، أرسلنا نسخة منها عن طريق العقير والأخرى عن طريق القطيف. وعلى الرغم من عدم وقوع الحوادث في هذه الفترة غير حادثة القافلة الواقعة في ١٨ نيسان ١٣١٨هـ/رومي/ ٢٢ محرم ١٢٢٠هـ وحادثة البريد الأخيرة، إلا أن المخاوف تزداد يوماً بعد يوم لقيامهم بحملات. وبما أن المتمردين يتجولون في طريق العقير فلا نستطيع جلب المواد التموينية المتراكمة فيها، ولا يستطيع

(١) هناك وثيقة أخرى في الفترة ذاتها (٢٥ شوال ١٢١٩هـ/ ٤ فبراير ١٩٠٢م) تشير إلى وقوع البريد بيد مبارك آل صباح. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV.225/138

العساكر التحرك؛ نظراً لقلتهم وعدم تقديم الأهالي المساعدة لهم في هذا الصدد. ونظراً لعدم وجود خطر في إرسال سرية من الكتبية الموجودة في القطيف إلى العقير، فقد طلبنا من القائممقامية والقيادة الموجودة في القطيف بتحقيق ذلك. ونظراً لافتقار الأمن في الطريق، سواء المؤدي إلى القطيف أو إلى العقير فلا نستطيع إرسال السعاة، وهذا يؤدي إلى مشكلة. ومع أن البريد خرج من الكويت من ستة أسابيع إلا أنه لم يصل حتى الآن. ولم يبق لدى المقاول من التموين الغذائي للجيش سوى ما يكفي لأسبوعين. ومع إغلاق طريق العقير^(١)، فإن طريق القطيف أيضاً تحت التهديد. وللقضاء على هذه الأوضاع السيئة فالمرجو سوق العساكر المطلوب إرسالهم بسرعة عن طريق العقير. ولقد وصل عدد الشهداء من أفراد الشرطة والعساكر في الحادثة المؤسفة إلى أربعين. ومن المرويات التي تذكر أن هناك خمسة أو ستة من العساكر الآخرين أسرى في أيديهم.

(١) ولأجل توفير الأمن لهذا الطريق فقد أنشئ العديد من أبراج المراقبة، على طول الطريق بينه وبين الأحساء. كما صدر قرار (في ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ٢٦ مايو ١٩١٠م) بإنشاء ست قلاع في الطريق الواقع بين الهضوف والعقير، وتشكيل سرية خيالة هجانة. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV.298/93, DH.MUL.37-2/20

إنشاء مخفرين للشرطة في الأحساء^(١)

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

ورقة خاصة بالمسودات

التاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٢٢٠هـ / ٢٠ مارس ١٩٠٣م

الرقم ٢٠/١٠٦

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

تم اليوم الانتهاء من بناء أحد مخفري الشرطة الذي جرى العمل
فيهما؛ بغية توفير الأمن لنجد للأحساء واستتبابه واستقرار الأوضاع فيه.
وقد أقيم احتفال رسمي بهذه المناسبة، ورتل الجميع أدعية الخير لجناب
السلطان. كما أفاد بذلك المعروض الوارد من ولاية البصرة بتاريخ ٨ كانون
الثاني ١٣١٨هـ / ٢١ شوال ١٢٢٠هـ برقم ١٠٦. وقد جرى عرضه على
جنايبكم؛ بغية الاطلاع عليه.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.670/29

استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء^(١)

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ/ ٢٥ تموز ١٩٠٤م

الرقم ٨/٣٦

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بحمد الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جناب السلطان فإن الأوضاع العامة في نجد [الأحساء] مستقرة، والأمن مستتب، كما ورد ذلك في المعروض الذي وصل من ولاية البصرة بتاريخ ٢ حزيران ١٣٢٠م/ ١ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ برقم ٣٦. ولأجل إطلاع جنابكم عليه، فقد تم تقديمه إليكم بطيه.

أوقد ورد خطاب آخر بشأن هذا الموضوع هو

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ/ ٣٠ تموز ١٩٠٤م

الرقم ١٢/٢٢

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

إن الأوضاع العامة في نجد [الأحساء] مستقرة، والأمن مستتب، كما ورد ذلك في المعروض الذي وصل من ولاية البصرة بتاريخ ٢٤ مايو ١٣٢٠م/ ٢٢ ربيع الأول ١٣٢٢هـ برقم ٣٢. ولأجل إطلاع جنابكم عليه، فقد تم تقديمه إليكم بطيه.

كما ورد ذلك أيضاً في خطاب ثالث بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٢٢هـ/ ٢ أكتوبر ١٩٠٤م^(٢)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.873/61

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.894/42

استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء^(١)

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ/ ٢ أغسطس ١٩٠٤م

الرقم ٤١/١٣

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بعد وصول خبر قيام عشائر المناصير وآل مرة بنهب القافلة القادمة من الرياض التابعة لنجد للأحساء، فقد تم سوق عدد كاف من رجال الأمن بمعية أمير الكتبية. فاستطاعوا استعادة عشرة من الإبل المنهوبة، كما أسفر القتال الذي وقع مع قطاع الطرق استشهاد عدد أفراد الأمن، وتلف خمس رؤوس من الدواب، وقتل شخصين من قطاع الطرق، وتلف بغلين مع أكثر من عشرة إبل. وقد تم تسليم الإبل المنهوبة التي استردها رجال الأمن إلى أصحابها. كما جاء ذلك في المعروض الوارد من ولاية البصرة البهية بتاريخ ٨ حزيران ١٣٢٠م/ ٧ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ برقم ٤١، حيث تم تقديمه إلى جنابكم بطيه.

(١) الأرشفة العثمانية، تصنيف DH.MKT.876/7

تشكيل مفرزة عسكرية في الأحساء^(١)

ورقة خاصة بتدوين مذاكرات مجلس الوكلاء
التاريخ ١٥ ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٢٨ إبريل ١٩٠٧م

خلاصة الموضوع

قرئت مذكرة نظارة الداخلية التي استفسرت عن المعاملة التي تجرى في إشعار ولاية البصرة التي طلبت منح الإذن في شراء ثلاثمائة رأس من البغال بمقتضى الأمر السلطاني، من ميزانية التجهيزات العسكرية، وذلك للمفرزة العسكرية التي تشكل في سنجق نجد للأحساء.

القرار

بناءً على أن شراء البغال المذكورة وسوقها إلى محلها سريعاً من الأمور الضرورية، فإنه قد تقرر تخصيصها من الميزانية المذكورة، وإبلاغ الولاية والنظارة المذكورتين بذلك أيضاً.

اتوقيعات أعضاء المجلس

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. 212368

وضع طريق الأحساء - العقير غير الآمن^(١)

التاريخ ١٤ أيلول ١٣٢٥ (رومي/ ١٢ رمضان ١٣٢٧ هـ/ ٢٧ سبتمبر ١٩٠٩ م)
رقم ٢١٧

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد

بناءً على معروض فخامتكم الوارد بتاريخ ١٠ أغسطس ١٣٢٥ لـ ٦ شعبان ١٣٢٧ هـ برقم ١٩٥ بشأن إبداء الرأي في اللائحة التي دونها متصرف نجد (الأحساء) السابق وقدمها لنظارة الداخلية، والتي تضم بعض الملاحظات والآراء حول رؤساء وشيوخ بعض العربان والعشائر القاطنة على السواحل النجدية.

وبعد الاطلاع على محتوياتها تبين أنها لم تكن مستتدة على دقة النظر وسلامة الفكر؛ فقد تم تدوين بعضها عطفاً على تصريحات قائد الموقع، والبعض الآخر بناءً على الأوهام والأغراض الشخصية، حيث اتضح ذلك من خلال الأدلة الآتية التي تبين الحقيقة.

فقد عرضت في اللائحة فكرة وضع المدافع على نقاط معينة من الطريق المذكور (أي طريق الهفوف - العقير) الذي تمر منه القوافل إذا اقتضت الحاجة، وزيادة عدد أفراد القوات الراكبة (الخيالة المتقلة). وهذه الفكرة لا تدل إلا على عدم الوقوف على الأوضاع المحلية وأحوال العربان والعشائر وتحركاتهم؛ لأن عساكر النظامية سواء أكانوا كثيرين أم قليلين، لا يستطيعون تعقب آثار العربان الذين يتمتعون بالبسالة ومهارة فائقة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUT 37-2/20 تتكون ملاحق هذه الوثيقة من إحدى عشرة مرسلة، ضمت كلها لهذا التصنيف.

في استخدام الأسلحة، ويحملون العطش والجوع. نستدل على ذلك بما وقع قبل ثلاث سنوات، حيث تم الهجوم على عشيرة العجمان بعساكر النظامية الموجودين مع جمع غفير من الأهالي؛ للتكامل بها بسبب عصيانها. وكانت نتيجة المعركة أنه ماعدا وقوع الوفيات الكثيرة في صفوف العساكر، فقد انتقلت بعض البغال وثمانون بندقية ومدفع إلى يد العربان. وإضافة إلى ذلك وكان من آثار عدم الوقوف على أوضاع المنطقة فإنه في زمن متصرفية محمود ماهر بك قد تم سوق مائتين وعشرين خيلاً نظامياً مع عشرين نضراً من الشرطة بقيادة المقدم عثمان أفندي؛ لتوفير سلامة مرور إحدى القوافل من تعرض عربان المناصير الذين كانوا ينتظرونها، وكان عددهم مائة وثمانين شخصاً. وقد تمخضت عن الصدام الذي وقع بين الطرفين وفاة المقدم المذكور مع عدد غير قليل من العساكر، وانتقلت مائة بندقية وثمانون بغلاً إلى يد العربان، إضافة إلى حمولة القافلة التي تقدر بخمسة آلاف ليرة. فهذه الحادثة قد أكدت على أن العساكر النظامية لا تقدر القيام بشيء في الصحراء، ولا سيما على طريق العقير. ولقد تم الاستفسار من قيادة القوات النظامية عن مدى كفاية العساكر في بلدي الهفوف والقطيف، فذكرت أن القوات الموجودة كافية لأي تعرض داخلي، وليس هناك مجال لزيادتها.

وكانت اللائحة (التقرير) المذكورة قد رفعت من شأن منصور باشا القطيفي أكثر من اللازم، مع عدم استحقاق الموضوع كل تلك الأهمية؛ فقد كان اتصال منصور باشا بهذا وذاك مبنياً على اشتغاله بتجارة اللؤلؤ. ولا شك أن تحدث المنشورات عنه بالإطراء والإكبار كان مستنداً على المبالغ المالية التي دفعها. وعليه فإن الوضع الراهن في القطيف لا يدعو إلى

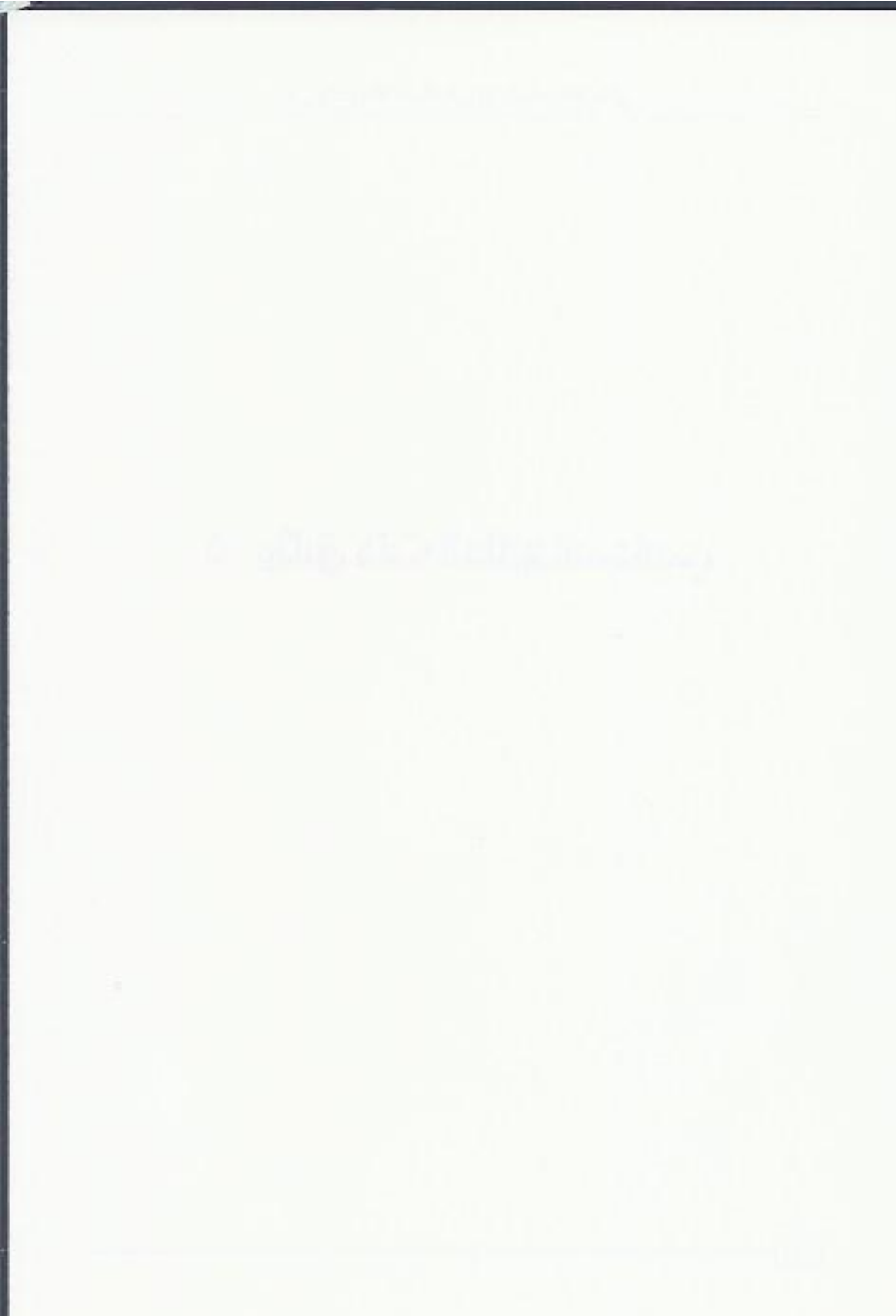
القلق بأي شكل من الأشكال. ولا سيما أن القيادة ذكرت أنه لا حاجة ألبتة لزيادة القوات.

أما ما يخص مسألة قائممقام قطر جاسم آل ثاني^(١)؛ فهو من أكثر الوهابيين تعصباً. ومع أنه لا يميل إلى الدولة العثمانية ولا يحبها، إلا أنه في الوقت ذاته لا يحب الإنجليز بتاتاً حتى لو كانت هناك فرصة لذلك. ومما لا شك فيه أن المتصرفين من أمثال ماهر بك - المعروف بالانفعال السريع وعدم الثبات على رأي - الذي دون في التقرير المذكور كلاماً عن جاسم آل ثاني، قد أشاع ذلك بين الناس، مما انعكس سلباً على جاسم آل ثاني، فأرسل خطاباً سرياً لماهر بك انتقده فيه بشدة على ذلك. وهذا الأمر وكما هو معلوم لدى معاليكم قد يؤدي إلى تنفير جاسم آل ثاني من الدولة العلية..

(١) الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني: (١٢٣٦-١٣٣١هـ/١٨٢١-١٩١٣م) من المعاضيد من بني حنظلة، من تميم. مؤسس إمارة قطر على الخليج العربي. ناب عن أبيه قبل وفاته (عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م). فقام بالإصلاح على أثر فتنة استفحل فيها، وقدمه أهلها، فتولى إمارتهم في بلدة "الدوحة" إحدى البلدات التي تتألف منها قطر. وعين قائممقاماً على قطر من لدن السلطات العثمانية. كان له وكيل عثماني، لتسيير الأمور الإدارية في البلد. انصرفت جهود الشيخ جاسم إلى تجارة اللؤلؤ. كان شجاعاً فارساً جواداً، حنبلي المذهب فصيحاً. قال فيه بعض المؤرخين: كان أمير قطر وخطيبها يوم الجمعة، وقاضيتها ومفتيها وحاكمها. وله نظم، طبع بعضه في ديوان. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ١٦٥-١٦٦: الانقلاب والرتب الممنوحة للشيخ جاسم بن محمد آل ثاني من الدولة العثمانية من خلال وثائق الأرشيف العثماني بإستانبول/سهييل صابان - الندوة الفكرية والتاريخية المصاحبة للاحتفال باليوم الوطني لقطر (في ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤٢٩هـ/١٦-١٧ ديسمبر ٢٠٠٨م) في فندق شيراتون الدوحة. ص ١٠

ولقد سبق أن عرضنا كيفية اتخاذ التدابير اللازمة في قطر، وإنشاء القلاع في المواقع المناسبة من طريق العقير، وتشكيل كتيبة خيالة هجانة، وكيفية توفير طريق بري آخر ماعدا الطريق البحري؛ لتأمين وصول الخطابات التجارية والرسمية، وذلك بالخطابات التي قدمت إليكم بشكل متفرق بتاريخ ١ أغسطس ١٣٢٥ الرومي/ ٢٧ رجب ١٣٢٧ هـ و ٥ أيلول ١٣٢٥ الرومي/ ٣ رمضان ١٣٢٧ هـ برقم ١٧٢ و ١٧٨ و ٢٠٢. ولذلك فليست هناك من حاجة لعرضها هنا ثانية. وكان الهدف من تقديم ماهر بك التقرير المذكور للباب العالي، إعلانه للباب العالي بأن القائد السابق سعيد بك من مشاهير المجرمين، ليس إلا.

٥ - وثائق ذات الطابع السياسي



إطلاق سراح الشيخ راكان بن حثلين^(١)

التاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٩٤هـ/ ٥ تموز ١٨٧٧م
الرقم ٥٥٦

إلى ولاية البصرة

بناءً على الجرح الواقع [ضد الدولة] من محمد راكان^(٢) - شيخ قبيلة العجمان^(٣) القاطنة في داخل نجد [الأحساء] - ، فقد نفي قبل سبع سنوات إلى نيش. وفي أثناء الحرب الصربية أبرز شجاعة كبيرة. ولأجل إظهار بسالته مجدداً في الحرب الحالية [أي الحرب العثمانية - الروسية]، فقد أطلق سراحه؛ بناءً على الإذن الصادر من جناب السلطان. والمرجو منكم إجراء ما يلزم بحسب الأمر السلطاني العالي.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 851. Sy. 264 Ayniyat defteri

(٢) هو الشيخ راكان بن حثلين، من شيوخ العجمان. كان له دور بارز مع الأمير سعود بن فيصل بن تركي ضد حملة مدحت باشا على الأحساء. فقبض عليه قائد الحملة نافذ باشا ونفاه إلى نيش في ولاية طونا بالبلقان بعد الحملة مباشرة. وبقي في منفاه مدة سبع سنوات، ثم أخلت الدولة سبيله في عام (١٢٩٧هـ). فرجع إلى بلده، أما ما ورد في هذه الوثيقة من إطلاق سراحه فيبدو أنه كان إطلاقاً مشروطاً بمشاركته الحرب بحسب رغبته. بحيث يعود بعد انتهائها إلى منفاه المذكور. كما تفيد بذلك الوثيقة التي تشير إلى إطلاق سراحه في (٢٨ ربيع الأول ١٢٩٧هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف 80/48.450/48.ZB.11/80 A.MKT.MHM. وللتنصيل انظر: مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٥٤-٥٨.

(٣) نشر الأستاذ الدكتور زكريا كورشون مقالاً موسعاً في مجلة بلتن (التركية) عن سياسة الدولة العثمانية مع قبيلة العجمان في الأحساء، من واقع وثائق الأرشيف العثماني، وعنوانه باللغة التركية:

Basra Korfezinde Bir Arap Asireti: Acman Urbani (1820-1913)/Zekeriya Kursun.
Belleten.vo.63, no.236.pp.123-163

من أوجه الخلاف بين الإدارة الحكومية والعسكرية في الأحساء^(١)

التاريخ ٥ رجب ١٢٩٨هـ/ ٢٠ مايو ١٢٩٧/ ١/١٢ حزيران ١٨٨١م
[الرقم] ٥٢

إلى نظارة المالية الجليّة

لقد وقعت نزاعات بين المتنفذين من سنجق نجد [الأحساء] وبين سعادة المتصرف عبد الغني باشا؛ بسبب تأسيس الأصول الخاصة بالعدل وتشكيلاتها. ولأجل القيام بالتحقيق في هذا الموضوع، وبالنظر إلى محضر مجلس الإدارة، فقد تم انتداب موظف إلى هناك باسم مفتش، وخصص له مبلغ عشرة آلاف قروش مصروف الطريق. والسبب الأساس في ذلك النزاع^(٢) كون المتسببين في نشوئه قد طلبوا ضم الراتب الذي يخصص للموظف المذكور ومصروف الطريق الذي يدفع إليه، في المحضر. وذلك لتعلقه بالعدل. كما ورد ذلك في المعروض والإشعار الواردين من دائرة التفتيش في الإدارة المالية السادسة التي ألغيت، وذلك بناءً على الأمر الصادر بمحضر في ١٦ تشرين الثاني ١٢٩٦ رومي/ ٢٥ ذي الحجة ١٢٩٧هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٨٠م برقم ٢٥٨ المتضمن إجراء تحقيق موسع في الموضوع، وإظهار حقيقة الوضع. حيث جرى إبلاغ نظارتكم الجليّة بذلك في التاريخ المذكور. وقد ذكر في ورقتين واردتين إلى مقام الولاية من ملتزم سنجق نجد النصراني عبد

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1337/66 وإضافة إلى الوثائق التي صنفت تحت هذا الرقم من التصنيف يوجد رقم تصنيفي آخر أورد وثائق أخرى متعلقة بالموضوع. منه: DH.MKT.1336/111

(٢) ذكر السيد عبد الغني أفندي في المعروض الذي رفعه إلى نظارة الداخلية ودائرة الكتابة الأولى (في ٦ رمضان ١٢٩٨هـ/ ٢ أغسطس ١٨٨١م) أن السبب الذي أدى به للتوجه إلى بغداد وترك عمله في الأحساء، المخالفات التي يرتكبها أفراد الجيش وبعض الموظفين ضد الأهالي، وأن الهدف من العمل ليس قبض الراتب، وإنما توقيف تلك المخالفات. وأنه بناءً على عدم قدرته على ذلك، فقد طلب نقله متصرفاً إلى محل آخر. وقد طلب فيه العطف والترحم عليه. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1337/111

الكريم وأخيه يوسف يعقوب، أن قائممقام القطيف بكر أفندي الذي هو من أتباع المتصرف المذكور، قد قام مع المتصرف بحبسهما وضربهما وتحقيرهما، وأنهما تعرضا على يده لغيرها من أعمال الظلم المناهية للأصول والأنظمة. كما أن المعروض الوارد من المتصرفية ذكر أن المذكورين اللذين أخذوا الالتزام من الجهات العسكرية، لم يتقيدا بالأنظمة والقوانين في إدارة رسوم الالتزام؛ بل إنهما لم يصغيا للأوامر الحكومية الواردة في ذلك. وبناءً على فحوى سياق الإشعار، فإنه قد ظهر الخلاف بين الإدارة العسكرية وموظفي الحكومة المدنيين. ومن الطبيعي أن يتوسع نطاق ذلك الخلاف الجزئي الحاصل بين الجهتين المذكورتين، من تلك البقعة البعيدة عن إستانبول. وبالنظر لوجود بعض المواد المهمة في الشكاوى المقدمة من المذكورين: عبد الكريم ويوسف يعقوب، فإنه لا بد من إجراء تحقيق في حق بكر أفندي، الذي يعمل وكيلاً لقائمقام القطيف وهو من أتباع المتصرف المذكور، وذلك من خلال الأعمال التي قام بها سواء ضد الشخصين المذكورين أو غيرهما، مما ادعى عليه من سوء حاله ومن أعمال الاختلاس التي قام بها. بحيث يكون التحقيق شاملاً: سرياً وعلنياً؛ حتى يتضح سبب الخلاف الذي ظهر بين الجانب العسكري والجانب الإداري، وأن الموضوع يجب أن يبقى في إطار القوانين والأنظمة. ولأجل القيام بالتحقيق في هذا الموضوع، فقد وجدت الحاجة ماسة إلى إرسال موظف. وبناءً على أن قنصل الدولة العثمانية في كرمانشاه أحمد عزت أفندي^(١) من المؤهلين للقيام بهذا التحقيق، وقدرته على النظر فيه على الوجه المطلوب، ونظراً لكون المقر الذي يعتزم منه [إلى نجد] بعيد، فقد تقرر صرف مبلغ عشرة آلاف قروش، مصروفات الطريق إليه. ومع اعتزامه من مقر عمله فإن المبلغ

(١) أفادت وثيقة أخرى مؤرخة في (٢٦ جمادى الآخرة ١٢٩٧هـ/ ٥ حزيران ١٨٨٠م) أن كان عمل أحمد عزت أفندي في كرمانشاه قبل ذلك التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.3/29

المذكور يدفع إليه من أموال سنجق البصرة بموجب الأصول المتبعة. ونظراً لأنه لم يصرف له شيء من الديون القديمة من أموال سنة ست وتسعين لوماتين وألف رومي/سبعة وتسعين هجرياً، ونظراً لوجود إشعار سابق بدفعه إلى المفتش المذكور، كما اتضح ذلك من إدارة الحسابات بالولاية، وما جرى في ذلك من المعاملات الرسمية، فإن حقيقة الوضع موضح في المعروض المقدم. والقيام بما يلزم في هذا الخصوص متوقف على رأي نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

الداعي العضو (ختم) السيد لقمان..

الداعي المفتي الشافعي (لم يحضر)

مكتوبي (ختم) مختار مصطفى

الداعي العضو (ختم) محمد جميل

الداعي العضو (ختم) السيد إبراهيم فصيح

الداعي المفتي الحنفي (ختم) محمد فيضي

الدفتردار لمدير المالية رشدي

الداعي نقيب

الداعي معاون محمد عطاء الله

الداعي القاضي السيد محمد أسعد دده

والي الولاية (ختم) [غير واضح] لوأسماء ثلاثة أعضاء آخرين غير واضحة

إن هذا المحضر قد أعد بناءً على أمر نظارتكم الوارد في ١٦ تشرين الثاني ١٢٩٦ رومي/ ٢٥ ذي الحجة ١٢٩٧ هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٨٠ م. ويجب التعليق عليه من دائرة المالية في أول الأمر.

٩ تموز ١٢٩٧ رومي/ ٢٣ شعبان ١٢٩٨ هـ/ ٢١ تموز ١٨٨١ م (ختم)
دائرة الحسابات العتيقة (ختم) شعبة المصروفات.

لقد وجد أن أمر نظارتكم الجلية المشار إليه مدون في التاريخ المذكور، كما تبين ذلك من القيود.

١٣ تموز ١٢٩٧ رومي/ ٢٧ شعبان ١٢٩٨ هـ/ ٢٥ تموز ١٨٨١ م (ختم)

بناءً على تعليق مديرية الأوراق بالمالية فيجب التعليق عليه من الإدارة العامة للمصروفات أيضاً.

٢٠ تموز ١٢٩٧ رومي/ ٥ رمضان ١٢٩٨ هـ/ ١ أغسطس ١٨٨١ م

بناءً على الأوراق المرفقة وجواباً على الإشعار الوارد، ونظراً لما ورد في فحوى هذا المحضر، فقد اتضح أنه يصرف له شيء من أموال عام ستة وتسعين. وعلى الرغم من ذلك ولأجل تخصيص ما ورد في الفقرة الأخرى من فحوى المحضر، فإن أمر صرف عشرة آلاف قروش للموظف الذي تم إرساله إلى نجد للأحساء ودفعه إليه بشكل مقطوع، من المواد الراجعة إلى نظارة الداخلية. ولأجل إنهاء المعاملة اللازمة لابد من قيام إدارة الحسابات بالداخلية باللازم.

٢٧ تموز ١٢٩٧ رومي/ ١٢ رمضان ١٢٩٨ هـ/ ٨ أغسطس ١٨٨١ م. (ختم)

تقرير سياسي عن الأوضاع العامة في الأحساء عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م^(١)

مجلس شوري الدولة

دائرة الداخلية

العدد ١٢١٨

٢٣ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ (٧ كانون الثاني ١٣٠٢م/ ١٧ يناير ١٨٨٧م)
إنه بعد تحويل الأوراق الخاصة بالاتصالات التي جرت بين كل من
نظارة الداخلية الجليلة وولاية بغداد بشأن الإصلاحات التي يتم إجراؤها في
سنجق نجد، وبناءً على التقرير المقدم من نظارة الداخلية في ٢٤ رمضان
١٣٠١هـ (١٢ تموز ١٨٨٤م)، وبعد إبلاغ ولاية البصرة بإلحاق اللواء المذكور
[نجد] بولاية البصرة وبموجب التعليمات الممنوحة لمتصرف اللواء السابق نزيه
بك، فقد قرئت المعاملة الواردة بذلك وملحقاتها من نظارة الداخلية في
مجلس شوري الدولة.

يمكن تقسيم فحوى المعاملة في خمسة أقسام:

الأول: يتعلق بالشيخ جاسم الذي لا يحمل منذ وقت ليس بالقصير إلا
منصب قائممقام^٢ قطر الواقعة بين عمان والبحرين، وقد قام بتشويش أنظمة
الدولة العلية وأدخل الحكومة العثمانية في متاهات، وقيم شهرين أو ثلاثة
في السنة في قطر، ثم يتوجه إلى الصحراء في أوقات الصقور [أي القنص]
ويدخل ليختلط بالعشائر، ويقوم بوسائله الخاصة بتقسيم القبائل إلى
قسمين، ويتسبب في نشوب النزاعات الشديدة والاقتتال والنهب والإغارة
وغيرها من الأعمال المذمومة^(٣). بل إنه قام بالرجال الذين اصطحبهم معه من

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف A.AMU.MV. 48/20

(٢) أفاد والي بغداد مدحت باشا في تقرير له إلى الباب العالي (في ٢١ شوال ١٢٨٨هـ/ ٣ يناير ١٨٧٢م) بمنح الشيخ جاسم منصب قائممقام على قطر في التاريخ المذكور. الأرشيف العثماني، تصنيف LDH.44930

(٣) يمكن تقسيم العلاقة بين الشيخ جاسم وبين الدولة العثمانية إلى قسمين: الأول: علاقات طيبة، تتسم بالحسن والتفاعل الإيجابي. وهي السمة العامة بين الطرفين. القسم الثاني:

أفراد عشيرته بالهجوم على الشيخ عبد الوهاب^(١) فتهب بنفسه من منزل المذكور ما لا يقل عن مبلغ خمسة عشرة أو ستة عشر ألف ذهب. بالإضافة إلى ما قام به أفراد عشيرته من نهب الأموال وهتك الأعراض وقتل النفوس وغيرها من الأعمال المتوحشة الكثيرة. ولقد اتضح ذلك من خلال الإخبارية التي أدلى بها الشيخ عبد الوهاب لوكلاء أعمال الحكومة الإنجليزية في البحرين وشكاويه المتضمنة تلك. ولم يستطع المذكور رفع شكاويه إلى المحاكم والمصالح الحكومية، نظراً لوجود رجال جاسم في الشوارع وهنا وهناك، إضافة إلى قيامهم بالتأديب والحبس والتجريم وغير ذلك ممن يود رفع شكاوى في هذا الصدد. ولهذا فإن أهل البلد بدأوا بمهاجرة البلد ورفع شكاواهم إلى الأجانب. وليس هناك من حاصلات أضرارها المحكمة شيء، بل بقي من تحصيل ضرائب العشائر من عام ستة وتسعين وحتى الآن مائتا ألف قروش. ونظراً لموسم تجارة اللؤلؤ في قطر، فإن أناساً كثيرين من بومبي وسائر المناطق يقدمون إلى المنطقة ويدخلون أموالاً ويخرجونها، ولا يتم الاستفادة منها لحاجات البلد ولا لمصالح الدولة، نظراً لافتقار حكومة تقوم بتنظيم ذلك. ولا يستبعد انتقال القضاء لأي قطر في القريب العاجل ليد الأجانب، بسبب تذبذب الأوضاع وتردي الأحوال. وبناءً على ذلك فقد تقرر في مجلس شوري الدولة القيام هناك ببعض الإصلاحات التي كانت تعد في

وشاب تلك العلاقة نوع من القنور والحدة في التعامل. وكانت في فترة بسيطة، وما ورد في هذه الوثيقة فهو في الفترة الثانية. وللتفصيل انظر: الألقاب والرتب الممنوحة للشيخ جاسم بن محمد آل ثاني من الدولة العثمانية من خلال وثائق الأرشيف العثماني بإستانبول. مرجع سابق. ص ٤-٧

- (١) محمد عبد الوهاب الفيحاني باشا (ت: ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) من أعيان أهالي قرية الفارية التابعة لقطر. انتقل إلى مدينة دارين في جزيرة تاروت بعد هجرته إلى البحرين بزمان، نتيجة للخلاف الذي نشب بينه وبين الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، الذي أغار عليه قبل (١٦ ربيع الأول ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م). فقام عبد الوهاب برفع شكوى للوكيل الإنجليزي في البحرين، وآخر لعضو مركز اللواء في الأحساء "عبد اللطيف"، بغية استرداد أمواله المنهوبة. وقد قام بتشديد العمران في جزيرة دارين، وشجع الأهالي على العمارة والبناء فيها. فكسب خلة من السلطات العثمانية، تشجيعاً له على ذلك. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، مرجع سابق. ص ١٩٥

الدرجة الثانية من الأهمية، ولا سيما في تشكيل النواحي (البلدات) والشرطة، ورفع الصفة الرسمية عن الشيخ جاسم، وتعيين قائممقام مناسب مكانه، مع تعيين قاض ومدير للمالية، وإقامة مكتبية من الجيش في موقع قطر بشكل دائم، للقيام بتوفير الأمن اللازم للمنطقة وعلى وجه الخصوص في وجه المفاسد التي تقوم بها البواخر والسفن الحربية الإنجليزية في السواحل المذكورة، والموظفين الإنجليز الذين ينزلون منها ويعملون على نشر تلك المفاسد بإغفال موظفي الحكومة؛ والعمل على الحد من مظاهرات تلك السفن في السواحل المذكورة، وتطمين الأهالي ورفع معنوياتهم تجاه الدولة، وذلك بتوفير سفينة حربية تقوم بشكل دائم في تلك السواحل.

الثاني: نظراً لعدم إمام خليل آغا الذي عمل قائممقاماً على قطر بالقراءة والكتابة، ولا يتصف بالصفات اللازمة التي ينبغي توافرها في موظفي الحكومة، وبما أنه قد بقي - في فترة عمله قائممقاماً لمدة سنتين - من أموال الدولة في ذمة الآخرين أكثر من خمسة عشر ألف حمل^(١) من القروش، ونظراً لضعف شخصيته في وجه الأهالي المانع من استخدام القوة والنفوذ في تنفيذ الأمور الحكومية، فإنه لم يعمل شيئاً لتقدم البلد. وإذا أضيف إلى ذلك عدم وجود دائرة البلدية في البلد، اتضحت الأسباب التي أدت إلى ظهور الأمراض والعلل الناشئة من تراكم الأوساخ مع ما يتصف به البلد من وخامة الجو. حيث أثر ذلك تأثيراً سيئاً على الأوضاع فيه. كما أن عدم إمام القاضي بالأمور الشرعية كما ينبغي واتصافه بسوء الأخلاق، فقد أدى ذلك إلى رفع الشكاوى عنه. وبناءً على ذلك فقد تقرر عزل خليل آغا والقاضي المذكورين من منصبيهما، وتعيين قائممقام آخر وقاض ومدير للمالية، يكونوا عفيفين ومقتدرين على العمل، وتوجههم إلى المنطقة. أما ما يخص مبنى الإدارة الحكومية الذي يبنى مجدداً في قضاء قطر، فإضافة

(١) الحمل الواحد يساوي مائة ألف اقچه. ونصف هذا المبلغ يعدّ كيساً واحداً. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق: ص ٢٣٠.

إلى المبلغ الذي يدفعه الأهالي والموظفون المحليون على سبيل الإعانة لهذا المشروع، فإن المبلغ الذي تقوم خزينة الدولة بتأديته وهو ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسين قرشاً، فإن ما يعود منها إلى نظارة العدالة وهو ألف ومائتان وأربع وتسعون قرشاً، وما يعود منها إلى الشرطة وهو سبعة آلاف وستمائة وسبعة عشر قرشاً، ومع عدم ورود إشعار عن ذلك فقد تقرر في مجلس شوري الدولة إصدار أمر بصرف المبلغ المذكور : للقيام بأعمال البناء مع بناء قشلة عسكرية ومخفر للشرطة يستوعب مائة نفر، غير أن تلك القشلة (الثكنة العسكرية) يتم بناؤها في موقع دارين التي تبعد عن قطر ساعة واحدة بالبحر، نظراً لاعتدال جوها، إضافة إلى القيام بإجراء الكشف اللازم على موقع الظهران إذا وجدت الحاجة ماسة إلى إقامة مثل ذلك فيه، وذلك بمعرفة القائم مقام الذي يتم تعيينه.

الثالث: نظراً لكون ميناء العقير ميناء تجارياً مهماً لمنطقة نجد، وبما أن الموقع الذي يوجد تحت نفوذ الإدارة الحكومية هو عبارة عن الأحساء، فإنه في حال القيام بتوسيع نطاق الميناء دون النظر إلى المصاريف، بحيث يتم تشغيل البواخر، فإن الفوائد الكثيرة من استتباب الأمن وتوفير الاتصالات لبسرعة والانتعاش التجاري سوف تعود إلى السواحل العثمانية، إضافة إلى انتقال المناطق الداخلية التي يعد الرياض الجزء المهم منها وغيرها من الأقضية والنواحي التي تبعد مسافة مائة ساعة (عن الأحساء)، ومنطقة نجد كافة إلى إدارة السلطنة السنية العادلة. ويتم بذلك توفير المواصلات البحرية على أكمل وجه، وتنظيم الأصول الإدارية في المنطقة ويتقدم البلد. كما أن المصاريف التي تكلفها تلك الأغراض يمكن عدها من واردات البلد التي يفرض بموجبها بعض الضرائب كرسوم دخول وغيره. وإذا ما نظر إلى الوضع الحالي للمنطقة وحرص الأهالي على التقدم والارتقاء، فإن القيام بذلك يعد أمراً ضرورياً، ولا سيما بعدما تم التأكد من ذلك. ولذلك فينبغي القيام بإجراء كشف فني على المنطقة لتحديد الاحتياجات في هذا الصدد.

وتعود فوائدها إلى الداخل ذاتها، إضافة إلى أن ذلك سوف يزيد من تأثير سطوة الدولة العلية على المنطقة ونفوذها.

خامساً : وهو عبارة عن إرسال أوراق التحقيق الخاصة بالمتصرف السابق سعيد باشا، والمواد المتضمنة للتحقيقات التي أجريت في الموضوع.

أما ما يتعلق بمضامين الأوراق المذكورة: فمنها تسليم علي الجابر، شيخ عشيرة الدواسر الذي كان في خدمة أمير البحرين ثم تركه وطلب الدخالة من الدولة العلية العثمانية مع أفراد قبيلته. والقيام بتوقيف من تسببوا في قتل بعض النفوس وجرح الآخرين ونهب الأموال وإحراق المنازل بسبب الإفسادات التي نشبت بين محمد بن عودة وغيره. وإجراء التحقيق في كيفية سوق العساكر على شيخ آل عذبة في^(١) عشيرة آل مرة عبد الرحمن ابن نقادان وشلاش ابن حجر ف شيخ آل سليمان^(٢) في عشيرة العجمان، وكيفية نهب أموالهما، وذلك من خلال التحقيق مع سعيد باشا ومجلس إدارة اللواء. (والتحقق) من معاون المدعي العام في مادة محمد بن عودة، ولدى إجراء التحقيق من المحاسب في مادة بعض الرسوم التي ادعيت بمنح الإحالة لمقاولة المشروع دون أي بدل مع وجود طالبها بزيادة بدل؛ ذكر أن الخطابات الواردة من سعيد باشا المذكور المتضمنة رفع قضية من لدن القنصل الإنجليزي في قيام بني هاجر بالهجوم على البحرين ونهب بعض المواشي وقيامها بالإغارة وقتل أحد الأشخاص، وأنه بموجب الإشعار الذي ورد أثناء ولاية عبد الله باشا على البصرة والتحقيقات التي جرت في الموضوع اتضح أن المتسبب في نشوب ذلك الوضع هو علي بن جابر وستة أشخاص من رفاقه، وأنهم ليسوا من عشائر نجد، بل إنهم من فرقة عشيرة الدواسر التابعة للبحرين. أما علي بن جابر فإنه من رجال شيخ البحرين أصلاً، وقد

(١) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ/ ١٣/٢/٢٠٠٨م).

(٢) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ/ ١٣/٢/٢٠٠٨م).

وتعود فواتدها إلى الداخل ذاتها ، إضافة إلى أن ذلك سوف يزيد من تأثير سطوة الدولة العلية على المنطقة ونفوذها.

خامساً : وهو عبارة عن إرسال أوراق التحقيق الخاصة بالمتصرف السابق سعيد باشا ، والمواد المتضمنة للتحقيقات التي أجريت في الموضوع.

أما ما يتعلق بمضامين الأوراق المذكورة: فمنها تسليم علي الجابر ، شيخ عشيرة الدواسر الذي كان في خدمة أمير البحرين ثم تركه وطلب الدخالة من الدولة العلية العثمانية مع أفراد قبيلته، والقيام بتوقيف من تسببوا في قتل بعض النفوس وجرح الآخرين ونهب الأموال وإحراق المنازل بسبب الإفسادات التي نشبت بين محمد بن عودة وغيره، وإجراء التحقيق في كيفية سوق العساكر على شيخ آل عذبة في^(١) عشيرة آل مرة عبد الرحمن لبنا نقاذان وشلاش ابن حجر ف شيخ آل سليمان^(٢) في عشيرة العجمان ، وكيفية نهب أموالهما ، وذلك من خلال التحقيق مع سعيد باشا ومجلس إدارة اللواء. [والتحقق] من معاون المدعي العام في مادة محمد بن عودة ، ولدى إجراء التحقيق من المحاسب في مادة بعض الرسوم التي ادعيت بمنح الإحالة لمقاولة المشروع دون أي بدل مع وجود طالبها بزيادة بدل؛ ذكر أن الخطابات الواردة من سعيد باشا المذكور المتضمنة رفع قضية من لدن القنصل الإنجليزي في قيام بني هاجر بالهجوم على البحرين ونهب بعض المواشي وقيامها بالإغارة وقتل أحد الأشخاص ، وأنه بموجب الإشعار الذي ورد أثناء ولاية عبد الله باشا على البصرة والتحقيقات التي جرت في الموضوع اتضح أن المتسبب في نشوب ذلك الوضع هو علي بن جابر وستة أشخاص من رفاقه ، وأنهم ليسوا من عشائر نجد ، بل إنهم من فرقة عشيرة الدواسر التابعة للبحرين. أما علي بن جابر فإنه من رجال شيخ البحرين أصلاً ، وقد

(١) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ / ١٣/٣/٢٠٠٨م).

(٢) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ / ١٣/٢/٢٠٠٨م).

قبض عليه وسجن بسبب الجرم الذي تسبب فيه، غير أنه بناءً على قراره من السجن، فقد جرت اتصالات عديدة بضرورة تسليمه لنشيوخ البحرين، وقد جرى ما يلزم عمله في هذا الصدد. أما قيام محمد السعود ورفاقه المسلحين بضرب شيخ قرية العيون التابعة لناحية المبرز على الملأ، وقتلهم إياه، فقد جرت محاكمتهم بمعرفة محكمة البداية، وحكم عليهم بالسجن مدة خمس سنوات. أما سوق العساكر على عشيرة آل مرة فكان بسبب الأعمال الإجرامية التي تجاسرت عليها قبل سنتين واستخدام الأسلحة في وجه العساكر وأفراد الشرطة. وبموجب الدعوى المرفوعة لولاية بغداد بشأن أعمال البدو المخيمين بشكل حاشد في موقع حزم مقابل قلعة صاهود في ناحية المبرز، فقد ذكر أن ذلك في جدول أعمال اللجنة العسكرية، وأشير في الخطابات المرسلة من مركز اللواء أن تسليم الشيخ علي بن الجابر لنشيوخ البحرين ليدعى أنه بسبب الاتصالات التي جرت بين الدولة العلية والحكومة الإنجليزية، وأن ذلك مسند للأمر الذي أصدره عبد الله باشا. كما أنه بموجب الادعاء الذي رفعه ورثة المقتول عبد الرحمن قد تم القبض على أولاد عوده وتسليمهم للمحكمة، وأنه لم يتم التدخل في هذه القضية من لدن سعيد باشا، وأن السارق الذي سرق أغراض العساكر من منزلهم قد التجأ إلى المدعو محسن بن رزين وهو من عشيرة آل مرة^(٢) وقد اشتهر بأنه قاطع طريق. وأنه بناءً على توجه الموظفين المرسلين من لدن الحكومة لمنزل المذكور بغية تسليم الجاني المعهود، فقد أشهر السلاح في وجههم، مما لزم سوق العساكر عليهم بموجب القرار الذي صدر من لدن محكمة البلد والقوة العسكرية. ومع محاولتهم معارضة العساكر المساقين لمنزل المذكور، إلا أنهم لم يستطيعوا المقاومة ولاذوا بالفرار من حينه. وبما أن منازلهم كانت مصنوعة من سعف النخيل، فقد احترقت عدة منها أثناء

(١) بحسب ما ورد في الوثيقة العثمانية.

(٢) سبق أن ذكرنا نبذة مختصرة من ترجمته، وأنه من آل سليمان من العجمان وليس من آل مرة.

تراشق الأسلحة النارية بين الطرفين. إلا أنه كما ذكر لم يقع أي حادث من نهب للأموال أو هتك للأعراض أو قتل للنفوس في أي حال من الأحوال. وقد ذكر في المعروض المرسل لوكالة الادعاء العام أنه باتضح أن مقتل المدعو عبد الرحمن السعدي وقع من لدن محمد بن عودة ورفاقه، ولذلك فقد صدر حكم المحكمة عليهم بالإعدام. أما موضوع المزايدة المتهم بها المحاسب، فإنه بالنظر إلى عدم مقدرة المدعو سلطان - وهو ملتزم ولاية البصرة السابق - بإحضار الكفلاء الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة للمناقصة، وأن ثروات المحضرين من قبله لم تكن مصدقة من دائرة البلدية، وذلك حسب الأصول والأنظمة المتبعة، بل إن بعضاً منهم كانوا مدينين للأموال الميرية بأكثر من أربعة وعشرين ألف قرش، حيث اتضح ذلك من السجلات، مما أدى به لأي المحاسب إلى منح المناقصة ليوسف يعقوب بمبلغ عشرين ألف قرش..

وبعد إجراء المداولات اللازمة قرر المجلس :

ما يتعلق بالقسم الأول وهو عزل الشيخ جاسم. وكما تبين في المحضر المعد في ١٨ صفر ١٣٠٤هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٨٦م فإن الإشعارات المتوالية عن الموضوع لم تكن مستوفية على معلومات موثقة لإدارة البلد. ولذلك وبموجب المحضر المعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠٤هـ/ ١٦ حزيران ١٨٨٧م فإنه لا يمكن إقالة الشيخ المذكور من منصب القائمقامية ما لم تكن هناك قوة ترهيبية. وقد أدلى أصدقاء الحكومة والموظفين الإداريين وضباط الجيش العاملين في وكالة المتصرفية لمدة سنة بمعلومات عن الموضوع، ومنهم صاحب السعادة أحمد عزت باشا الفاروقي^(١)، والأمير لواء سعادة سعيد بك، نظراً لوقوفهم

(١) أحمد عزت باشا، ابن محمود الفاروقي العمري (متصرف): (١٢٤٤-١٣١٠هـ/ ١٨٢٨-١٨٨٢م). شاعر باحث من أهل الموصل. رحل إلى إستانبول وولي بعض الأعمال، ثم عين متصرفاً في شهرزور (بالعراق) فمتصرفاً على الأحساء، التي كانت تسمى نجد، فمتصرفاً على تعز (باليمن). وعاد إلى إستانبول، فعكف على التأليف وجمع شعره في ديوان. وله "رحلة إلى نجد". الأعلام/ للزركلي - ط٧. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م: ١٦٩/١

على أوضاع البلد. وذكروا أنه بالنظر إلى انتسابه لعشيرة الزهير التي يقطن القسم الأعظم منها في اللواء المذكور، حيث يتقيد بمراعاة العادات الموجودة بين العربان في المنطقة. وقد تم التصديق على وظيفته وتعيينه من لدن عضو مجلس شوري الدولة، صاحب المعلومات عن المنطقة المرحوم قاسم باشا، وكذلك ولاية بغداد. وأنه لم يتوفر أي معلومات في الإشعارات المتداولة من شأنه تغيير لمنصب المذكور لأو إقالته. وبعد ما تم سماع الشائبة عن المذكور، فقد أرسلت الأوراق المطلوبة إلى ولاية البصرة، وتقرر القيام بالمذاكرات اللازمة بعد إجراء التحقيقات المقتضية في حقه. أما ما تم التصديق عليه من إرسال البواخر اللازمة إلى ولاية البصرة، والذي يحوي منافع إدارية وسياسية، فقد أجريت المذاكرات اللازمة فيه، وتقرر تشغيل السفن فيها بالمحضر المعد في ١٨ صفر ١٢٠٤هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٨٦م. ولذلك فلم يكن هناك من حاجة لإجراء مذاكرات عن المسألتين من جديد، وتم بعد ذلك الانتقال إلى المواد الأخرى. فبموجب ما اتضح من أحوال خليل آغا فإنه لا يجوز بقاءه والقاضي في منصبيهما، ولذلك فقد تقرر عزلهما وتعيين قائممقام جديد مكانه، يكون مؤهلاً للقيام بأعباء العمل ويتسم بالصفات المطلوبة، وكذلك تقرر تعيين قاض ومحاسب. ونظراً لقرب مسافتها وبموجب المحضر الوارد من القائممقامية المركزية والمعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠١هـ/ ١٧ تموز ١٨٨٤م والذي يفيد أهمية الموقع من حيث لطافة الجو فقد تقرر البدء بالشروع في إنشاء مبنى الإدارة الحكومية بالانتقال إلى موقع دارين والانتهاء منها بسرعة. ومنح الإذن للولاية بصرف المبلغ العائد من خزانة نظارة العدالة والشرطة بالمبلغ المقرر عليهما وهو ثمانية عشر ألفاً وسبعمائة وخمسة وخمسين قرشاً. والقيام بإجراء الكشف اللازم على إنشاء القسلة والمخفر بموجب القرار المحلي السابق ووضعها موضع التنفيذ. وإرسال دفتر

(١) يبدو أنه سعيد باشا الذي تم تعيينه متصرفاً على نجد (الأحساء) في المرة الأولى قبل عام (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م)، وفي المرة الثانية في (٢٠ ربيع الأول ١٣١٤هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٩٦م). وعمل قبل ذلك متصرفاً على كربلاء. وعزل من متصرفية نجد في المرة الأولى لسوء إدارته: غير أن والي بغداد تقي الدين باشا أبقاءه على منصبه. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٧١

الكشف وخريطته التي يتم إعدادها بموجب الكشف المذكور وتحدد بموجبها أيضاً المصروفات. ونقل المواقع العسكرية في كل من الظهران وزبارة والعديد إلى موقع دارين كذلك، وإرسال المحضر الذي يتم إعداده من لدن اللجنة الحكومية أو أهل الخبرة والوقوف على أوضاع المنطقة، يتضمن حوائج اللواء. وذلك بعد تصديق الولاية عليه وتقريره بذلك بشكل مفصل. وبعد الانتقال إلى مناقشة المادة الثالثة، وجد أن المحضر الذي استند فيه المتصرف السابق في تعليماته كان عبارة عن مقدمة للمذاكرات التي جرت في الموضوع، ولذلك وكما جاء في المحضر المعد بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٢٠٤هـ/ ٦ يناير ١٨٨٧م فإن إشعار وكيل الوالي السابق علي باشا في الموضوع قد كان مخالفاً للإشعارات السابقة والتوصيات، ولزم التقيد بتلك الإشعارات بموجب المحضر الذي تقرر إرسال شخص من ضباط البحرية في البصرة أو من ضباط أركان الحرب في الجيش الهمايوني السادس إلى القطيف، على أن يكون مؤهلاً للقيام بتنظيف الميناء، أو فتح جدول فيه، أو ترك ذلك بتشغيل بواخر صغيرة، واختيار الأنفع من ذلك للمصلحة العامة التي يمكن جلب المنفعة للموقع واللواء. وذلك بعد إجراء المذاكرات اللازمة مع أهل الخبرة في هذا الصدد، والتأكيد على الولاية بإنهاء الموضوع وما يلزم القيام به.

أما القسم الخامس فبناءً على الإشعار الذي بعثه المتصرف السابق سعيد باشا بموجب المحضر المعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٠١هـ/ ١٨ تموز ١٨٨٤م فإن القيام بالمحاكمة اللازمة كان من مقتضى الأوامر السلطانية، إلا أن تحويل ذلك إلى إجراء تحقیقات أولية في الموضوع وإرسال أوراق التحقيق دون القيام حتى بإجراء استنطاق فيه كان مخالفاً تماماً لأصول المحاكمة. ولا سيما الحكم على الشيخ علي بن الجابر - من عشيرة الدواسر - وتسليمه إلى شيخ البحرين بغية إعدامه، مع أنه قد التجأ إلى الدولة العلية، فلا يمكن التسهيل في هذا الأمر ولا يجوز من المنظور السياسي القيام بذلك أصلاً، لكونه مسألة مهمة. ولهذا فينبغي التصرف

إزاء الموضوع حسب الوضع الذي يظهر بعد المحاكمة، كما هو من الأمور الضرورية. فإن كان الياشا المذكور يود محاكمته في ولاية الموصل أو ديار بكر أو بغداد بعد إيراد بعض الأدلة من موظفي الولاية على عدم إجراء محاكمة عادلة في حقه في البصرة، والذي حوّل موضوع نقله إلى مجلس شورى الدولة، فالحقيقة أنه لا يمكن نقله إلى بغداد نظراً لوجود علاقة حميمة له في ولاية بغداد. أما نقله إلى الموصل أو ديار بكر فنظراً لعدم المسافة بينهما وبين نجد فلا يمكن ذلك، لأن أصول المحاكمة الجارية تمنع من مثل ذلك. وكون عدم ثقته بالإدارة الحكومية في البصرة، فالحقيقة أنه بالنظر إلى تهديد الوالي ومدير المالية ومدير الإدارة والقاضي وهم من أعضاء مجلس الإدارة، فلا حجة له في ذلك. ومع ذلك وفي حال نقل إحدى المواد المذكورة إلى ولاية أخرى فلا يجوز مناقشة القضايا الأخرى في البصرة من حيث أصول المحاكمة. ولذلك فقد تقرر إجراء محاكمته في البصرة، وإشعارنا بالنتيجة من خلال ذكر الدلائل والأمارات القانونية بشكل مفصل، وإعداد محضر في ذلك.

إن المواقع التي يوجد فيها العساكر مثل نجد وغيرها من الأماكن التي يحتفظ فيها العربان بعاداتهم القديمة وتقاليدهم، ينبغي مراعاة تلك العادات من لدن الدوائر الحكومية. وقد عدّ ذلك - في المحضر الذي جرت بشأنه المذاكرات بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠١هـ (١٨ تموز ١٨٨٤م) - من أولى أولويات الإدارات الحكومية. ذلك المحضر الذي نوقش فيه موضوع انسحاب عبد الله الفيصل إلى الرياض. ومع إبلاغ الجهات الرسمية بضرورة العمل على جلب المذكور إلى الأحساء وإزالة توحشه إزاء الحكومة، إلا أن الجواب الوارد على ذلك التبليغ أفاد عدم بحث الموضوع. غير أنه نظراً لضرورة العمل على جلب المذكور بإسداء النصائح اللازمة له والتأكيد على الولاية في تحقيق ذلك، وعزل قائممقام دارين من منصبه وتعيين قائممقام آخر مكانه ممن يلم باللغة العربية مؤهل للقيام بأعباء العمل، فقد تقرر إحالة الموضوع

لنظارة الداخلية في القيام باللازم. كما تقرر تعيين قاض عالم مقتدر على العمل من لدن المشيخة الإسلامية، وكذلك إبلاغ نظارة العدالة والقيادة العسكرية العامة بمنح الإذن اللازم في صرف المبلغ المقرر عليهما دفعه والمذكور سابقاً، لولاية البصرة للقيام بالإنشاءات المذكورة بعاليه، وتقرر كذلك تعيين مدير للإدارة المالية في قضاء دارين يكون مؤهلاً للعمل، وإبلاغ ذلك لنظارة المالية في تحقيق التعيين المذكور، وأيضاً من جملة القرارات التي اتخذها المجلس سرعة إرسال البواخر اللازمة إلى المنطقة، وإبلاغ نظارة البحرية بذلك، والتأكيد عليها في ذلك.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

اختام وأسماء أعضاء مجلس شورى الدولة

عدة خطابات عربية من عبد الله السعدون إلى أركان الدولة العثمانية
عام ١٢١٠هـ/ ١٨٩٣م:

١ - خطابه إلى ناظر الخزينة السلطانية^(١)

نظارة جليلة خزينة خاصة سلطانية دام مجدها واتصل سعدها ، أمين .
بعد إزجاء نجائب الأشواق ، يحثها سائق الصداقة والإتقان ، موقرة
بما رقى وراق ، من التحيات الحالية المذاق والإثنية الباهرة والدعوات
المتكاثرة ، أن يمن على كافة الرعية بسلامة درة تاج السلطنة العثمانية ،
ويخلد ملك الدولة العلية ، ويجعل حضكم لحظكم من مرضي أمير
المؤمنين أوفرا ، وقسمكم من القيام بوظيفة لخدمة لتلك الحضرة
أكبرا ، وكوكبكم بين كواكب الوزارة مبدرا ، فينهى إليكم الناشي
لناشي في ظل إنعامكم ، بأن عبد الدولة قد كنا متخلين ومتعلقين
بالاعتاب ، داخلين في رق عبودية لمولانا وملادنا ظل الله في أرضه ، آدام الله
ظلال شوكته ونصره على أعدائه إلى يوم القيام . وفي العام الماضي قدمنا
عرايض بإنهاء ، والتشكر بإنعامات الدولة في حق لمخاطبكم .. وأتانا
إشارة بأنها ببركتكم تقدمت إلى حضرة أمير المؤمنين وخليفة رسول رب
العالمين ، ومازلنا ننتظر من أنظاركم الشافية بالبشارة ، وهي الإشارة . وبعد
ذلك دقينا لأرسلنا لحضرتكم تيلين غراف (برهيتين) بالاستيدان
لبالاستيدان في لطم جبيننا بغير ترب اتريفة تلك الاعتاب الملوكية ، وأن لا
نكون ميؤسين ليائسين من ذلك الجنب ، وقد أخرجنا معشى طارقه لأي
إرسال العبد للمراسل ؛ لكي نحض لنحظى بالمأذونية لبالإذن ، ولم نزل
مصممين بالعزيمة . وأما من خصوص لخصوص خدمات عبد الدولة ، فهي
بأنفاس الدولة مشهودة في القطعه (المنطقة) . وفي رياستها (الأملاك السنية
بذلنا الجد باستظهار المكتومات لأي الأراضي وترقي لزيادة التواردات مع
العمارة للإعمار . ولما راينا (أرنا) الاحوال ملتادخة خشينا من غد الأملاك ،
استعفينا ، مع أنا مباشرين الخدمة في كل وقت . وحيث قدم قطعة (منطقة)

(١) الأرشيف العثماني ، تصنيف Y.PRK.III.26/37

تجد حضرة والي باشا، لوهو شاهد إثبات خدمتنا، وتخلينا فقط في نصح ملتنا، ولم نزل رافعين الأكف في إدبار الصلوة لدبر الصلوات بدوام بقاء أمير المؤمنين، وأن يخلد ملكه إلى يوم القيام. فلأجل الدخول في رق العبودية والانتظام بسلك المحسوبية، حررنا هذا الكتاب. آدام الله وجودكم.

٢٠ جمادى الآخرة ١٢١٠هـ / ٩ يناير ١٨٩٣م

عبد الدولة بلا مثله عبد الله السعدون

(ختم) عبد الله بن سعدون

٢ - خطابه إلى السلطان عبد الحميد الثاني^(١)

الحضرة التي ارتضاها الله للخلافة في عبادته، وأورثها ملك أرضه وبلاده، وحاص بها الإسلام والمسلمين، وأقام بها عماد الدين، وارغم بها أنوف الكافرين، حضرة أمير المؤمنين وفق السلاطين السلطان الأفخم والخاقان الأعظم مولانا السلطان عبد الحميد خان لابن المرحوم السلطان عبد المجيد خان، نور الله به الأوطان، وخلد ملكه إلى آخر الزمان، وشد به عرا [عرى] الإيمان، اللهم آمين بجاه طه وآله الطيبين.

نصر الله دولتكم وأعلا شأنها وشيد بكم أركانها، وأبد سلطانها، ولا برحت سيوف حتوفها على البغاة مسلولة، ودماء أعداتها بنصول صولتها مطلولة، وخصمكم من تحف السلام بما يليق بذلك المقام. غب تسليمات تلوح بالإجلال سطورها، ويفوح بالإقبال لمنشأها، وتحيات تغتر بالسعد ثغورها، ويهزأ بالدر منشورها، ودعوات مطوية على ما ينبغي لهاتيك السدة العلية. فبينما العبد طامح النظر سارج الفكر، يعطل نفسه ويستجلب أنسه بما تطالبه به همته وتقتضيه خدمته من تتابع الإحسان بهوامع الجود المثقلة^(٢) وطوالع الأسعاد المشرقة للمعان من جانب الخلافة التي يضع الله بها ويرفع، ويعطي ويمنع، ويظفر ليضرأ وينفع، مدلاً بعبوديته

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.26/37

(٢) هنا كلمة مقطوعة من الأصل.

ماتاً ؟ ماتعاً بإخلاصه وخدمته، دون أهل جلدته وساكن بلدته، إذ أشرقت عليه نجوم الأسعاد، ولاحت له مطالع الرشاد، ووردت عليها التهاني من كل قاص وداني، وأثمرت له أغصان الأمانى بما أنعمت به الحضرة الشاهانية والذات الخاقانية والمكارم العثمانية خلّ دولتها وأحمد بصولتها نائرة الكفر وجولتها من النياشين العلية الشأن، الذي جعلناهم عودة من تجاهل الأيام وخوذاً عن تطاول الثّام [الثّام] والرتب التي ملكنا بها فخراً على ساكن الغبرا' والخلع التي فاقت بردي المحرق ومدح الأعشا [الأعشا] في المحلق بها، والمعاش الفخري الذي أنافس به أهل عصري، فثاب الفكر منيراً وآب الطرف قريراً، ورجع القلب مجبوراً، وامتلاً فرحاً وسروراً. فالله يخلد ملك آل عثمان إلى آخر الدوران، ويعيد بركة أنفاسكم الدهر واليدا، والإسلام غصناً جديداً، ويجعل كل أيامكم لأوليائكم عيداً، ويلهمكم التفضل على الرعية، ويكف بأكف بأسكم الفرق الغوية، ويعم بالأمنية [الأمن] سائر البلاد التي بسيوف قهركم محمية. فقد لاحت عليكم للنجاة دلائل، واستبان للناظرين المخائل، وتكرر ربح الليث حتى تذوقه، وقد عرفت ربح الليث اليهائم. وحيث إن الترقى في الرتب السنية وفخامة المعاش الحسية عنوان على الرضا وإكمال المحسوبية لم تزل النفس إلى ذلك تتوق، وبالقلب به علوق. وأيكم في ذلك أعلا. والفضل بكم أحرا وأولى. ولأجل التشكر والتعرض للنفحات الأفضلية تحررت العريضة. والأمر لله ثم لكم.

٢٥ رمضان ١٢١٠هـ / ١٢ إبريل ١٨٩٣م

عبد الدولة يلا منه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٣ - خطابه إلى ناظر الخزينة السلطانية الخاصة^(١)

نظارة جليلة خزينة خاصة شاهانة دام مجدها واتصل سعددها بعد
إزجاء نجائب الأشواق، يحثها سائق الصداقة والإتقان، موقرة بما رق وراق،
من التحيات الحالية المذاق والإثنية الباهرة والدعوات المتكاثرة، أن يمنَّ
على كافة الرعية بسلامة تاج درة السلطنة العثمانية، ويخلد ملك الدولة
العلية، ويجعل حظكم من مراضي أمير المؤمنين أوفرا، وقسمكم من
القيام بوضيفة [وظيفة] الخدمة لتلك الحضرة الأكبر، وكوكبكم بين
كواكب الوزارة مبдра، فينهى إلى حضرة سعادتكم الناشي في ظل
إنعامكم، الأسير في قيود إكرامكم، المقصّر عن القيام بواجب
مكافآتكم بأنه قد حصل من إنعام أمير المؤمنين وخليفة رسول رب
العالمين، على أحقر المحسوبين وأصغر المنتسبين بالفراامين السلطانية المشعرة
بالنياشين العلية والرتبة السامية اصطبل عامرة^(٢) والخلع السنية والمعاش
الدھري، فتهضنا على الأقدام، إكباراً لذلك وإجلالاً، وسحبنا على
الأقران بذلك؛ للافتخار إذلالاً لا إذلالاً، وشربنا كأس الهنا جريالاً، وحمدنا
الله تعالى إعظاماً وإجلالاً، ورفعنا الأكف تضرعاً وابتهالاً بأن يديم سلامة
تلك الذات الملوكية وشمس الأفلاك السلطانية، وأن يجمّل بكم الوزارة
ويزيّن بكم دست ليد الإمارة، راجين من أنظاركم العلية إدراج الداعي في
نظام الخصوصية بتعطّفات أوامركم السنية، كما لا يخفى سعادتكم،
سابقاً كنا في الأملاك السنية، عملنا غاية الجد والاجتهاد، ثم تبين لنا
بالتنظر بعض الأمور المخلة فتجانبنا، مستعفين منها، والآن بحمد المولى تعالى
وتوجهاتكم الميمونة في ذلك، نحن واقفين على ساق التشمير، متلقين

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.26/37

(٢) وسام الاصطبل العامرة من الأوسمة العثمانية التي كانت تمنح لكبار الشخصيات.
والاصطبل العامرة يعني الاصطبل السلطاني في إستانبول.

أوامركم العليا وخدماتكم بالطوع والقبول، راجين بأن يحضى [يحظى] بعين الرضى من سعادتكم، فلاجل ذلك فعنا هذه الأحرف الخلوسية. والأمر لله ثم لكم أقدم^(١).

عبد الدولة بلا منته عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٤ - خطابه إلى الصدر الأعظم^(٢)

المعروض لدى حضرة دولتكم العظمى
بعد لطم الجبين بتراب تلك الأعتاب المعظمه، والملاذ بعواطفكم
الحسنى المستمرة، هو أنه منخصوص [بخصوص] عبد الدولة المعترف
بتقصيره والمغمور بإحسانكم على يوم القيام، يصف نفسه لدى مقامكم
العالي بالتذلل والخضوع، وإظهار الشكر في حركاته وسكناته، يعرض
تجاسراً على حلمكم الواسع بأنه منذ أربعة وعشرين حجة لسنة واقفا في
خدمات الدولة العلية، متخلياً دون امثاله من اعيان القطعة [المنطقة] النجدية
[الأحساء]، متوسلاً بجل ما يملكه من نفيس المال إلى من له الفضل
والإجلال، وسابقاً قد عرض العبد ما يملكه من وصلات اليساتين تحفة؛
لانضمامها في جملة اموال الميري [الأراضي الحكومية]، معلناً بذلك بالتخلي
والفاغ لتلقي إحسان الدولة الخلوصي وعواطفكم المستمرة، وانعمتم بها إلى
رق العبودية، فهي جميعها محسوبة من انعامات الدولة العلية. وبهذه الدفعة
[المرة] تجاسر المقصر بارسال لبارسال بعض الهدية الحقيمة، تذكرة لزيادة
التعطفات الخيرية، وتعلقاً بالأذيال الرحمانية، راجين بذلك أن نحضى
لنحظى بقبولها. وها عبدكم الولد سعدون^(٣) وجهناه للثم تلك العتاب

(١) الخطاب خال من التاريخ.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.26/37

(٣) يقصد بذلك ولده سعدون الذي سافر إلى إستانبول في حيث تحدثت بعض الوثائق العثمانية عن تلك الزيارة على النحو الآتي:

العاليه، مستعطفاً من عواطفكم الكريمة ما انتم اهله، شاكرين
لانعامكم بالدوام افندم^(١).

عبد الدولة بلا مثله عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٥ - خطابه الخالي من جهة توجيه بشأن الهدايا التي بعثها إلى إستانبول^(٢)

لا يخفى سعادتكم بهذه الدفعة [المرة] قد وجهنا مخدوم المملوك
سعدون بن عبد الله وآواده إلى تقبيل تراب اعتاب حضرة مولانا امير
المؤمنين. وقد اصحبناه بعضنا من الهدية، وهي أربعة حصن ومطية وبعض
الاغراض الحقيمة. وما ذاك إلا هدية حقيرة من صغير إلى مقام بالعلو كبير،
وغاية اعتماد الداعي واتكاله على المولى تعالى ثم على انظاركم العليا
بحلول انظاركم العاليه، وحسن توجيهاتكم المشكورة وببركة انفاسكم
العليا، راجين ان نحظى بمزيد بمزيد التقيات والانعامات، كما نحن بها وما
قبلها فائزون شاكرون. والفضل لله ثم لكم افندم. وزيادة افضال من
تعطفاتكم تمنون عليها بتقديم عرائض مولانا امير المؤمنين، وحلول النظر
العالي عليها ودمتم محروسين بالدوام^(٣).

عبد الدولة بلا مثله عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

(١) الخطاب خال من التاريخ.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.III.26/37

(٣) الخطاب خال من التاريخ.

نفي عبد اللطيف الحملي من الأحساء^(١)

لنظارة الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبليغ ٢ شعبان ١٣١٧ (هـ) ٦/ ديسمبر ١٨٩٩م

الرقم ٢/٨٦٩

إلى ولاية البصرة البهية

بناءً على الأوضاع غير المرضية التي ظهرت لمتصرف نجد مؤخراً من المدعو عبد اللطيف الحملي - الذي سبق أن جرى تكريمه من قبل الدولة؛ بسبب حسن خدماته وصدقه لها- ، فقد تمت مصادرة أمواله وأغراضه بمعرفة ملازم الضبطية محمود أفندي؛ بغية نفيه وتغريبه عن البلد مع أفراد عائلته، حتى لا يفتح أمامه مجال لنشر أفكاره. ونظراً لعدم قبول المراجعة والنظر في وضعه، فقد أرسل شخص يدعى عبد الرحمن خطاباً عربياً من البحرين إلى جناب الصدر الأعظم، طلب فيه إعادة النظر في وضع المذكور، وإعادة الكرامة والاعتبار له. وتجدون بطيه صورة مترجمة من الخطاب العربي المذكور^(٢). وبناءً على أهمية هذا الموضوع المهم، فالرجو منكم إجراء تحقيق عادل في ضوء المعلومات المتوافرة لديكم، وإتباعنا بالنتيجة.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2280/96

(٢) لم يظهر الخطاب العربي المشار إليه ضمن هذا الرقم من التصنيف. والمفترض أن يظهر ضمن إحدى تصنيفات الأرشيف. وذلك لأن ما تم إرساله - حسب إفادة هذه الوثيقة - بطي هذه المراسلة إلى ولاية البصرة؛ بغية التحقق من وضع عبد اللطيف الحملي، وبالتالي إعادة أمواله وكرامته إليه، كان الترجمة التركية للخطاب العربي.

مشكلة بين آل بحيح من بني مرة وبين البحرينيين^(١)

لنظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٢٤ محرم ١٣٢٠هـ/ ٣ مايو ١٩٠٢م^(٢)

٢٠ إبريل ١٣١٨هـ [رومي]

إلى نظارة الخارجية الجبلية

بناءً على مقتل ولد راشد بن مكارج - رئيس فخذ البحيح من عشائر آل مرة - من لدن عشيرة الدواسر في البحرين عام ثلاثمائة وخمسة عشر لرومي/ ١٣١٦-١٣١٧هـ ولأجل الثأر والانتقام لابنه بحسب العادات القبلية المتبعة قام المذكور في العام التالي بالهجوم على سليمان - من شيوخ البحرين - وابنه لدعيمج وعبد الله بن الحسن - شيخ عشيرة الدواسر - الذين قدموا إلى المحل الذي يطلق عليه ماء عقدان بجوار القطيف^٣؛ لغرض الصيد. فقتل لآي راشد ابن مكارج من هؤلاء أكثر من عشرين شخصاً من

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.493/74 والمراسلات الملحقه بهذه الوثيقة خمس صفحات.

(٢) تبين من المراسلات التي وقعت بين الباب العالي وولاية البصرة ومتصرفية نجد؛ لإجراء التحقيقات حول الحادث المذكور وكذلك الرد على طلب السفارة الإنجليزية بإستانبول من جهة، وعلى خطاب شيخ البحرين الشيخ عيسى من جهة أخرى، أنها استمرت عدة أشهر. وتاريخ أقدم وثيقة في هذا التصنيف هو ٢٩ كانون الثاني ١٣١٧ رومي/ ٣ ذو القعدة ١٣١٩هـ، وأحدثها ٣ مارس ١٣١٨ رومي/ ٦ ذو الحجة ١٣١٩هـ. لكن الأوراق الموجودة في هذا التصنيف لا تشير إلى نتيجة حل القضية وفضلها: هل جرى دفع التعويضات لأهالي البحرين بحسب طلب الشيخ عيسى، أم بحسب اقتراح متصرفية نجد التي راعت العادات القبلية المتبعة؟

(٣) بناءً على عدم إيراد الشهر، قلم يستطيع الباحث تحديد الشهر الهجري المقابل للشهر الرومي، وبالتالي اليوم، علماً أن الأول من السنة الرومية لعام ١٣١٥ يوافق الأول من ذي القعدة ١٣١٦هـ.

(٤) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقه بالوثيقة الأصل: أن الموقع الموسوم بماء عقدان يبعد عن القطيف مسافة يومين.

خصوصهم، ما أدى بالسفارة الإنجليزية إلى طلب القبض على المذكور، وتأديبه. فكتب بذلك إلى ولاية البصرة مرتين. وفي الجواب الوارد بطيه مع الخطاب الوارد من قيادة نجد العسكرية، أفيد أن الأصل في ذلك قيام سليمان المذكور - من شيوخ البحرين - مع ابنه وعبد الله بن الحسن - شيخ عشيرة الدواسر - بإبلاغ قائممقامية القطيف بمعلومات عن الموضوع، إلا أنهم لم يراجعوها نهائياً، بل قدموا إلى المحل المذكور؛ لأجل الصيد. وبناءً على أن عبد الله المذكور - شيخ الدواسر - قتل ابن راشد بن مكاح، فقد قام هذا مع جماعته بالهجوم على المذكورين؛ بقصد الانتقام. وقُتل في المعركة التي وقعت بين الطرفين أربعة عشر شخصاً من أهالي البحرين^(١)، منهم سليمان بن دعيج - وهو ابن عم شيخ البحرين عيسى - دعيج بن سليمان المذكور، وابن أخيه عبد الرحمن بن راشد. كما وجد من ضمن القتلى عبد الله بن الحسن - من شيوخ الدواسر المذكور -، كما قتل من عشائر الأحساء والقطيف ثلاثة عشر شخصاً آخرين، يضاف إلى ذلك وقوع قائد الحملة راشد بن مكاح وابنه في عداد القتلى^(٢). وادعى شيخ البحرين عيسى في الخطاب الذي بعثه إلى متصرفية نجد، أنه سلب من أهالي

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحق بالوثيقة الأصل: أن العدد الذي تمكن الشيخ راشد آل مكاح من قتلهم أكثر من واحد وعشرين شخصاً. كما أشار إلى أن عدد القتلى من الدواسر كان عشرة أشخاص إضافة إلى شيخهم عبد الله بن الحسن. وبذلك فإن عدد القتلى من أهل البحرين أربعة عشر شخصاً، وأربعة أشخاص من سكان عنك وقبض الدوارة من الزنوج، وثلاثة أشخاص من عشيرة بني هاجر، وواحد من العجمان، وواحد من بني مرة، وشخصان من رؤساء آل يحيى وهما رئيس الحملة راشد بن مكاح وابنه. كما تبين أن ثلاثة عشر شخصاً من القتلى كانوا من عشائر القطيف والأحساء.

(٢) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحق بالوثيقة الأصل: أن عدد القتلى من البحرينيين كان أربعة عشر شخصاً، وأن عدد القتلى من المهاجرين من جماعة الشيخ راشد آل مكاح كان أحد عشر شخصاً.

البحرين ما قيمته تسعة آلاف وثلاثمائة وستة وسبعين ريالاً من مختلف الأغراض^(١). غير أن هذا المبلغ مبالغ فيه جداً، وإذا علمنا أن حملة بنادق مارتيني ممنوع من الحكومة. ولو أننا أردنا تقدير الأغراض المنهوبة على الحقيقة، لأمكننا استردادها من فخذ آل بحيج. غير أن أصل المشكلة هو قيام عشرة الدواسر في البحرين بقتل ابن الشيخ راشد بن مكارح. والذي حصل هو الثأر والانتقام بحسب العادات القبلية. والمتسببون في المشكلة هم أهل البحرين. يضاف إلى ذلك عدم مراجعتهم للحكومة بخروجهم إلى الموقع المذكور الذي يمنع التوجه إليه. وبحسب الفصل الثاني من المادة الأولى لقانون الجزاء الخاص بمعاينة المتسبب الرئيس في مثل هذه الأعمال الواقعة في الصحراء، يلزم إنزال العقوبة في حق المتسبب الرئيس. غير أنه بسبب مقتل رئيس الحملة الشيخ راشد وابنه في المعركة بالرصاص، فيمتنع منع محاكمة المدعى عليه المتوفى. ولذلك يجب حل الموضوع وفصله بحسب الأصول القبلية. وفي هذه الحالة إذا أجرينا مقارنة بين قتلى عشائر الأحساء والقطيف في البحرين، رأينا أن العدد متقابل. ولهذا السبب فالحد الأقصى

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحق بالوثيقة الأصل: أن الخطاب الذي بعثه شيخ البحرين عيسى إلى متصرفية نجد كان بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣١٨هـ/ ٢١ فبراير ١٩٠١م، وأنه فصل في قيمة المنهوبات من أغراضهم ودوابهم بأن عدد الإبل المنهوبة كان ثلاثين رأساً، وقيمتها ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين ريالاً. (أي أن قيمة الواحدة ١٢٥ ريالاً). وأن عدد السيوف المنهوبة كان ثلاثين سيفاً، وقيمتها سبعمائة ريال. وأن عدد بنادق المارتيني المنهوبة كان عشرين بندقية قيمتها ألفان وأربعمائة روبية. وأن عدد الأغنام المنهوبة كان أربعين رأساً، وقيمتها مائتان وأربعون روبية، وأن قيمة النحاسيات والمليوسات المنهوبة في الغزوة بلغت سبعمائة روبية. وأن قيمة خيمة منهوبة كانت مائة وخمسين روبية. أما المال المنهوب نقداً فهو ألفا روبية. ومجموعها أربعة آلاف وأربعمائة وخمسين ريالاً. يضاف إلى ذلك أن قيمة الأغراض الأخرى التي نهب من البحرينيين في الغزوة المذكورة سبعة آلاف وثلاثمائة وتسعين روبية. كما أضاف خطاب قيادة نجد العسكرية أن مائة وخمسين روبية تساوي مائة ريال. وبهذا يصبح المجموع الكلي للمنهوبات بحسب الريال تسعة آلاف وثلاثمائة وستة وسبعين ريالاً.

الذي يمكن للبحرين من طلب التعويض عن دماء قتلهم الأربعة عشر، هو ثمانمائة ريال لكل واحد منهم بحسب الأصول القبلية المتبعة. وعلى الرغم من أن فخذ آل بحيح لم يأتوا إلى منطقة الأحساء بعد الحادث المذكور^(١)، إلا أنه تم القبض على عبد الله بن طفيس الذي يعد من أشهر الفخذ المذكور، وجرى توقيفه. وكما يتضح من هذا التفصيل، فقد قتل في هذه الحادثة رئيس الحملة راشد وابنه، كما قتل من أتباعه ما بين عشرة إلى ثلاثة عشر شخصاً. ولهذا لا يمكن إنزال العقوبة بأحد، يبقى فقط تحديد القيمة الحقيقية للأغراض المنهوبة، وتحصيل دية قتلى البحرينيين من آل بحيح. وحينئذ يمكن حل القضية وفصلها بحسب العادات القبلية. وبذلك تم إبلاغ الولاية بهذا الجواب.

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحق بالوثيقة الأصل: أن فخذ آل بحيح من بني مرة قد اجتمعوا على طريق العقير مع بعض العشائر الأخرى، وأنهم مسيطرين عليه.

الاستفسار عن سبب توجه متصرف نجد السابق طالب النقيب إلى مصر^(١)
نظارة الداخلية
قلم المكتوبي
التاريخ ٢٧ ربيع الآخر ١٢٢٢هـ / ١١ تموز ١٩٠٤م

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بشأن الاستفسار عن متصرف نجد السابق طالب بك (النقيب)، فقد أفاد المعروض الوارد من قنصلية الدولة [العثمانية] في بومباي، أن المذكور قد وصل إلى بومباي، وأن الأخبار أفادت بأنه يعتزم التوجه إلى مصر. حيث جرى عرضه على جنابكم واطلعت عليه. ونظراً لأمر جناب الخليفة الوارد من صدارتكم الجلية في ٢٥ حزيران ١٣٢٠ (رومي/ ٢٤ ربيع الثاني ١٢٢٢) ١٢٤٠ بضرورة إجراء تحقيق في السبب الذي أدى بالمذكور لاختيار مصر طريقاً له في التوجه إلى إستانبول، فقد تم الاستفسار منه عن ذلك. فأفاد أنه بسبب عارض صحي له فقد استقال من منصبه، وأنه بسبب بُعد مسافة الطريق البري بين الأحساء وإستانبول، ونظراً لشدة الحرارة بحسب الموسم فقد اضطر لاختيار الطريق البحري، على غرار غيره من موظفي الدولة الذين يأتون إلى البصرة ويغادرونها. وبسبب عدم وجود سفينة مغادرة بشكل مباشر [إلى إستانبول] فقد توجه إلى بومباي، ومكث فيها يوماً واحداً، ووصل إلى بورسعيد برحلة غير مباشرة، وأن توجه إلى إستانبول بالسفينة عن طريق الإسكندرية؛ بسبب عدم وجود مواصلات غير بحرية. وبعد وصوله إليها بليلة واحدة غادرها. كما اتضح ذلك من المذكرة الواردة من المذكور، والتي قدمت بطيه إلى صدارتكم الجلية.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.868/37

اقتراحات عبد الله السعدون في اتخاذ التدابير اللازمة؛ لصون منطقة
الأحساء من التدخل الأجنبي^(١)
الخزينة الخاصة السلطانية
الرقم ٥٤٣

أرسل عبد الله السعدون - من أعيان نجد [الأحساء] - الذي تحدث
بشكل مفصل عن الأحوال الناشئة في البلد؛ بسبب عدم إلمام المعينين في
متصرفية نجد بالأوضاع المحلية، حيث قدم اقتراحات؛ لاتخاذ التدابير
اللازمة لحماية العشائر والأهالي في الأحساء من التدخل الأجنبي، مع قابلية
المنطقة للإعمار والارتقاء. حيث أورد الأسباب والتدابير التي تتخذ في
هذا الصدد. ونظراً لأهمية تلك الاقتراحات التي تجدونها بطيئة، فقد
جرى تقديمها إلى جنابكم. والأمر والفرمان لحضرة من له
اللطف والإحسان.

١٢ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ / ١٠ تموز ١٣٢٣ / ٢٣ تموز ١٩٠٧م

ناظر الخزينة الخاصة

الانتخاب لعضوية مجلس المبعوثان عن متصرفية الأحساء عام
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م^(١)

ولاية البصرة

مكتب الاتصالات

التاريخ ١٥ أيلول ١٣٢٤ رمضان ١٣٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م

الرقم ١٧١

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد [الأحساء]

بناءً على التعليمات المفسرة لكيفية إجراء انتخابات عضوية مجلس المبعوثان، عطفًا على الأوامر المتعددة الواردة في هذا الصدد، فقد أظهرت نتائج المراسلات التي جرت أنه لم يتم القيام حتى الآن بإجراء المعاملة الخاصة بتعداد سكان اللواء، حيث لم يحن وقت القيام به، وبما أن عدد السكان في اللواء ما بين خمسة وعشرين ألفاً وخمسين ألفاً، فقد تم إحضار الرؤساء والأعيان الاعتباريين في النواحي للبلديات في دائرة البلدية، على أن تكون لهم الصلاحيات في انتخاب الأعضاء، وأخذت أراؤهم في هذا الصدد، على أساس مواعيتها للتعليمات الواردة في هذا الصدد. غير أنه نظراً لعدم وجود الملمين باللغة الرسمية [التركية] في لواء نجد، وحتى لو افترض سلفاً قبول الملمين منهم باللغة العربية، إلا أن العربية المستخدمة في هذا المكان لا تشبه العربية المستخدمة في الأماكن الأخرى. وبما أن طريقة تحدثهم العربي المبنية على البداوة لأي اللهجة البدوية، وخشونة طبائعهم قد منعتهم من المعلومات الأساسية والأنظمة الموضوعة في هذا الصدد؛ إذ إن ذلك قد أضفى عليهم طابعاً من عدم الثقة بأنفسهم أو بغيرهم من أحد أهالي الولاية، نظراً لأوضاعهم الخاصة. ولذلك فإننا مضطرون لإبلاغكم مع الأسف بعدم وجود إمكانية انتخاب أحد لمجلس المبعوثان باسم منطقة نجد [الأحساء]. والأمر منوط لفخامتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 1-15/27-DHLMU1

برقية أعيان الأحساء إلى رئاسة مجلس المبعوثان في تزوير قائد نجد
العسكري ضد متصرف اللواء^(١)

[ورقة خاصة بالبرقيات]

(ختم التاريخ) ٥ مارس ١٢٢٥ الرومي/ ٢٥ صفر ١٢٢٧ هـ/ ١٨ مارس ١٩٠٩ م]

إلى رئاسة مجلس المبعوثان

إن قائد نجد العسكري السابق الأمير آلي سعيد بك - الذي ظهرت
مساوئ أحواله وارثكابه لسيئاته - قد وُجد عدم جواز بقائه هنا ، فعزل من
العمل وسُحب إلى البصرة. وفي أثناء توجهه إليها قام بمعرفة أعوانه بكتابة
شكوى ضد متصرف اللواء النزيه والعفيف والمقتدر على العمل ، واستخدم
فيه ختماً مزوراً ، كما وصلتنا الأخبار. وهذا المحضر الذي تكون من
الكذب والافتراء والتزوير ، قد دونه سعيد بك مع شريكين له هما موظفان
معزولان عن العمل ، وذلك بتحريك من شخص متنفذ. وبناءً عليه فإننا نعرض
على جنابكم ونسبهم بأن كافة التوقيعات المستخدمة في محضر
الشكوى المذكور مزورة.

رئيس البلدية: عبد المحسن

من السادة والعلماء: سيد أحمد

مفتي نجد: الشيخ عبد اللطيف

نائب لواء نجد: عبد الرحمن

من الأعيان: محمد

هذا أيضاً [أي من الأعيان]: محمد عرج

هذا أيضاً [أي من الأعيان]: محمد..

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2788/56

من الأشراف: عبد اللطيف

هذا أيضاً لأي من الأشراف: ملا عبد الرحمن

من العلماء: محمد الملا

هذا أيضاً لأي من العلماء: حمد الملا

هذا أيضاً لأي من العلماء: عبد الرحمن الفلاح

من الأعيان: عبد الرحمن

ملازم ثاني: حسين مكرم

ملازم أول: علي حيدر

هذا أيضاً لأي ملازم أول: جميل

الرائد: شاكر

الطبيب (قول آغاسي): رفعت السلانيكي

هذا أيضاً لأي قول آغاسي: سعيد

هذا أيضاً لأي قول آغاسي: رفيق

ملازم ثاني: سعيد

لوقد أفادت وثيقتان أخريان في رقم التصنيف ذاته بأن رئيس مجلس المبعوثان أحمد رضا بك قد أرسل مذكرة في ٨ ربيع الأول ١٢٢٧هـ/ ٢٠ مارس ١٩٠٩م إلى نظارة الداخلية، وضع فيها فحوى برقية أعيان الأحساء. فكتبته نظارة الداخلية بدورها برقية إلى ولاية البصرة في ١٥ ربيع الأول ١٢٢٧هـ/ ٦ إبريل ١٩٠٩م، طلبت فيه التحقق في الأمر، وإبلاغها بالنتيجة. ما يدل على أن أعيان الأحساء خاطبوا رئاسة مجلس المبعوثان دون توسيط ولاية البصرة في الموضوع؛ حيث بعثت نظارة الداخلية بنسخة من البرقية إلى ولاية البصرة.

بشأن إقامة الدواسر في جزيرة الزخنونية^(١)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2771/38-

الباب العالي
نظارة الداخلية
قلم المكتوبي
الرقم ١٩٥

الشفرة الواردة من ولاية البصرة

إن حقي بك - أدميرال الأركان الحربية - الذي توجه قبل مدة من الزمن إلى نجد، قد جلب أعيان دواسر البصرة الذين بدأوا قبل سنة بالإقامة في جزيرة صغيرة تشكل مساحتها ساعة دائراً ما دار، والتي تسمى الزخونوية التي تقع في جنوب ميناء العقير بالقرب منه، حيث قدم لهم الوصايا اللازمة. وفي هذه المرة لما توجه مدير بلدة العقير وضابط المفزة إلى الجزيرة المذكورة، فقد استقبل من قبل الأهالي (الدواسر) استقبالا حافلاً. وبعد أن تم ركز العلم العثماني في مكان مرتفع من القلعة الخربة الواقعة في الجزيرة، جرى الدعاء مجدداً لجناب الخليفة بإخلاص تام. كما أفادت بذلك متصرفية نجد في الخطاب الذي بعثت به في ٧ شباط ١٢٢٤هـ/رومي/٢٩ محرم ١٢٢٧هـ/برقم ٢٧٤. وقد جرى إعلام جنابكم به.

٢٣ شباط ١٢٢٤هـ/رومي: ٢٧ صفر ١٢٢٧هـ/ ٨ مارس ١٩٠٩^(١)

وروده في ٢٤ منه باسم الوالي: محرم

اتوقيعات الأعضاء

سحب الملك عبد العزيز لمندوبه من الأحساء عام ١٢٢٧هـ/١٩٠٩م^(٢)
ولاية البصرة

(١) هذا التاريخ الهجري (٢٧ صفر ١٢٢٧هـ) بحسب ما دون على الملف التصنيفي الخاص بالوثيقة بالأرشيف العثماني. أما التاريخ المتوافق لـ ٢٣ شباط ١٢٢٤هـ/رومي فهو ١٥ صفر ١٢٢٧هـ، أي ٨ مارس ١٩٠٩م.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUL.17-5/1 وتوجد أربع صفحات ملاحق هذه الوثيقة في هذا التصنيف.

مكتب الاتصالات

التاريخ ٢٦ أغسطس ١٢٢٥هـ / ٢٢ شعبان ١٢٢٧هـ / ٨ سبتمبر ١٩٠٩م

الرقم ١٩٤

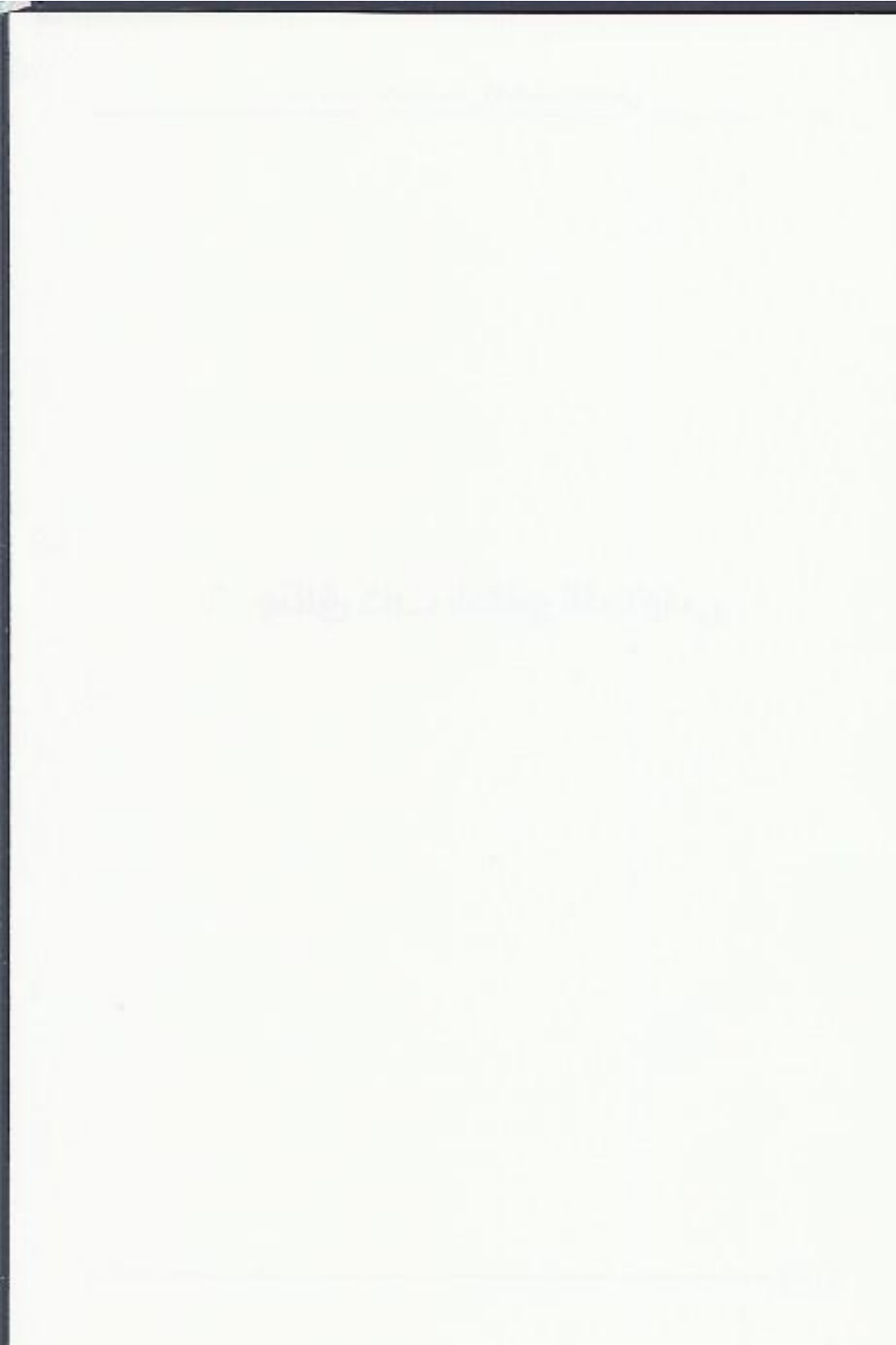
صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد (الأحساء)

في الخطاب الذي استلمته أخيراً من عبد العزيز بن سعود باشا في تاريخ ١٠ شعبان ١٢٢٧هـ / ٢٧ أغسطس ١٩٠٩م بآرك لي وظيفتي وتضمن لي التفريق، متحدثاً عن صداقته للدولة العلية وحسن خدماتها، وراداً بشدة على المقولة التي نشرها عنه أرباب الفساد بأنه سوف يلتجئ إلى الإنجليز. وأشاد بعدالة الدولة العلية ثم ذكر أنه نظراً لعدم وجود العريان التابعين له في مركز اللواء، فلا حاجة من تمديد إقامة معتمده صالح باشا (العدل) فيه، وأنه عرض الموضوع لمعاليتكم.

إن رغبة ابن سعود الشديدة في إقامة معتمد عنه في مركز اللواء ثم تحدثه بعدم الحاجة إلى إقامته فيه، باعث للحيرة وملفت للنظر. فقد كان معتمده المدعو ابن معشوق الذي بعثه لأي ابن سعوداً إلى هنا قبل سنة، يتصرف في شؤون البلد - مستفيداً من تواطؤ الحكومة والأهالي - وكأنه الحاكم الفعلي؛ إذ كان يحبس من كان يرى سجنه، ويخلي سبيل من يريد فك قيده، ويكرم من كان يرى تكريمه، مما كان من نتيجة تدخله المباشر في أمور الحكومة، أن تم به تبديل هذا الرجل لأي صالح باشا بعد مراجعة معاليتكم وابن سعود في هذا الصدد. وذكر ابن سعود في الخطاب الذي بعثه آنذاك أنه قدم له النصائح اللازمة. وقبل وصولي لأي إلى الأحساء حبس صالح باشا بعض الأشخاص، إلا أنه أخلّى سبيلهم بعد تحذير الحكومة له بذلك. وكنت قد قدمت له النصائح اللازمة أثناء وصولي، ومنع من التدخل في شؤون الحكومة بعد توضيح أن الحكومة قادرة على إجرام أحد أفراد عشائر نجد العليا الذي سرق شيئاً من المواشي التابعة لابن سعود. بل إنه بعد مراجعته للحكومة فقد تم جلب شخصين للمركز، وطبق

ففيهما حكم ما تقتضيه العدالة. ولذلك فإن وجود المذكور هنا أو عدمه لا يغير من الأمر شيئاً، كما اتضح أنه ليست له أهمية تذكر. وقد تبين من خلال البحث والتدقيق، أن انزعاج ابن سعود مبني على الخطاب الذي بعثه معتمده صالح باشا إليه، والذي أشار فيه إلى إهانة الحكومة له قبل عدة أشهر. وبما أن المقيمين في هذه البلدة قسمان: الأهالي والنجديون، فإن هذا القسم الثاني لا يتأخر من إظهار ميله لابن سعود كلما سنحت له الفرصة بذلك. وكما تذكر الروايات فإن من أقصى آمنيات ابن سعود الاستيلاء على هذا المكان للأحساء، بالاستفادة من تواطؤ الحكومة وضعفها. ولذلك فإنه يريد سحب معتمده من هنا حتى لا يبقى له أي صلة بالحكومة، بل بعبارة أخرى إن سحبه للرجل في خضم الأوضاع السيئة للبلد يعد عين الحكمة والصواب. غير أن ابن سعود إن كان يريد بذلك إهانة الحكومة بالاستفادة من نفوذه الراهن، فإنه لن يتأخر في إشغال الحكومة في أمور عدة... ولذلك فإن تحدثه عن عدالة الحكومة، وأنه لن يقع ظلم على أحد، وأن أفراد كافة العشائر سوف يكونون سواسية في نظرها، لكان لإبراز عدم وجود حاجة لديه في إقامة معتمده في البلاد. ومما ترى أن يكتب له أن إبقاء الرجل هنا في الهفوف، فيه دليل صريح على صداقة ابن سعود وصدقه المسلم بهما للدولة العلية. أما سحبه فإنه أمر متروك له. ومع ذلك فإن القيام باللازم منوط لسداد رأي فخامتكم. وبما أنني لم أكتب الرد على الخطاب الوارد في هذا الصدد، فالمرجو إعلامي برأي معاليكم للرد عليه بناءً على ذلك.

٦ - وثائق ذات الطابع الاجتماعي



منح قائممقام القطيف أحمد المهدي الوسام المجيدي^(١)
التاريخ: ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٩٣هـ / ١٦ تموز ١٨٧٦م
الرقم ٢

إلى ولاية البصرة

بناءً على إشعار دولتكم المتضمن طلبكم في توجيه قطعة من الوسام
المجيدي من الدرجة الخامسة لقائمقام القطيف أحمد المهدي^٢، نظراً
للخدمات الجميلة التي قدمها في منطقة نجد [الأحساء]، فقد صدرت الموافقة
السلطانية على ذلك، وجرت مقتضيات هذا التوجيه. وهذا جواب لكم
بذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف 851. Sy. 245 Ayniyat defteri

(٢) أفادت عدة وثائق أخرى أن أحمد مهدي أفندي كان من تجار القطيف، وأنه حصل
اختلاف بينه وبين الشيخ أحمد (ال خليفة) - أخ حاكم البحرين (عام ١٣٠٥هـ)، حيث
طالبه الأخير بأموال له في ذمة المترجم له، كما أفادت وثيقة أخرى (مؤرخة في ٣٠
جمادى الآخرة ١٣٠٨هـ) أنه كان رئيساً للأملاك السلطانية في القطيف، وأنه توفي قبل
هذا التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف
MV.25/48, A.MKT.MIIM.496/16, DH.MKT.1840/61

عدد البساتين والمنازل في الأحساء عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م^(١)

توجد في الأحساء بسنجد نجد في ولاية بغداد أربعمائة وثمانون بستاناً ومزرعة وثلاثمائة منزل. وفي القطيف مائتا بستان ومزرعة وخمسة وثلاثون منزلاً. وقد تبين أنه يمكن تحصيل واردات من البساتين والمزارع والمنازل التابعة للأُملاك الأميرية ومن الأراضي العامرة وغير العامرة في السنة مبلغاً يتراوح ما بين خمسة آلاف وحتى عشرة آلاف ليرة، وعلى الرغم من موافقة والي بغداد ومتصرف نجد اللاحق سعيد باشا على بيع تلك الأراضي والبساتين إلى طالبها بمبلغ ألفي كيسه على أن تدفع في ثلاثة أقساط، إلا أنه لم تصدر الموافقة من هنا لأي إستانبول، وبناءً على أن الأراضي المعروضة وغيرها تتميز بأهمية موقعها الاستراتيجي والسياسي، فقد اتضح أن الإنجليز - الذين ادعوا وضع الحماية على البحرين - يرغبون في الحصول على تلك الأراضي؛ بسبب قربها من البحرين. ونظراً لكبر مساحة الأراضي المذكورة وكثرة وارداتها، فإن إضافتها باسم ولي النعمة (السلطان) يبعث بأهمية أعمارها وارتقائها يوماً بعد يوم. كما سيكون لها تأثير حسن على الأهالي المقيمين فيها. وإنني أعرض ذلك على جنابكم وأستأذنكم من منطلق الإخلاص والصدق لجناب السلطان. وبناءً على ما قام به متصرف الحلة عبد الغني باشا في هذا الصدد من عمل دؤوب وإخلاص، فإن تعيينه على نظارة الأراضي السنية، واختيار المتفذين من شيوخ نجد من الأسر الحاكمة فيها في عضوية اللجنة (الجنة) الأراضي السنية سيكون له تأثير مادي ومعنوي على أهل المنطقة. وإنني تجرأت على عرض هذا على جنابكم؛ لإحاطتكم علماً بذلك. والأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٠ شوال ١٢٩٩هـ [٢٢ أغسطس ١٢٩٨م / ٤ سبتمبر ١٨٨٢م]

عبدكم (ختم) اغوب

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.6/59

لوقد ذكر أغوب في المعروض الثاني الذي رفعه في التاريخ ذاته والذي صنف في التصنيف نفسه أنه يمكن شراء تلك الأراضي ببديل مثله باسم الأراضي السلطانية بمبلغ وقدره مائتان وخمسون ألف قروش على أن تتم تأدية ما يتعلق بخزينة الدولة. كما أفاد فيه بضرورة العمل على صون تلك الأراضي من التلف والضياع. وأشار في هذا المعروض بعدم وجود موظف السجل العقاري، واقترح التعيين في هذه الوظيفة، كما اقترح كذلك تخصيص راتب وقدره ألفان وخمسمائة قروش، يتم دفعه لرئيس الأملاك السلطانية في نجد عبد الغني باشا، المقترح تعيينه لهذا المنصب. إضافة إلى ما أشار إليه من الموافقة على تعيين مجموعة أشخاص من أهالي الأحساء والقطيف لعضوية لجنة الأراضي السلطانية الخاصة، الذين أورد أسماءهم في الورقة الثالثة من هذا التصنيف، على النحو الآتي:

ورقة مبنية لرئيس لجنة الأراضي السلطانية في نجد (الأحساء) وأعضائها، والتي تقوم بالإشراف على ورادات الأراضي السلطانية ومصرفاتها:

الأشخاص المقترح تعيينهم في لجنة الأراضي السلطانية التي يتم تشكيلها في الأحساء:

- الرئيس: الشيخ عبد الله السعدون، من أهالي المبرز، ومن الأسر القديمة فيها
- العضو: الشيخ عبد الله ابن الشيخ أبو بكر أفندي، من مشاهير العلماء
- العضو: الشيخ عبد الله آل مبارك أفندي، من مشاهير العلماء
- العضو: الشيخ عبد الله بن عمر، قاضي نجد (الأحساء) الأسبق
- العضو: الشيخ علي أفندي الأنصاري، من مشاهير العلماء، من أهل المبرز

الأشخاص المقترح تعيينهم في لجنة الأراضي السلطانية التي يتم تشكيلها في القطيف:

الرئيس: الشيخ أحمد المهدي، شيخ البلد وقائم مقام القطيف الأسبق

العضو: السيد ماجد أفندي، عضو مجلس إدارة (القطيف)

العضو: الشيخ سليمان أفندي، شيخ العوامية

العضو: الشيخ محمد بن زائر، عضو مجلس إدارة سابق.

لوالحاقاً بهذا الموضوع، فقد رفع أغوب مذكرة أخرى إلى الصدارة

العظمى في ٢٧ محرم ١٢٠٢هـ، ذكر فيها بموافقة السلطان على شراء

الأراضي المذكورة وإحاقها بالأراضي السلطانية، وأن الهدف من ذلك لم

يكن تحصيل واردات زائدة فحسب؛ بل لوضع حد على الآمال الإنجليزية في

المنطقة، مشيراً إلى أن الأهالي قد استفادوا من هذا التوجه، وأنهم

يشكرون جناب السلطان على ذلك، كما ذكر بأنه جرى إعداد مذكرة

رسمية بشأن تعيين القائم مقام شاكر بك رئيساً للأراضي السنية في منطقة

الأحساء^(١).

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.III.14/52

بشأن المحضر المقدم من أهل الأحساء إلى جناب السلطان عام

١٣٠٣هـ/١٨٨٥م^(١)

المابين السلطاني^(٢)

دائرة الكتابة الأول

لمذكرة خاصة

[إلى جناب الصدر الأعظم]

تم بطيه إرسال المحضر المرسل من أهالي الأحساء [المفوضا التابعة
لسنجد نجد [الأحساء] المتضمن بعض المطالب، والذي اطلع عليه جناب
ال خليفة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان^(٣).

٥ محرم ١٣٠٣هـ [٢ تشرين الأول ١٣٠١م/رومي/١٤ أكتوبر ١٨٨٥م]

[الكاتب الأول لجناب السلطان]

ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف LDH.964/76231

(٢) المابين: هو القسم الواقع في القصر السلطاني ما بين جناح الحريم وما بين الدوائر الخارجية للسلطة المركزية العثمانية. وهو المكان الذي يقضي فيه السلطان يومه، إن لم يكن يخرج من القصر. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/سهيل صابان- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ص ١٩٨.

(٣) لم يعثر الباحث على المعروض الذي بعثه أهالي الأحساء إلى السلطان العثماني ضمن الرقم التصنيفي الذي صنفت فيه هذه الوثيقة. ولعله في تصنيف آخر. لكن الغرض من إدراج هذه الوثيقة التي لا تضم معلومات عن فعوى مطالب أهالي الأحساء، هو إبراز تعامل أعيان الأحساء مع السياسات العثمانية في المنطقة، وبيان اعتراضهم على القرارات الخاصة بهم والتي كانت تتخذها الدولة العثمانية من وقت لآخر. ومن جهة أخرى توضيح نقطة أخرى، هي مخاطبة أهالي الأحساء للسلطان العثماني بشكل مباشر، دون توسط شخص أو جهة أخرى، وذلك في خضم الأحداث الكثيرة للدولة العثمانية المترامية الأطراف في تلك الفترة.

طلب تخصيص راتب لعبد الله السعدون من أعيان الأحساء^(١)

رقم الأوراق ٤٩٦

التاريخ ٢٢ صفر ١٣٠٥هـ [٢٧ تشرين الأول ١٣٠٣م / ٨ نوفمبر ١٨٨٧م]

إلى ولاية البصرة الجليّة

نظراً للخدمات التي قدمها عبد الله السعدون أفندي^٢ - من أهالي نجد (الأحساء) - ومكافأة له عليها، فقد تم منحه قطعة من الوسام، وبناءً على قيامه هذه المرة بإدخال بعض القبائل البدوية في الطاعة، وتحصيل الضرائب منها وغير ذلك من الخدمات التي أبرزها، ونظراً للمعروض الذي قدمه اثنا عشر شخصاً من أعيان سنجق نجد (الأحساء) بضرورة تخصيص راتب لعبد الله السعدون أفندي، لتوفير عيشه، فقد تم بطيه تقديم صورة من ترجمة ذلك المعروض إلى جنابكم، والمرجو منكم التحقق من الأمر، والقيام بما يلزم في هذا الخصوص، وإبلاغنا بالموضوع، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1461/106

(٢) عبد الله السعدون: من شيوخ الأحساء وأعيانها في تلك الفترة، عمل رئيساً للأُملاك السلطانية فيها. كان له دور كبير في استمالة القبائل وإقناعها بدفع رسومها للدولة، ما أدى بها إلى تخصيص راتب له. زار إستانبول واستقبل بحفاوة؛ بناءً على دوره في توفير الأمن لمنطقة الأحساء، وقد منح بعض الأوسمة من الدولة العثمانية. واتضح من وثيقة عثمانية (مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٣٠٩هـ) أنه كان يتوي زيارة إستانبول مجدداً. الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.MKT. 1461/106, 1553/81, LDH. 1090/85495, 1090/85519, LHUS. 18/1311/Ca-66.

IMI. 29/1316/Ca-16. LTAL. 25/1311/M-16. Y.MTV. 51/82, 52/47, 60/83, 79/63.

Y.PRK.ASK. 70/22. Y.PRK.BSK. 31/72. Y.PRK.HH. 26/37. Y.PRK.MS. 3/17.

مرضاة أهالي الأحساء عن المتصرف صالح باشا^(١)

رقم الأوراق ٢١/٤٩٥

التاريخ غرة ربيع الأول ١٣٠٥هـ [٥ تشرين الثاني ١٣٠٣ رومي / ١٧ نوفمبر ١٨٨٧م]

إلى ولاية البصرة الجليّة

بالنظر للخدمات الحسنة والمساعي الجميلة التي يبذلها متصرف
سنجق نجد الأحساء سعادة صالح باشا^(٢)، فإن الأمن قد استتب في البلد
واستقر الوضع، كما زادت واردات الخزانة الجليّة. والحقيقة أن قيام بعض
الأشخاص بتوجيه التهم ضده كان جزافاً. كما أفادت المعلومات الواردة في
هذا الصدد بمرضاة الأهالي عنه، وذلك في محضرين واردين من أعيان اللواء
المذكور. وقد تم بطيه^(٣) تقديم صورة من ترجمة المحضرين إلى جنابكم،
والمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وإبلاغنا بالموضوع، وبذل
الجهد والهمة في ذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1464/37

(٢) صالح باشا: عين متصرفاً على الأحساء (قبل ٨ ربيع الأول ١٣٠٤هـ / ٥ ديسمبر ١٨٨٦م).
وقد انقسم الناس في الأحساء حيال إدارته إلى قسمين: قسم رضي عن إجراءاته الإدارية،
والقسم الآخر رفع برفقيات الشكوى ضده إلى الباب العالي. فأقيل من منصبه قبل (١١
شوال ١٣٠٥هـ / ٢٠ حزيران ١٨٨٨م). وعين متصرفاً بالوكالة على عمارة، ثم متصرفاً
على يكي بازار. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM. 473/73, 473/74.. DH.MKT.1382/72, 1382/107, 1464/37, 1506/47, 1514/58,
1525/96, 1564/78, 1630/119, 1658/118, 1924/74. LDH. 678/47259.

(٣) لم يعثر الباحث على صورة المحضرين المذكورين ضمن هذه الوثيقة.

مكانة الشيخ عبد الله السعدون في الأحساء^(١)

لأرسل قاضي الأحساء ونائب المتصرف محمود بن أحمد سلام ثلاثة خطابات متماثلة إلى ثلاث شخصيات من أركان الدولة العثمانية في ٢٣ رجب ١٢٠٨هـ/ ٣ مارس ١٨٩١م بأرقام متسلسلة. وهي خطابات توصية لحامل الخطاب سعدون بن عبد الله السعدون، الذي توجه إلى إستانبول بعد هذا التاريخ. أولها المرقم بـ ١٦٣ إلى شيخ الإسلام، وثانيها المرقم بـ ١٦٤ إلى ناظر الخزانة السلطانية الخاصة، وثالثها ١٦٥ إلى ناظر البحرية، عرض فيها رأيه فيما ينبغي على الدولة اتباعها من سياسة في منطقة الأحساء. وكما سيتضح من الخطاب فإن الهدف من هذه الخطابات، الاهتمام بحامل الخطاب؛ نظراً لأنه ابن شيخ، له مكانته في الأحساء، بحسب ما أورده القاضي محمود بن أحمد سلام. يضاف إلى ذلك رغبته في إطلاع صاحب الخطاب على الجوامع الأثرية والمجمعات العلمية في إستانبول؛ حتى يشرح لعلماء الأحساء ما عليه عاصمة الدولة العثمانية من تقدم ورقي.. وندرج فيما يلي الخطاب الأول؛ باعتبار أن الخطابين الآخرين على غرارها:

إلى صاحب المقام العالي جناب شيخ الإسلام

أعرض على جنابكم

أدعو الله تعالى خير الناصرين أن يديم حكم جناب الخليفة، وأن يجعل الحكم العثماني العادل على الأرض مستمراً ومنصوراً، وأن يقهر أعداء الدين ويخيب أملهم، ويخسر دولتهم. آمين. إنني من الداعين بصدق للسلطنة السنية، وبما أنني أزعم بأني أعرف حدودي، فإن لم تكن لدي مقدرة على تقديم التوصية والالتماس، إلا أن كل موظف إذا حافظ على مكانة الوظيفة التي يؤديها، فإنه سيوفق في القيام بأدائها، كما لا يخفى. وبناءً على أهمية هذه المنطقة، فإن السبب الذي دعاني للإقدام على تقديم هذا المعروض، هو أن حامل معروضي هذا هو سعدون أفندي، وهو ابن

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.ASK.70/22

الشيخ عبد الله السعدون، من أكثر مشايخ نجد للأحساء مكانة في المنطقة، وهو من الشخصيات التي يمكن الاستفادة منه بالنظر لإخلاصه مع الحكومة السنية. وقبل شهرين من الزمان، في عهد متصرفية سعادة الفريق عاكف باشا، كانت الأحداث الداخلية والخارجية في لواء نجد قد كثرت. فعلى سبيل المثال: إنه على الرغم من سوق عساكر الضبطية والنظامية مع قافلة العقير، وبالرغم من بدء سوق المشاة معها أيضاً فإنها لم تقدر على حماية القافلة. لكن. في عهد نيايتي أبالوكالة عن المتصرف فقد تمكنت من استمالة عبد الله السعدون والعديد من أمثاله، فأصبح الأمن الآن بحمد الله تعالى متوافراً، داخلاً وخارجاً، وباتت القوافل تتجه إلى مقرها دون الحاجة إلى سوق العساكر السلطانية؛ حيث تذهب وتأتي آمنة وسالمة. وأصبح الأهالي مداومين على الابتهاال إلى الله تعالى بأدعية الخير لجناب الخليفة. والحقيقة أن الهدف في إدراج هذه الفقرة الطويلة التي صدعتكم، هي أنه على الرغم من عدم جواز إطلاق البدو على سكان هذه المنطقة، إلا أنهم غير معتادين على الأصول المتبعة في التشريفات ومراسم الاستقبال من الدولة. ولذلك فإذا قام لحامل الرسالة بأمر منافع لتلك الأصول في حضور جناب السلطان، فلا بد من العفو عنه. ولو جرى تزويره من خلال مترجم للجوامع والمدارس التي هي مجمعات علمية وتعليمية التي ترفع من شأن الدولة ومكانتها، فإنه إذا رجع إلى هنا لأي الأحساء فسوف يتحدث لعلماء المنطقة - الذين هم على أعلى درجة من الوقار - عن رحلته تلك، وعن تلك المجمعات التعليمية والجوامع. والأمر والقمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٣ رجب ١٣٠٨هـ [٢١ شباط ١٣٠٦ (رومي/ ٢ مارس ١٨٩١م)]

الداعي وكيل المتصرف ونايب أقاضي لواء نجد
(ختم) محمود بن أحمد سلام

لوقد أفادت وثيقة أخرى^(١) ردة فعل الحكومة المركزية العثمانية،
إزاء زيارة سعدون بن عبد الله السعودون إلى إستانبول في التاريخ المذكور.
حيث ذكرت ما يلي:
قصر يلدز الهمايوني
دائرة الكتابة الأولى

[قائمة بالهدايا]

لعبد الله السعودون أفندي الموجود في نجد: منح الوسام المجيدي من
الدرجة الثانية، وخلعة مطرزة بالذهب، وساعة من الذهب مع قشاط.
لابنه الشيخ عبد الله السعودون القادم [الموجود] إلى إستانبول: منح وسام
رتاسة الباب السلطاني، والوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، مع خلعة
مطرزة بالذهب، وعطية سنوية بمقدار خمسة آلاف قروش.
لابنه الآخر الموجود في نجد عبد الرحمن ابن عبد الله السعودون أفندي: منح
الوسام العثماني من الدرجة الرابعة مع خلعة مطرزة بالذهب.
للشيخ عباد أفندي الذي قدم معه إلى إستانبول: منح الوسام العثماني العالي
من الدرجة الرابعة، مع خلعة مطرزة بالذهب في الياقة، وعطية سنوية بمقدار
ألفين وخمسمائة قروش.
لزوجة الشيخ عبد الله أفندي: ثلاثون ذراعاً من أقمشة الثياب، مع خاتم.
لثلاثة أشخاص من الخدم القادمين معه إلى إستانبول: عطية سنوية لكل
واحد منهم ألف قروش.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.31/72

استضافته الشيخ سعدون بن عبد الله السعدون في إستانبول في الضيافة
السلطانية عام ١٢٠٨هـ/١٨٩١م^(١)

الخزينة الهمايونية الخاصة

٧ ذو القعدة ١٢٠٨هـ (٢١هـ) حزيران ١٣٠٧ (رومي) ١٤/ حزيران ١٨٩١م

لقد وصل ابن عبد الله السعدون - من مشايخ نجد [الأحساء] المعثرين
- واثنين من أقاربه ومعهم أحد الخدم إلى إستانبول. وقد اصطحبوا معهم
فرسين من الخيول العربية^(٢) وبغلين ومشلع من صناعة محلية وعطور وقهوة
بغية تقديمها إلى جناب السلطان. وقد تم استلام الهدايا المذكورة منهم،
ووضعوا في دار الضيافة من لدن إدارة الاسطبل العامة. وبعد تسليم الهدايا
والخطابات المرفقة معها لحضرة السلطان أمر بإقامتهم في دار الضيافة
الكائنة في حي نشان طاشي^(٣). وبناءً على إشعار دولتكم الصادر في ٢
حزيران ١٣٠٧ فقد وضعت الخيول المذكورة في موضع نظر السلطان
بالاسطبل العامة من لدن مديره حضرة توري باشا، كما سلمت الهدايا
الأخرى من المصنوعات المحلية لمدير المفروشات الهمايونية، وتم تقديم
الخطابات الواردة من المذكور وتلك المرسله إلى نظارتي البحرية والمشیخة
الإسلامية وأحد عشر خطاباً آخر مرسل إلى الخزينة الخاصة مع ترجمتها،
وذلك في مظاريف خاصة. ومع أن المذكور ذكر في خطابه العربي أنه أرسل
ثلاث رأس من الخيول، فقد اتضح من الأوراق المرفقة أن إحداها أصيب

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. 51/82

(٢) ذكرت وثيقة أخرى (لكن تاريخها متأخر، وهو ١٤ ذو الحجة ١٢١٠هـ) أن الفرسين
المرسلين من الشيخ عبد الله السعدون إلى السلطان العثماني من باب الإهداء قد أخذوا
بمعرفة مدير الاسطبل السلطاني في إستانبول. وهذه الوثيقة أفادت معلومة أخرى مهمة
وهي الزيارة الثانية لابنه سعدون بن عبد الله السعدون إلى إستانبول. الأرشيف العثماني،

تصنيف Y.MTV. 79/63

(٣) من أحياء إستانبول الراهية القريبة من الديوان السلطاني.

بمرض فهلك، أما البقية فقد كانت سبباً لمجيء حضرة السلطان إلى
الاسطنبول العامرة واستكمال مرضاته. وبناءً للأوامر السامية فسوف يتم
نقل المذكورين غداً على الصباح إلى دار الضيافة في حي نشان طاشي، وأنه
سوف يتم توفير أسباب الراحة للمذكورين ولا سيما من خلال عاكف بك
الذي كلف لرفقتهم. ولما ذكر لهم بمرضاة حضرة الجناب العالي منهم،
فقد فرحوا كثيراً على ذلك، وتلقوه بسرور وثناء بالغين، داعين الله تعالى
أن يمد في عمر حضرة السلطان، وأن يزيده شرفاً على شرفه. والأمر
والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ناظر الخزينة الخاصة
(التوقيع)

الهدايا المقدمة إلى الشيخ عبد الله السعدون الأحساني وحاشيته
الموجودين في إستانبول^(١)

٢٥ ذو القعدة ١٣٠٨ هـ / ٢ تموز ١٨٩١ م

للشيخ عبد الله السعدون أفندي من مشايخ نجد (الأحساء): وسام
عثماني من الدرجة الثالثة مع خلة مذهبة وقبضة سيف.
لابنه الشيخ سعدون أفندي: وسام عثماني من الدرجة الرابعة مع خلة مذهبة
ومنحة بمبلغ ثلاثة آلاف قرش، ومنحة لأخري من السلطان بمبلغ خمسة
آلاف قرش.

لابنه عبد الرحمن أفندي الموجود في نجد: وسام مجيدي من الدرجة الرابعة
والدرجة الخامسة مع خلة مذهبة.

للشيخ عبد الهادي والشيخ سعيد أفندي: لكل واحد منهما ألفا قرش
منحة، وألف قرش عطية سلطانية.

للشيخ عباد أفندي: وسام مجيدي من الدرجة الرابعة تبديلاً مع خلة
موشحة بالذهب، ومنحة بمبلغ ألف وخمسمائة قرش، ولأخري من السلطان
بمبلغ ألفي قرش.

لزوجة الشيخ عبد الله السعدون أفندي: خمسون ذراعاً من القماش مع
سوارين ذهب.

لقد تم تكريم أصحاب الأسماء المذكورة بعاليه بالمنح والأوسمة المذكورة
بموجب الأمر السلطاني، وذلك بعد التنسيق الذي تم مع السيد سعيد
أفندي، وأدرجت في هذه الوثيقة.

المستشار الخاص لحضرة السلطان
ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. 51/82

ظهور مرض الوباء في الأحساء عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م^(١)

الصدارة العظمى

ورقة خاصة بالمسودات

التاريخ ٢٤ صفر ١٣١١هـ/٦ سبتمبر ١٨٩٣م

الرقم ٥٣٨

إلى نظارة الصحة الجلية

طلبت متصرفية الأحساء إبلاغها عن الوفيات التي وقعت جراء المرض الوبائي في بعض الأماكن بولاية البصرة، وإبراز الاهتمام اللازم بهذا الموضوع، وهل يتم البدء في عمليات التطعيم. وذلك بحسب البرقية الواردة بطيه من الولاية المشار إليها بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٣٠٩م/٢٢ صفر ١٣١١هـ. والمرجو منكم القيام بما يجب في هذا الصدد، وبذل الهمة فيه^(٢).
لوقد عثر الباحث على وثيقة أخرى مؤرخة في ٢٤ صفر ١٣٠٦هـ أيضاً تتعلق بظهور المرض الوبائي في المنطقة. وجاء في الفقرة الأخيرة منها:

..وحتى لا يسري المرض إلى سنجق نجد [الأحساء]، فقد تقرر وضع الحجر الصحي في كل من الكويت والقطيف والعقير وقطر، على العابرين إلى المنطقة ولمدة خمسة عشر يوماً، وذلك بغية الحفاظ على صحة الأهالي وسلامتهم من هذا المرض..^(٣)

توسعة سور الهفوف؛ بسبب زيادة العمران في البلد^(٤)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.570/2

(٢) أفادت هذه الوثيقة موضوعاً في غاية الأهمية، وهو ظهور المرض الوبائي في المنطقة في تلك الفترة، ورغبة متصرفية الأحساء القيام بما يجب عليها من الإلمام بعدد الوفيات، وهل المرض متفشٍ بشكل كبير في المناطق الأخرى من البصرة، أم أنه محصور في منطقة معينة، مع إبلاغ الباب العالي بضرورة القيام بتطعيم الأهالي؛ لحمايتهم من المرض. علماً أن الباب العالي أيضاً كان حريصاً في متابعة المرض، والعمل على قضائه قبل أن يفسو في البلاد. وقد كثرت المراسلات الخاصة اليومية عن المرض الوبائي في وثائق الأرشيف العثماني. من ذلك انظر على سبيل المثال:

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1650/17

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2285/72

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبييض ١٤ شعبان ١٣١٧هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٩٩م

الرقم ١٨/٨٧

إلى جناب حضرة الصدر الأعظم

بناءً على ظهور آثار الإعمار والانتعاش في بلدة الهفوف - مقر لواء نجد - وزيادة عدد السكان يوماً بعد يوم، ولأجل دفع الازدحام الحاصل في هذا الصدد، فإنه بموجب التعهد الذي قدمه الأهالي بإزالة السور المبني سابقاً من قبل الأهالي من الأحجار والتراب والذي كان يحميهم من تجاوزات العربان، بحيث يبنى السور الجديد في الأماكن المناسبة ويحيط بالمنازل الجديدة التي بناها الأهالي على أراضيهم في خارج السور للأساس، سوف يكون أمراً حسناً. وقد أفادت ولاية البصرة في الخطاب الذي بعثته في ١٠ تشرين الأول ١٣١٥هـ/ ١٧ جمادى الآخرة ١٣١٧هـ برقم ٨٧ أنها أرسلت خريطة الموقع لحسب التوسعة الجديدة للسور، طالبة الموافقة عليها. حيث تم تقديمها بطيه إلى جنابكم. والقيام بما يلزم في هذا الصدد منوط بأمر صدارتكم الجلية.

لوقد أفادت وثيقة أخرى^(١) صادرة في ٢ محرم ١٣١٨هـ/ ٢ مايو ١٩٠٠م، هي في الأصل فحوى خطاب ولاية البصرة إلى الصدارة العظمى، أن الولاية مازالت بانتظار الرد في الإذن ببناء السور المذكور، على الرغم من إرسال خريطته إلى الصدارة. وطلبت فيه مجدداً منح الإذن لها في إقامة السور الجديد، بدلاً من السور القديم.

مطالبة أهالي الأحساء بإبقاء الأملاك الميرية في الإدارة المدنية^(٢)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.2340/27

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. 203/116

القيادة العسكرية

مكتب الاتصالات الخاصة

٢٠ صفر ١٢١٨هـ / ٥ حزيران ١٣١٦م / ١٨ حزيران ١٩٠٠م

سبق أن قدمنا بمذكرة خاصة البرقية عربي العبارة الواردة من البصرة بتاريخ ١٢ صفر ١٢١٦هـ / ١٠ حزيران ١٩٠٠م المقدمة بتوقيع ثلاثة عشر شخصاً، والمتضمنة شكواهم من تضررهم من القرار الصادر بتحويل إدارة الأملاك الميرية في نجد [الأحساء] إلى قائد نجد العسكري، وأنهم منذ صدور ذلك القرار تعرضوا لأضرار كثيرة، فقد كانت المياه تمر من أراضيهم حسب العادة الجارية من القديم، ولا يخفى أن مدار عيشهم على تلك الأراضي، غير أن الأمر اختلف كلياً بعد القرار المذكور، حيث تم تغيير الأصول القديمة الخاصة بتوزيع المياه المحلية الجارية على غير أصحابها، وأن القائد المذكور قد عرض الأعيان في البلد للتحقيق، مما يؤدي إلى نشوب خلافات. ولذلك فإنهم يطلبون تحقيق العدل في الموضوع.

وبما أن القائد المذكور من أصحاب الحق والالتزام المقتدرين على العمل بحقانية تامة، وأنه كان يعدل بين الأهالي وقد اشتهر بذلك فيما بينهم. ولذلك فإن تبديله مؤدٍ إلى الأسف والحيرة، كما أفادت بذلك فحوى البرقية عربي الواردة أخيراً من لدن ستة وعشرين عالماً وشيخاً في سنجق نجد [الأحساء]، والتي تجدونها بطيه أيضاً، حيث طلبوا إبقائه في منصبه. والأمر

والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.^(١)

القائد العسكري
رضا

برقية إلى القيادة العسكرية العامة

١٩ صفر ١٢١٨ هـ ٤ حزيران ١٣١٦ / ١٧ حزيران ١٩٠٠ م
بعد الدعاء لمولانا أمير المؤمنين. لواء نجد لمنذ ثلاثين سنة بحكم الدولة العلية. كثير لمن للعسكر والقوماندانية [القواد] جاعوا وراحوا. [القوماندان] الموجود حالياً ومدير الأملاك السنية ميرآلای عبد الحميد بك من حين قدم بلدنا، ملتزم العدالة والحقانية. ومن أهل الديار ما رأينا أمثاله بخصوص [الأراضي] السنية، ناصح الدولة للعمل [بالحقوق السنية]. والأهالي ينظر [لواحد من]هم إلى هذا الخصوص ليعين الاعتبار. الأهالي عرفت بهمة المومي إليه لأي المذكور [عدالة الدولة العلية]. ياصوب [الأوردوي] الجيش [تقرب تبديله] عامت لأي عامة أهالي الأحساء متأسفين من رواجه؛ لأجل هذا نسترحم من عدالة أمير المؤمنين مع التلطيف ببقائهم في بلدنا؛ حتى نبقى [تبقى] في الراحة والأمنية [الأمن]، ونرفع الأكف بالدعوات الخيرية لمولانا أمير المؤمنين.

علماء ومشايخ لواء نجد
عثمان، عبد الله، عبد الرحمن، أحمد، أبو بكر لبن عبد الله الملا عبد اللطيف لبن عبد الرحمن محمد، أحمد، عبد الرحمن، عبد الله، محمد، أحمد صالح، عبد الله، عبد الرحمن، محمد عبد الرحمن، أحمد عبد الله، محمد أحمد، محمد عبد الرزاق، محمد.

(١) التباين واضح بين الفقرتين من خطاب القائد العسكري العام؛ ففي الفقرة الأولى يعرض شكوى أهالي الأحساء من تغيير نظام الري في البلد بعد إحالة الأمر إلى القيادة العسكرية. بينما يبين القائد العسكري العام في الفقرة الثانية مرضاة الأهالي من قائد نجد العسكري، وهو عبد الحميد بك، كما جاء اسمه صراحة في خطاب الأهالي المرفق. والمخرج - كما يبدو للباحث - أن القائد العسكري الجديد الذي حل محل عبد الحميد، غير النظام المعتاد في الري، ما حدا بالأهالي إلى طلب إبقاء المذكور في منصبه في قيادة نجد العسكرية؛ حتى يبقى النظام القديم سائداً في البلد.

(٢) يبدو أن العبارة: أي بسبب اقتراب موعد مفادته للأحساء حيث استبدل به غيره.

تكريم عضو مجلس الإدارة في سنجق نجد علي بن عيسى^(١)

ولاية البصرة

قلم المكتوبي

إلى نظارة الداخلية الجليّة

سيدي صاحب الدولة؛

بناءً على ما ظهر من عضو مجلس إدارة سنجق نجد للأحساء علي بن عيسى أفندي - المعروف بأنه من أهل الصدق والاستقامة - من خدمة حسنة في رفع نسبة الخزينة الجليّة من عشر التمرور، فقد طلبت متصرفية نجد تقديم الرتبة الثالثة إليه أو رتبة رئاسة الباب السلطاني إليه، مكافأة له على تلك الخدمة الحسنة التي قدمها للدولة. والحقيقة أن تكريم مثل هؤلاء الشخصيات التي ظهرت منهم خدمات جليّة للدولة، وإدخال السرور إلى قلوبهم من مقتضيات الأمر السلطاني. ولذلك فالأمر منوط بمساعدة نظارتكم الجليّة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٦ ذو القعدة ١٣١٩هـ ٢١ شباط ١٣١٧م/ ٦ مارس ١٩٠٢م

والي البصرة وقائدها الفريق
(ختم) مصطفى نوري بن محمد

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DHLMKT.2420/3

تكريم بعض أهالي الأحساء بالأوسمة^(١)

قصر يلدز السلطاني

دائرة الكتابة الأولى

[الرقم] ٥٠٨٠

أعرض على جنابكم

أنه صدرت الموافقة السلطانية على منح بعض الأوسمة لأهالي نجد
[الأحساء]: منح عبد الرحمن السعد وعباد إبراهيم أفندي الوسام العثماني
من الدرجة الرابعة، ومنح إبراهيم فرهاد وسعد عبد العزيز أفندي ميدالية
الافتخار. ونظراً لأن ذلك التكريم من مقتضيات الأمر السلطاني، فإن الأمر
والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢ رجب ١٣٢٠هـ [٢١ أيلول/سبتمبر ١٣١٨م] رومي/ ٥ أكتوبر ١٩٠٢م

رئيس كتاب جناب السلطان
ترياً

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.TAI.1320.B-36

THE JOURNAL OF THE AMERICAN MEDICAL ASSOCIATION

535 North Dearborn Street

Chicago 10, Ill.

Subscription Office

Editorial Staff

Editor: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Associate Editor: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

Editorial Board: DR. J. H. HARRIS, 535 North Dearborn Street, Chicago 10, Ill.

نماذج من صور الوثائق المستخدمة في البحث

http://www.oxfordjournals.org/



مُتَعَرِّفٌ مُتَعَرِّفٌ

فَمَا أَزَلَّ الْمَلَكُ أَفْوَاحَهُمْ لَا يُلَاقِي دُونََهُمْ يَرْكُزُ فِيهِمْ يَنْتَوِيهِمْ يَنْتَوِيهِمْ يَنْتَوِيهِمْ

[illegible]

ہفت روزہ سحر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لهداهي ولا نقدر لو اننا علمنا ما نعلم الا بحسن توفيقه

والله اعلم بالصواب

[illegible]

مطالبته أهالي الأحساء بإبقاء الأملاك الميراثية في الإدارة المدنية



209859 B.E.O. ١٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

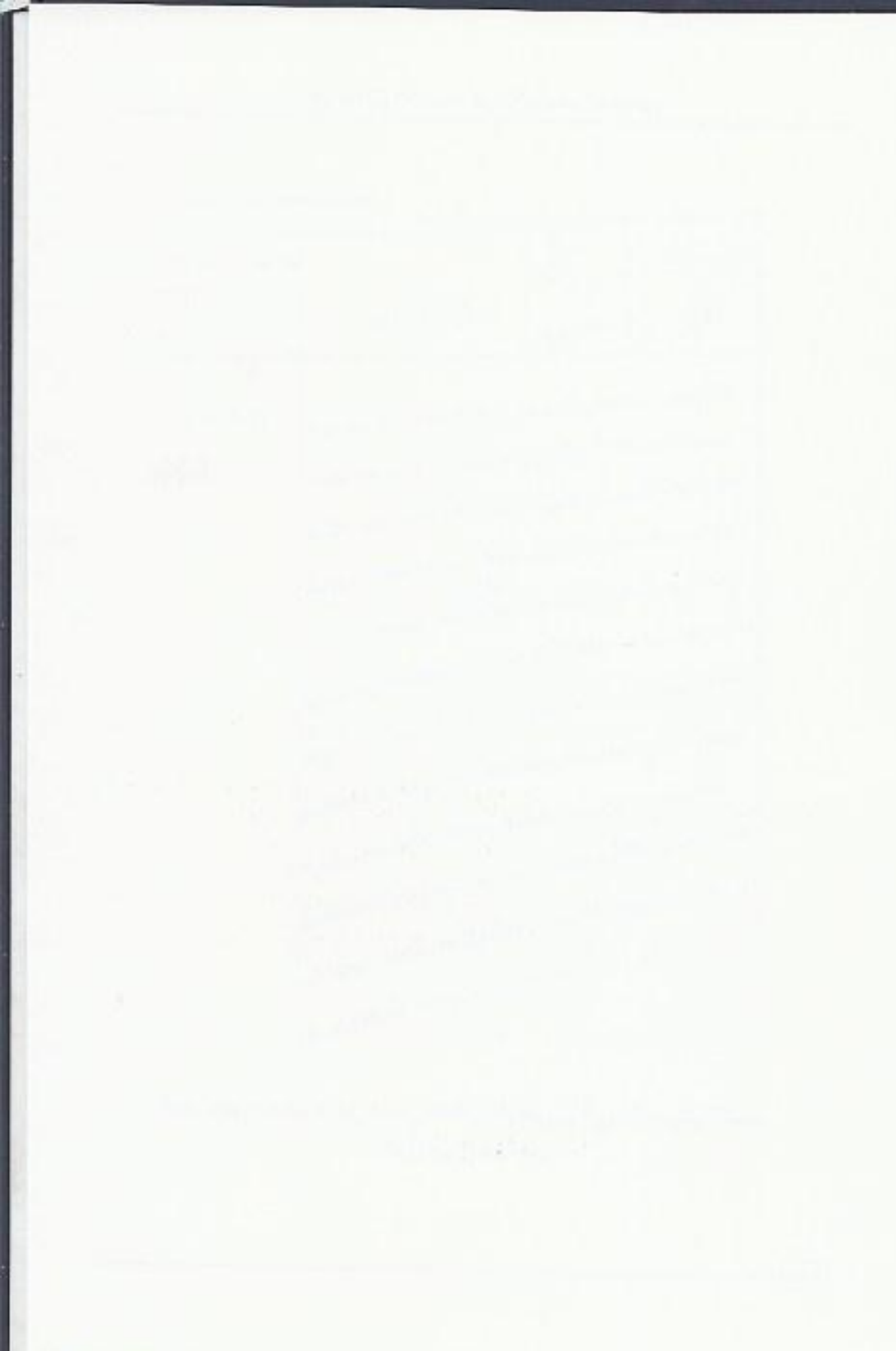
رأى دولتي امد و القويدي قضاة في حق و غير ايماريتا عسكريه
مرد و ايماريتا نايجو شرفه في قضاة امد و عسكريه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من ذرية نبيه محمد وآله من سائر الزمان كونه حاله وحسنه
طبيعتي حاله زائل اوليه الثاني مرقوم حكومت اوليه و قضاة في حق و غير ايماريتا عسكريه خدمه ايماريتا
حال و طبعه الميه حكومت مأمور في حق ايماريتا الميه مرقوم خدمه ايماريتا عسكريه في حق ايماريتا عسكريه
برقاع ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم اوليه و مرقوم في حق ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
ومعقول استبداد في طبيعت حاكم كرمه اوليه مأمور في حق ايماريتا عسكريه اوليه مرقوم حكومت
برقاع ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
واخر ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
قبا ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
كبيره مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه
برقاع ايماريتا مرقوم في حق حكومت مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه مرقوم ايماريتا عسكريه

شكوى القيادة العسكرية في الأحساء من سوء تعامل الموظفين مع الأهالي

۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

المعروض المقدم من بعض أهالي البحرين إلى متصرفية نجد
حول نزاع داخلي



أرقام تصنيفات الوثائق العثمانية المستخدمة في هذا الكتاب

A.AMU.MV. 48/20

A.MKT.MHM. 450/48, 473/73, 473/74, 485/59, 486/61, 570/2.

Ayniyat defteri 851. Sy. 17, 117-118, 118-11., 206, 221, 232, 245, 258-259, 264,

BEO. 204266/2, 209859, 212368, 291675.

C.ML. 161/6777

DH.ID. 26-2/21,

DH.KMS. 20/54,

DH.MKT. 283/25, 344/28, 378/28, 493/74, 676/39, 729/12, 761/38, 765/69, 771/28, 782/3, 846/75, 852/16, 937/79, 1130/51, 1202/91, 1257/63, 1295/30, 1324/41, 1336/111, 1337/66, 1337/111, 1339/83, 1368/49, 1370/99, 1382/72, 1382/107, 1401/20, 1414/94, 1416/108, 1429/65, 1457/19, 1461/106, 1464/37, 1469/32, 1487/29, 1496/96, 1506/47, 1514/56, 1525/96, 1546/59, 1547/7, 1548/115, 1550/37, 1553/81, 1564/78, 1565/74, 1587/58, 1590/6, 1592/4, 1592/8, 1593/108, 1595/70, 1605/60, 1609/53, 1618/2, 1630/119, 1631/111, 1650/17, 1658/118, 1734/73, 1801/91, 1835/18, 1853/33, 1883/109, 1885/109, 1924/74, 1926/30, 1961/50, 1994/74, 1997/73, 2008/65, 2017/125, 2033/93, 2065/21, 2121/116, 2156/27, 2222/106, 2280/96, 2285/72, 2340/27, 2397/106, 2420/3, 2521/23, 2600/9, 2655/66, 2659/61, 2771/38, 2743/29, 2771/38, 2788/56

DH.MUI. 17-5/1, 27-1/6, 27-1/15, 27-1/15-1, 33-1/42, 37-2/20, 42/26, 37-2/20,

DH.SAID d.22/189.

EV.d. 23158

HR.MTV. 719/36, 723/56

HR.TO. 251/76, 387/16, 392/78, 392/82, 393/79, 397/88, 398/78, 399/38,

400/27, 400/29, 400/30, 400/27, 454/44, 454/64

I.AS.9/1312/Ra-2

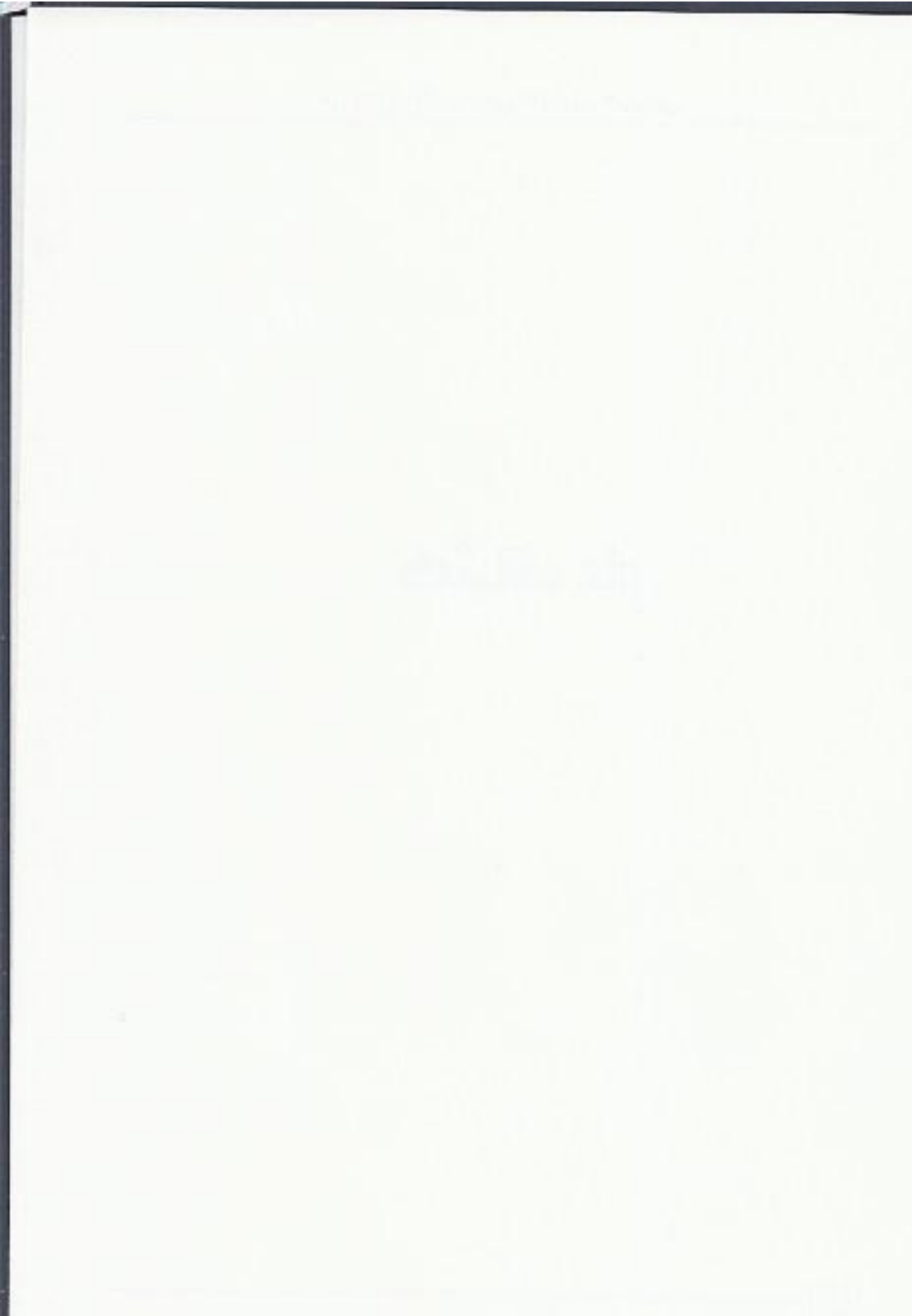
I.DH. 44002, 44142, 44196, 44230, 44273, 44409, 44488, 44780, 44794, 44930, 44972, 47259, 75729, 76231, 83969, 83997, 85495, 85519, 86086, 87416, 87692, 92712

I.DH. 1296/1310/M-8

I.HUS. 18/1311/Ca-66.

I.Maarif.1331/Ca-1
LML. 29/1316/Ca-16, 21/1318.L-19, 42/1318/L-21, 55/1321/R-9,
LMMS. 103/4367
ISD.106/6339, 2184/6
ITAL. 3/1310/S-107, 25/1311/M-16, 193/1317/B-9, 287/1320/B-36,
282/1320/Z-2, 303/1321/S-138,
LTKS.3/1312/Ca-3
MV.113/87, 115/84, 175/47
SD.SAID.3/17, 5/4, 21/21
Y.A.HUS. 429/69
Y.A.RES.18/13, 18/28,
Y.EE. 11/3, 35/10, 37/21,
Y.EE.KP.3790
Y.MTV. 40/37, 51/82, 52/47, 60/83, 79/63, 203/116, 225/138, 285/81,
298/93, 300/58
Y.PRK.A. 5/80
Y.PRK.ASK. 7/70, 53/81, 70/22, 71/9, 129/12, 228/75, 241/40
Y.PRK.AZJ. 4/42, 10/16, 35/38, 40/53
Y.PRK.BSK. 3/29, 6/59, 21/14, 22/14, 31/72, 76/105
Y.PRK.DH.13/87
Y.PRK.HH. 14/52, 26/37,
Y.PRK.MS. 3/17
Y.PRK.UM. 35/7
ZB.11/80

كشاف عام



كشاف عام^(١)

٧٧	إبراهيم آل أحمد
٦٩	إبراهيم بن عبد الرحمن
٦٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق
١٢٧، ٦٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن الغنيم
١٢٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن جتيدان
١٢٧	إبراهيم بن عبد العزيز آل سلامة
١٢٩	إبراهيم بن عبد الكريم بن حامد
١٠٢	إبراهيم بن عبد اللطيف
٩٨	إبراهيم بن عبد الله
١٣٦	إبراهيم بن عبد الله بن مديرس
٧٤	إبراهيم بن علي بو علي
١٣٧	إبراهيم بن عيسى
٦٤	إبراهيم بن محمد الجريوي
١٢٨	إبراهيم بن محمد الجعفري
١٣٦	إبراهيم بن محمد الشعيبي
٢٤	أجود بن زامل
١٠٣، ٧٦	أحمد بن إبراهيم بن جفيمان
٧٤	أحمد بن إبراهيم بوخمسين
٧٥	أحمد بن إبراهيم بن محمد
٧٩	أحمد بو جبارة
٧٤	أحمد بن حسين الأمير
٧٥	أحمد بن حسين آل عوض القطان
٧٥	أحمد بن حسين بو كنان
٧٩	أحمد الحمراي
١٢٩، ١٠٣	أحمد حميان
١٨٥	أحمد رضا بك

(١) نظراً لأن الكتاب كله عن الأحساء، فقد وردت في أكثر الصفحات وأيضاً لفظ نجد، ولذلك لم يدرج الاسمان في هذا الفهرس.

٦٣	أحمد بن سليم
٧٦	أحمد بن سليمان
٦٤	أحمد بن الشيخ حسين
٦٤	أحمد آل صالح الحبيب
١٠٢	أحمد بن صالح الهاشم
٧٨	أحمد بن عبد العزيز
١٠٢	أحمد بن عبد العزيز الخطيب
١٠٢، ٧٨	أحمد آل عبد اللطيف
٧٩	أحمد بن عبد الله البقشي
٦٥	أحمد بن عبد الله دوغان
٧٧	أحمد بن عبد الله بن ماجد
٦٣	أحمد بن عبد الله آل ملحم
١٥٥	أحمد عزت أفندي
١٦٦	أحمد عزت باشا الفاروقي
٧٦	أحمد بن علي
٧٥	أحمد بن علي بن رمضان
١٢٨	أحمد بن علي الماجد
١٣٦	أحمد بن علي بن منصور
٧٦	أحمد بن الفاظلي
٩٨، ٦٢	أحمد الماجد (من أهالي المبرز)
١٠٢	أحمد آل مبارك
١٢٨	أحمد بن محمد بن جبر
٦٤	أحمد بن محمد آل حبيب
٧٦	أحمد بن محمد العدساني
١٠٣	أحمد بن محمد آل موسى
٦٥	أحمد آل منجد
١٩٤، ١٩١	أحمد المهدي
١٩٨، ١٨١، ١٧٥، ٨٥، ٨١، ٥٩، ١٩	إستانبول
٢٠١، ٢٠٠	
١٨١	الإسكندرية
٧٥	إسماعيل بن أحمد
٢٠٦، ١٩٤، ١٩٢	الأملاك الأميرية

أوروبا	٥٢
البحرين	٥١، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٧، ١٧٨،
١٧٩، ١٨٠، ١٩٢	
آل بحيح	١٧٧، ١٧٩، ١٨٠
يزيع بن محمد	٥٨، ٥٧
البصرة	١٩، ٢٧، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٧٤،
	٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦،
	١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٣٣،
	١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢،
	١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٦،
	١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٧،
	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨
البطالية	٢٥، ٦٣
بغداد	١٩، ٤٣، ٥٧، ٧٠، ٨٨، ١٢١، ١٢٣، ١٦٢،
	١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٩٢
بكر أفندي	١٥٥
أبو بكر بن عبد الله الملا	٩٨، ١٠٢، ٢٠٧
بور سعيد	١٨١
بومباي	١٦٢، ١٦٣، ١٨١
ثريا	٤٧، ٦٧، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٩
جابر المروض	١١٢
جاسم بن محمد آل ثاني	١٢٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦،
الجرن	١٢٥
الجزيرة العربية	١١، ١٧، ١٨، ٢١
الجفر	٢٩، ٩١، ١٢٥
جمعان	٧٨
حاجي بن عيسى	٧٨
الحجاز	١١٣
حزام بن حثلين	١١٠
حزم	١٦٤
حسن بن إبراهيم	١٠٢
حسن بن أحمد رمضان	١٣٧

١٣٧	حسن الأمير
٧٧	حسن بن حسين
٧٦	حسن بن عبد الباقي
١٢٩ ، ٦٩	حسن بن عبد الرحمن بن حسين
٧٨	حسن عبد الله البقشي
١٠٣	حسن بن علي
٧٦	حسن بن علي العيثان
٧٦	حسن بن محمد بن أحمد
١٢٩	حسن بن محمد البقشي
١٣٧	حسن بن محمد الديببيس
١٣٦	حسن بن محمد بن مزروع
٤٢ ، ٤١	حسين أفندي
٧٥	حسين التحو
٦٠	حسين جميل
٦٣	حسين الحاجي
٧٦	حسين بن حسن
٧٤	حسين بن حسن الأمير
١٣٦	حسين بن عبد الرحمن بن حسين
٧٨	حسين بن عبد الله البقشي
٦٣	حسين بن عبد الله بن نعيم
٧٩ ، ٧٥	حسين بن عبد النبي
٧٥	حسين بن علي بوحمد
٧٥	حسين بن علي الخواجا
٧٦	حسين بن علي آل محمد صالح
٧٩ ، ٧٨	حسين بن محمد
١٢٩	حسين بن محمد بو خليفة
١٣٧ ، ٧٩	حسين بن موسى
١٨٥	حقي بك
٦٩	حمد بن عبد الله
٧٩	حمد بن محمد
١٨٥	حمد الملا
١٠٣	خالد بن أحمد بن درويش

٦٣	خالد بن عبد الله
١١٢	خالد بن فلاح
١٥ ، ١٤	الخطابات العربية
١٦٧ ، ١٦١ ، ٦٠	خليل آغا
١٢٥	الخميس
١٦٩ ، ١٦٧	دارين
١٣٣	داهم آل أبا الشعر
٧٧	داود بن سليمان
٣٢ ، ٣٩	داود شنطوب
١٧٨ ، ١٧٧	دعيج بن سليمان
١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦٣	الدواسر
١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٩٩ ، ١٠٠	الدولة العثمانية
١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠	
١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٠٠	
١٣٣	راشد بن مانع آل بو منذر
١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٣٤	راشد بن مكارح آل يحيى
١١٢ ، ١٥٣	راسكان بن حثلين
١٦٥ ، ١٣٦ ، ٦٢ ، ٦١	ابن رزيق
١٥٦	رشدي
١٣٨ ، ١٠٧	ابن رشيد
٦١	رفعت بك
١٨٥	رفعت السلانيكي
٢٥	رقيمة
١٦٩ ، ١٦١ ، ١٤٥	الرياض
١٣٣	زايد بن خليفة
١٦٧	زيارة
١٨٦	الزخنونية
١٦٦	الزهير
٧٨	سالم آل إبراهيم
١٠٧	سعد الحازمي
٧٤	سعد بن سعدون
٧٧	سعد بن سعود

١٢٧	سعد بن عبد الرحمن
٦٩	سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز
٢٠٩	سعد عبد العزيز
١٢٩	سعد بن عبد الله السعدون
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣	سعدون بن عبد الله السعدون
١٦٣، ١٦٤، ١٦٨	سعيد باشا
١٦٦	سعيد بك
٧٥	سليمان بن أحمد أبو حليقة
٦٤	سليمان بن أحمد بن ماجد
٦٩	سليمان بن أحمد الملحم
٩٤	سليمان أفندي
٧٦	سليمان آل بداح
٤٣	السليمانية
١٧٧، ١٧٨	سليمان بن دعيج
١٦٤، ١٧٤	سليمان بن سيد صالح
٧٤	سليمان الهاجري
١٣٦	سليمان بن يحيى بن حماد
١٥٦	السيد إبراهيم فضيح
٦٢	سيد أفندي
٢٣	السيد داود أفندي
٧٨	سيد عبد الله بن صالح
٧٥	سيد علي بن سيد شرف
١٥٦	السيد لقمان
١٥٦	السيد محمد أسعد دده
٦٥	سيف بن عبد الرحمن آل حبيب
٦٥	سيف بن عبد الرحمن آل سعد
٢٤، ٤٤	بنو شافع
١٩٤	شاكر أفندي
٦٨	شامل بك
١١١، ١٦٣، ٦٢	شلاش بن حجر
٩١	شهارين
٦٤	صالح بن أحمد الشقير

٤٥	صالح أفندي
١٩٧ ، ٥٩	صالح باشا
١٨٨ ، ١٨٧	صالح باشا العذل
٦٤	صالح بن سيد أحمد بن محسن
١٠٣	صالح بن عبد الله
١٢٩	صالح بن عبد الله بن جفيمان
١٣٧	صالح بن محمد بن جبر
١٢٩	صالح بن محمد الحمد
٧٥	صالح بن محمد بوخمسين
٦١	صالح الهتمي
٦٩	صالح بن يوسف النافع
١٦٤	صاهود
١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٥٩ ، ١٤٨ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧	صيد اللؤلؤ
١١١	ضيدان بن حثلين
١٨١	طالب النقيب
٧٤	طاهر بن علي عامر
١٣٣	أبو ظبي
١٦٧	الظهران
١٩٩ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٤٦	عاكف باشا
٨١	عاكف بك
٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠	عباد إبراهيم أفندي
٢٠٧	عبد الحميد بك
١٧١	عبد الحميد الثاني
١٣٧	عبد الرحمن بن جمار
٧٦	عبد الرحمن الدويرج
٢٠٩	عبد الرحمن السعد
١٦٥	عبد الرحمن السعدي
٦٩	عبد الرحمن بن سلام
٩٣	عبد الرحمن سلامة أفندي
٦٣	عبد الرحمن بن عبد الخالق بن درويش العدساني
١٢٩	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سلامة
٢٠٣ ، ٢٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله السعدون

٧٦ ، ٧٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن جفيمان
١٠٣	عبد الرحمن بن عبد الله الحزيمي
٦٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين
٧٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن فلاح
١٢٨ ، ١٢٩	عبد الرحمن بن عثمان
١٣٧	عبد الرحمن بن عيسى بن خليفة
١٨٥	عبد الرحمن الفلاح
١٣٧	عبد الرحمن بن فهد بن معيب
١٣٧	عبد الرحمن بن فوزان
٦٤	عبد الرحمن بن محمد
٦٤	عبد الرحمن بن محمد الشيعي
١٣٦ ، ٦٩	عبد الرحمن بن محمد بن عتيق
١٦٣ ، ١١١	عبد الرحمن بن نقادان
١٢٩	عبد الرحمن بن محمد العرفج
٦٥	عبد الرحيم بن عبد الله بن حامد
٤٣	عبد الرزاق أفندي
١٢٩	عبد العزيز بن أحمد السلامة
١٠٣	عبد العزيز بن أبي بكر بن غنام
٦٠	عبد العزيز بن حسن آل حبيب
٦٤	عبد العزيز بن صالح بن راشد
١٣٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨	عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
١٣٧	عبد العزيز بن عبد الله بن بنيان
٦٣	عبد العزيز بن عبد الله الحملي
١٢٩	عبد العزيز بن عبد الله بن ماجد
٦٤	عبد العزيز بن عبد الله بن نعيم
١٣٣	عبد العزيز بن فهد آل معيب
٧٦	عبد العزيز بن محمد جفيمان
١٠٣	عبد العزيز بن محمد بن ناصر
١٣٧	عبد العزيز بن يحيى
١٢٩	عبد العزيز بن يحيى الزرعة
٦٣	عبد العزيز اليمني
١٢٨	عبد العزيز بن يوسف بن مشرف

١٥٤، ١٩٢، ١٩٣	عبد الغني باشا
١٧٦، ٦٢	عبد اللطيف الحملي
٢٠٧، ٩٨	عبد اللطيف بن عبد الرحمن
٦٤	عبد اللطيف آل عبد الله
٦٤	عبد اللطيف بن عبد الله
٦٩	عبد الله بن إبراهيم
١٣٦	عبد الله بن إبراهيم أبو حيمد
٦٩	عبد الله بن أحمد بن ماجد
٧٨	عبد الله بن أحمد النعيمي
١٦٤	عبد الله باشا
٤٩	عبد الله باشا آل ثبيان
١٩٢	عبد الله ابن أبو بكر أفندي
٦٣	عبد الله جقيمان
٧٧	عبد الله الجنيد
١٣٧، ١٧٧، ١٧٨	عبد الله بن حسن
١٠٢	عبد الله بن راشد الحملي
٦٣، ١٢٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،	عبد الله بن سعدون
١٧٥، ١٨٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣	
٩٨	عبد الله بن سليمان
٧٥	عبد الله الشواف
٦٣	عبد الله بن صالح الحملي
١٢٤	عبد الله آل صباح
١٨٠	عبد الله بن طعزة
١٢٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن مشرف
٧٧	عبد الله بن عبد العالي
١٠٢	عبد الله بن عبد العزيز الحملي
١٣٧	عبد الله بن عبد العزيز آل يحيى
١٠٢، ١٠٣	عبد الله بن عبد اللطيف
١٠٢	عبد الله بن عبد المحسن
٦٤	عبد الله آل عبد المحسن آل ملحم
٧٧	عبد الله بن عبده بن صالح
٧٧	عبد الله بن عبيد

١٠١	عبد الله بن علي
١٩٣	عبد الله بن عمر
٧٥	عبد الله بن عيسى بن موسى بوحليقة
٧٤	عبد الله آل غزال
١٦٩ ، ١٢١	عبد الله بن فيصل آل سعود
١١٠	عبد الله بن ليل بن نهار
١٩٣	عبد الله آل مبارك
٧٩	عبد الله بن محمد
٧٥	عبد الله بن محمد النحو
١٣٧	عبد الله بن محمد بن جبر
١٠٣	عبد الله بن محمد الجريوي
٧٨	عبد الله بن محمد أبو ريعه
٦٩ ، ٦٣	عبد الله بن محمد الشعيبي
١٠٣	عبد الله بن محمد العبد الهادي
١٢٩	عبد الله بن محمد علي
١٣٦ ، ٦٣	عبد الله بن محمد بن عيسى
٧٧	عبد الله بن مطارد
٧٩	عبد الله آل موسى
٧٥	عبد المحسن بن إبراهيم أبي حسين
١٢٩	عبد المحسن بن بودي
٦٩	عبد المحسن بن حليم بن ملحهم
١٢٩	عبد المحسن الخالدي
١٣٦	عبد المحسن بن سليم
١٠٢	عبد المحسن بن عثمان
٧٨	عبد المحسن بن محمد بن مانع
٧٩	عبد محمد
١٣٨	عبد الوهاب أفندي
١٥٩	عبد الوهاب ياشا الفيحاني
٧٤	عبد الوهاب الوصيبعي
١٤٨	عثمان أفندي
١٠٢ ، ٦٩	عثمان بن حسن عكاس
٧٦	عثمان بن عمر بن عكاس

١٣٤	عجران آل محمد
١١٠، ١١١، ١٣٨، ١٤١، ١٥٣، ١٦٣	المعجمان
١٢١	العراق
١٠١	عصام بن إبراهيم
٢٥، ٧٢، ٨٦، ١٢٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٨	العقير
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٦١، ١٦٢	
١٦٣، ١٩٩، ٢٠٤	
٧٥	علي بن إبراهيم
٧٥	علي بن أحمد الشواف
٦٣	علي بن أحمد بن ماجد
١٩٣	علي الأنصاري
١٦٧	علي باشا
١٦٣، ١٦٤، ١٦٨	علي الجابر
٧٩	علي بوجبارة
٧٩	علي بن الحسين
٧٩	علي بن حسين البقشي
٧٥	علي بن حسين بوحليقة
٧٨	علي بن حسين راشد
٧٨	علي حسين آل عبيد
١٨٥	علي حيدر
٧٧	علي آل راشد
٦٢	علي بن سالم
٨١	علي سعاد
١٧٧	علي بن سليمان
٧٥	علي بن سيد شرف
١٢٩	علي بن عبد الرحمن
٧٩	علي بن عبد الله البقشي
٧٥	علي بن عبد الله بوخمسين
١٣٦	علي بن عبد الله بن رشيد
٧٦	علي بن عبد الله الشخص
٧٧	علي بن عبد المحسن
٢٠٨	علي بن عيسى

٦٥	علي عيسى آل حبيب
١٢٩	علي بن فويزان
٧٥	علي القطان
٧٨	علي بن قطعه
٩٨	علي بن محمد عبد القادر
٧٩	علي بن موسى
١٢٩	علي بن يحيى بن درعة
٧٤	علي بن يوسف الغريب
٦٩	عمر بن عبد العزيز سويرم
١٢٣ ، ٢٧	عمان
٦٥	عمر بن أحمد بن درويش
١٩٤	العوامية
٦٤	عيسى آل حسن
٧٧	عيسى بن رشيد
١٣٧ ، ١٧٨	عيسى بن سليمان
٧٤	عيسى بن الشيخ محمد بو خمسين
٧٤ ، ٦٩	عيسى بن عبد الرحمن بن ماجد
٧٨	عيسى بن محمد
٦٢	العيون
٤٩	فاضل العلوي
٧٧	فالح آل عواد
١٦٢	القاو
١٣٣	فرج بن حلیمان
١١٢	فلاح بن راسكان
٦١	فتجان
٦١	فهد السعدون
١٣٧	فهد بن عبد الله القصيبي
٦٩	فهد بن عبد الله المزيد
١٣٦	فهد بن عبد الله المهيزعي
٧٧	فهد بن محمد
٣٨	قصر إبراهيم باشا
٢٧ ، ٢٩ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩	قطر

١٤٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٢٠٤	
١٩، ٢٤، ٢٧، ٥١، ٦٠، ٧٢، ٨٦، ٨٧	القطفيف
٩٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٠، ١٤١	
١٤٢، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨	
١٨٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٤	
٦٠	القورة
٦٧	كامل (صدر اعظم)
١٥٥	كرمانشاه
٦٢	ابن كروود
٨٧، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٣، ٢٠٤	الكويت
١٦٢، ١٦٣	لنجة
١١٠	ليل بن نهار المتلغم
١١٦	ماضي بن طعزة
٧٣، ٨٠، ١٤٩	ماهر بك
١٢٤	مبارك آل صباح
٢٠، ٢٣، ٢٥، ٦١، ٦٢، ١٦٤، ١٩٣	المبرز
ابن رزين	محسن ابن رزين انظر
٧٦	محمد بن إبراهيم الغافلي
١٠٢	محمد بن أحمد
٧٩	محمد بن أحمد بوجيارة
٧٦	محمد بن أحمد بن سلمان
٦٤، ١٢٨	محمد آل أحمد العمران
٤٩، ٥٠	محمد ياشا
٦٢	محمد بن بوذي
٧٩	محمد بن جعفر البقشي
٩٨	محمد الجعفري
١٥٦	محمد جميل
١١٠، ١١٢	محمد بن حثلين
٦٤، ٧٨	محمد بن دهيش
٦١	محمد الدولة
٥٢، ٥٤	محمد رشاد
٩٣	محمد رفيق أفندي

١٩٤	محمد بن زائر
١٦٤	محمد السعود
٦١	محمد السليمان
١١٢	محمد الشريف
٦٤	محمد بن شهاب
٧٦	محمد بن السيد صالح
١٩	محمد صالح باشا
٧٩	محمد بن صالح بن حسن
٦١	محمد الصويلح
١٢٤	محمد آل صباح
٦٢	محمد الصباح
٧٤	محمد بن عبد اللطيف بن عفالق
٧٤	محمد بن عبد العزيز آل موسى
٧٤	محمد بن عبد العزيز بن عفالق
١٣٧	محمد بن عبد العزيز بن هدلق
١٢٩	محمد بن عبد اللطيف أبو نهاية
١٢٩، ٧٧	محمد بن عبد الله
٧٩	محمد بن عبد الله البقشي
٦٩	محمد بن عبد الله بن حسن
١٣٦	محمد بن عبد الله بن حسين
٦٣	محمد بن عبد الله بن خليفة
٧٥	محمد بن عبد الله بن خمسين
٦٩	محمد بن عبد الله بن دهيش
٦٤	محمد بن عبد الله بن عبيدات
١٨٤، ٧٦	محمد بن عبد الله بن عرفج
٧٧	محمد بن عبد الله بن فلاح
١٢٩	محمد بن عبد الله بن ماجد
٧٨	محمد بن عبد الله بن مشرف
٧٨، ٦٤	محمد بن عبد الله بن ملحم
٦٣	محمد بن عبد الله آل موسى
١٥٦	محمد عطاء الله
٦٥	محمد بن علي بن عرفج

٧٤	محمد بن علي الوصيفي
٧٥	محمد بن علي بن عيثان
٩٨	محمد العمران
١٦٢ ، ١٦٥	محمد بن عودة
٧٧	محمد بن غنام
١٥٦	محمد فيضي
٦٣	محمد بن قسيم
٦١	محمد بن كثير
١١٠	محمد أبا الكلاب بن حثلين
٧٨	محمد بن مجيت
٧٧	محمد بن محمد بن الشيخ حسين
١٨٥	محمد الملا
٧٩	محمد بن موسى أبو علي
نافذ باشا	محمد نافذ باشا
١٩٩ ، ١٩٨	محمود بن أحمد سلام
١٧٦	محمود أفندي
٧٠	محمود بك
٩٤	محمود حمدي
١٤٨ ، ٨١	محمود طاهر بك
١٥٦	مختار مصطفى
٥٣ ، ٥٢ ، ٢٧ ، ٢٦	المدارس
٣٣ ، ١٩	مدحت باشا
٢٤	المدينة المنورة
١١٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٦٢	آل مرة
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٧	
٦١	مرزوق
٦١	مزعل الراشد
٦٩	مساعد بن عبد الله محمد
١٨١	مصر
٦١	مصطفى أفندي
٦١	مصطفى الألوسي
١٠٩	مصطفى محمد

٢٠٨	مصطفى نوري بن محمد
١٣٨	مطير
١٨٧	ابن معشوق
٤٢، ٤١	الملا حمادي
١٤٨، ١٤٥، ١٣٥، ١٣٣	المناصير
١٤٨	منصور باشا
١١٠	منصور بن منيخر
١١٥، ١١٤، ٥٢، ٤٣	المنتقى
٧٤	موسى بن عبد المحسن الأمير
١٢٩، ٧٩	موسى بن علي
١٦٨	الموصل
٦٩	ناصر بن إبراهيم طر
٨٥	ناصر باشا السعدون
٧٨	ناصر الحشار
٧٧	ناصر بن عبد الرحمن بن ماجد
٧٧	ناصر بن فرجان
٦٤	ناصر بن محمد بن ملحم
٧٥	ناصر بن محمد بومخمس
٧٨	ناصر بن منصور
٦١	الناطرة
٩٩، ١٩	نافذ باشا
٤٤	نزيه بك
١١٠	نهار بن ليل
٢٠١	نوري باشا
١٦٤، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١١٦	بنو هاجر
٤٠	هارون
٧٦	هاشم بن صالح
٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٣	الهوف
٢٠٥، ١٦٢، ١٤٧، ١٣٥، ١١٧، ٨٣، ٩١، ٧٢	
١٣٣، ٥٢	الهند
٢٤، ٢٢	بيرين
٤٢، ٢٩	يعقوب أفندي

١١٣	اليمن
٦٩	يوسف بن عبد العزيز بن سويلم
١٣٧	يوسف بن عبد الله بن نافع
١٥٥ ، ٦٣	يوسف النصراني
٦١	يونس

1905

VOL. XXXV. PART I.

LONDON: PUBLISHED BY THE

INSTITUTE, 21, BEDFORD SQUARE.

1905

كتب أخرى للمؤلف

- (١) دليل البحوث والدراسات العثمانية والتركية في المكتبة العربية: بيليجرافيا مختارة. - ط١. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م: ط٢. - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- (٢) تاريخ الطباعة في تركيا/تأليف سليم نزهت كرجك: ترجمة وتعليق سهيل صابان؛ مراجعة مسعد سويلم الشامان. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٣هـ.
- (٣) إبراهيم متفرقه وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته/تأليف سهيل صابان؛ مراجعة عباس صالح طاشككندی. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- (٤) دليل المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ. (القسم الأول).
- (٥) الجزيرة العربية في المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ.
- (٦) دليل المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٨هـ. (القسم الثاني).
- (٧) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ.
- (٨) نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز: الأوقاف - المدارس - المكتبات. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٢هـ.
- (٩) الطباعة العربية في تركيا. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

- (١٠) مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ.
- (١١) مذكرات ضابط عثماني في نجد: الأوضاع العامة لمنطقة نجد/تأليف حسين حسني؛ ترجمة وتعليق سهيل صابان - بيروت: دار كتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (١٢) مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز (مكة المكرمة - المدينة المنورة) في الفترة من ١٢٨٣هـ إلى ١٢٩١هـ - جدة: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة الحرمين الشريفين، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- (١٣) مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- (١٤) الجزيرة العربية: بحوث ودراسات من وثائق الأرشيف العثماني والمصادر التركية - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- (١٥) معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- (١٦) مكة المكرمة والمدينة المنورة: بحوث ودراسات من واقع الأرشيف العثماني والدراسات العثمانية والتركية - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- (١٧) نقابة الأشراف في الدولة العثمانية/تأليف مراد صاريچك؛ ترجمة سهيل صابان - القاهرة: دار القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- (١٨) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني - الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- (١٩) من تاريخ الجزيرة العربية الحديث: بحوث ودراسات من الأرشيف العثماني - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.